١٤ صفحة

النهار

٥٠ قرشاً

الاحد ١١ ايار ١٩٧٥ - السنة ٤٢ - العدد ١٢٤٧٤ ● AN-NAHAR — 11 Mai 1975 — 42e Année — No 12474

حرب تشرين بقلم هيكل: ٥ أيام من النجاح و٥ من السكون... و٥ لمصلحة اسرائيل

بعدما كرّت الاستقالات ووجد الصلح نفسه وحده...

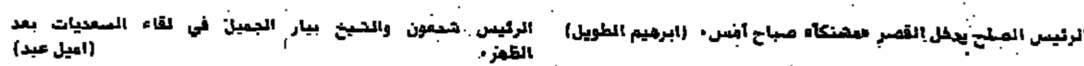
بقية الحكومة تستقيل الاثنين

اجتماع يسبق زيارة القصر لوضع صيغة الاستقالة



الرئيس الصلح يدخل القصر مبتسماً صباح أمس. (ابرهيم الطويل)

الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل في لقاء السعديات بعد الظهر. (اميل عبد)



الاجتماع الذي عقد مساء في منزل الرئيس صبري حماده وكان الرئيس رشيد الصلح يظن انه سيتسلح به من أجل تصعيد الازمة وتطويل عمر ما تبقى من حكومته... أسفر عن «تعرية» رئيس الحكومة حتى من تأييد الوزير خالد جنبلاط الذي صارحه بانه لم يعد في الامكان تحمل «الجرجرة والشرشحة اكثر من ذلك».

اما الوزيران سليمان العلي وزكي مزبودي، فقد طالبا الصلح بان يستقيل فوراً، «والا فنحن سنعلن استقالتنا».

ومرة أخرى حاول الصلح ان يهدىء ثورة الوزراء، فقال انه سيزور القصر يوم الاثنين ويقابل رئيس الجمهورية ويعرض معه التطورات... «ولا مانع عندي من تقديم الاستقالة».

الا ان الوزراء، خصوصاً العلي ومزبودي، لفتوا الرئيس الصلح الى ان زيارته للقصر ستأتي بعد زيارة السيد كمال جنبلاط له. وكل خطوة يتخذها الصلح في اعقاب هذه الزيارة قد تفسر بانها من وحيها ونتيجة لها. لذلك اصر بعض الوزراء على ان تتم خطوة الاستقالة قبل موعد الزيارة الجنبلاطية.

الاستقالة بتصرف فرنجيه

وعاد الصلح فتردد وطلب من الوزراء الملحين على الاستقالة اعطاءه مهلة ٢٤ ساعة. غير ان الوزيرين العلي ومزبودي صارحاه بانهما لن يتركا صباح الاحد يطلع عليهما من غير ان يعلنا استقالتهما، اذا بقي هو على موقفه.

عندئذ اقترح رئيس الحكومة اتخاذ قرار بالتفاهم بين المجتمعين ينص على اعتبار الحكومة مستقيلة وتكليف الصلح تقديم الاستقالة ووضعها في تصرف رئيس الجمهورية.

ولوحظ ان الوزير عباس خلف كان من اكثر المتصلبين ضد الاستقالة، لكنه عاد وانضم الى القرار الذي اتخذ في نهاية الاجتماع.

وعلم ان الصلح سيزور القصر الساعة السادسة مساء الاثنين لوضع استقالة حكومته في تصرف الرئيس.

وهكذا يكون يوم غد الاثنين حاسماً بالنسبة الى الوضع الوزاري.

وفضلا عن هذه التطورات، ثمة ثلاثة احداث تجعل حسم الموقف محتماً الاثنين:

١ - دعوة الرئيس كامل الاسعد هيئة مكتب المجلس الى الاجتماع الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين لدرس موضوع تحديد جلسة نيابية في ضوء تطورات الوضع الراهن.

٢ - زيارة السيد كمال جنبلاط صباح الاثنين لقصر بعبدا.

٣ - الاجتماعات التي ستعقدها الاحزاب والكتل الممثلة في الحكومة لتحديد مواقفها في ضوء ما يقرره الصلح.

وكان الموقف نهار أمس يلخص بالآتي:

على جبهة الصلح

زار رئيس الحكومة القصر الجمهوري قبل الظهر واجتمع بالرئيس سليمان فرنجيه مدة لم تتجاوز ربع ساعة، خرج بعدها ليقول: «بحثت مع الرئيس في الاوضاع... وطبعاً ما في استقالة».

وفهم ان الرئيس طلب من الصلح، من دون ان يحرجه، العمل على حسم الوضع الوزاري غير الطبيعي بعد استقالة الوزراء.

وكان موقف الصلح حتى المساء ما زال غامضاً بالنسبة الى الاصرار على المثول امام المجلس النيابي أو الاقلاع عن ذلك بعدما تبين له ان الاكثرية العددية التي كان يعتد بها لن تقف الى جانبه، وانه لن يستطيع التحكم بالنصاب لنسف الجلسة اذا رأى ذلك ضرورياً ولا لكسب ثقة اذا اضطر الى طرحها.

على جبهة الوزراء

اما على جبهة الوزراء، فيبدو ان جميع الذين وقفوا حتى امس الى جانب الصلح في رفضه الاستقالة، باستثناء الوزير عباس خلف، قد نصحوه بالاستقالة.

وكان الوزير سليمان العلي قد صعد في الخامسة مساء امس الى قصر بعبدا ووضع استقالته في تصرف الرئيس فرنجيه، فضلا عن ان استقالة الوزيرين جوزف سكاف

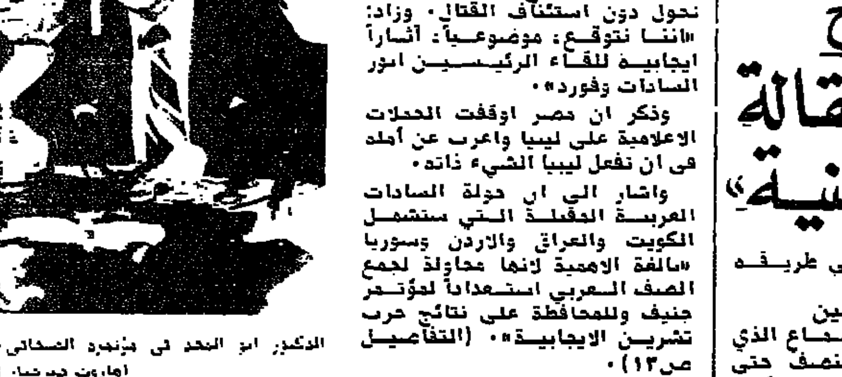
— التتمة في الصفحة ١٤ —

الرئيس حافظ الاسد لدى استماعه الى غسان تويني. (سانا)

استقبل الرئيس حافظ الاسد في [illegible] غسان تويني مدير «النهار». واستغرقت المقابلة نحو ٣ ساعات.

واقام وزير الاعلام السوري السيد احمد اسكندر احمد مأدبة غداء تكريماً لغسان تويني حضرها الدكتور صابر فلحوط نقيب الصحافيين السوريين والمدير العام لصحيفة «البعث» والسيد علي سليمان المدير العام لصحيفة «الثورة» والسيد خضر الشعار المدير العام للاذاعة والتلفزيون والسيد زهير جنان مدير العلاقات العامة في وزارة الاعلام.

وزير الاعلام المصري: نريد لبنان موحد الشمل والمقاومة متحركة لتحقيق اهدافها



الدكتور ابو المجد في مؤتمره الصحافي.

اعلن الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام المصري ان مصر «تريد ان يظل لبنان موحد الشمل، والمقاومة الفلسطينية متحركة لتحقيق اهدافها العربية».

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الدكتور أبو المجد قبل ظهر أمس في فندق «هوليداي إن». وقال ان اعادة فتح قناة السويس لا تحول دون استئناف القتال. وزاد: «اننا نتوقع، موضوعياً، آثاراً ايجابية للقاء الرئيسين السادات وفورد».

وذكر ان مصر اوقفت الحملات الاعلامية على ليبيا واعرب عن أمله في ان لا تفعل ليبيا الشيء نفسه.

واشار الى ان جولة السادات العربية المقبلة التي ستشمل الكويت والعراق والاردن وسوريا [illegible] (التفاصيل ص ١٣)

فهمي: مصر تدرس اعتبار اشراك الفلسطينيين شرطاً لاستئناف جنيف

القاهرة - وصف، رويتر، ا ب، اشرا - قال وزير الخارجية المصري السيد اسماعيل فهمي امس ان مصر تدرس امكان دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف حول السلام في الشرق الاوسط كشرط لاستئناف هذه المحادثات. ولكن فهمي اوضح انه يعود لمنظمة التحرير ان تقرر ما اذا كانت ستحضر المؤتمر وفي اي وقت». وقال ان احد المواضيع الرئيسية التي هي مدار بحث الان بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هو تأمين دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى جنيف كغيرها من الوفود المشاركة.

وقال الوزير المصري انه يأمل ان تعبأ جهود كل الفرقاء كي لا يفشل مؤتمر جنيف. واضاف «واذا فشل مؤتمر جنيف فاننا سنواجه ذلك الوضع عندما سنصل اليه وقد نعود الى الامم المتحدة وقد نحاول اي شيء آخر، لكن اذا فشلت كل هذه الوسائل فسنلتزم بتعهدنا تجاه تحرير اراضينا ولكننا لا نريد ان تجبرنا اسرائيل على استخدام القوة».

ورداً على سؤال حول تصريح كان ادلى به في كانون الاول الماضي وقال فيه ان الهجرة اليهودية الى اسرائيل يجب ان تتوقف كجزء من تسوية سلمية نهائية، قال فهمي: «اذا اردنا الاخلاص لانفسنا والصدق للعالم واسرائيل يجب علينا ان نقول انه في اطار تسوية سلمية نهائية يجب وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل او تحديدها».

وكان فهمي يتحدث الى مجموعة من الصحافيين الهولنديين يرافقون وزير خارجية بلادهم في زيارة لمصر.

— التتمة في الصفحة ١٤ —

في اجتماع ليلي حضره الصلح

تقرر رفض الاستقالة «والتمسك بالمطالب الوطنية»

عقد مساء امس اجتماع في بيت الدكتور اسامة فاخوري حضره الرئيس رشيد الصلح والرئيس تقي الدين الصلح والدكتور نسيب البربير والسادة: محمد زكريا عيتاني، حسين القوتلي، بهيج طبارة، نجيب قرانوح، فؤاد شبقلو، محمد قباني، عصام نعمان، عبدالله القطيمي. وقد تشاور المجتمعون في الوضع الوزاري وأكدوا تمسكهم بمقام رئاسة الحكومة، واتخذوا مقررات سرية لم يكشف عنها، وقرروا عقد اجتماع موسع في السابعة مساء اليوم تحضره شخصيات اسلامية كالرئيس عبدالله اليافي والسيد مالك سلام وربما السيد كمال جنبلاط وممثلون عن الهيئات الوطنية.

وعلم ان المجتمعين طلبوا من الرئيس الصلح عدم الاستقالة حالياً وكان الصلح قال لهم: [illegible] المجتمعون اليوم في طريقه الاستقالة.

بيان المجتمعين

وبعد انتهاء الاجتماع الذي استمر من الثامنة والنصف حتى الحادية عشرة ليلاً، ادلى الدكتور اسامة فاخوري باسم المجتمعين بالبيان الاتي:

«اجتمعنا لتدارس الوضع الراهن، وقد اكدنا في لقائنا على الامور الاتية:

١ - ان حزب الكتائب قد تسبب في مجزرة عين الرمانة واقر بذلك بدليل تسليمه اثنين من اعضائه المشتركين في المجزرة، وبدلا من ان يتحمل وطنيا وسياسيا وزر هذه الجريمة نجده يزايد سياسيا وطائفيا مستجراً وراءه بعض القوى المماثلة له وعاملاً على تفجير الحكومة من الداخل في محاولة مكشوفة لتحميل رئيسها والقوى المساندة له وزر الازمة.

— التتمة في الصفحة ١٤ —

سوريا تغلق مكتبي طيرانها في بغداد والخطوط العراقية في دمشق

دمشق - رويتر - اعلن رسمياً في دمشق ان الحكومة السورية قررت اغلاق مكتب شركة الطيران العربية السورية في بغداد وسحب موظفي هذا المكتب واغلاق مكتب شركة الخطوط الجوية العراقية في دمشق. وقال مصدر مسؤول في وزارة النقل ان القرار سينفذ فوراً.

ويأتي هذا القرار في اعقاب تدهور العلاقات بين سوريا والعراق بسبب النزاع على مياه نهر الفرات وتبادل الاتهامات بين البلدين.

وقال المصدر في بيان صحافي ان مكتب شركة الطيران العربية السورية وموظفيه في بغداد «يتعرضون لحملة مضايقات واستفزازات واهانات بصورة تتنافى مع الاعراف الدولية واصول الضيافة ولا تنسجم مع العلاقات الاخوية القائمة بين الشعبين السوري والعراقي الشقيقين مما يجعل استمرار مكتب الشركة في عمله في بغداد متعذراً».

— التتمة في الصفحة ١٤ —

من يعترف بمن؟

الكلام الاميركي عن النزاع العربي الاسرائيلي ينتقل من الغريب الى الاغرب. فقد اعلن المستر جوزف سيسكو وكيل الخارجية الاميركية انه ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية لا تعترف باسرائيل فان هذا يحول دون تمكن الولايات المتحدة من الاعتراف بالمنظمة.

ثم اضاف انه ما دام ليس هناك التزام فلسطيني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فان هذا يجعل الاعتراف بالمنظمة امراً صعباً جداً.

بالنسبة الى الاعتراف الاميركي بالمنظمة، وربطه باعتراف المنظمة باسرائيل، فان وكيل الخارجية الاميركية لم يسأل نفسه، وهو الدبلوماسي العريق، متى كانت منظمة التحرير، اية منظمة تحرير، تعترف بالدولة المحتلة اولا. ثم ان المستر سيسكو لم يكلف نفسه، من حيث المبدأ، عناء القول لمنظمة التحرير الفلسطينية باية اسرائيل يجب ان تعترف. هل باسرائيل قرار التقسيم، ام اسرائيل الـ٤٨، ام اسرائيل الـ٦٧، ام اسرائيل كما هو الوضع عليه حالياً.

هذا على افتراض المستحيل وهو ان المنظمة قد تعترف. بل ان وكيل الخارجية الاميركية لم يسأل لماذا لا تبدأ اسرائيل بالاعتراف بالفلسطينيين.

والمستر سيسكو يتحدث عن عدم التزام الفلسطينيين بالقرار رقم ٢٤٢ من غير ان يسأل نفسه هل هذا القرار يعترف بالفلسطينيين كشعب وله منظمة تحرير ام انه يتحدث عنهم، كلاجئين فقط كما هو وارد في النص. فكيف يعترف بالقرار من لا يعترف القرار بهم.

لا أحد يريد ان يقول ان اعلى دبلوماسي في الخارجية الاميركية يمكن ان يقع في كل هذه التناقضات. فالمستر سيسكو تحدث وكأنه في كرسي الاعتراف. وهو يعني ما يقول. وهذا الذي يعنيه هو ان الولايات المتحدة [illegible] باتجاه منظمة التحرير وباتجاه الفلسطينيين الا بعد الخطوة الاسرائيلية. فاذا كان هناك من سياسة اسمها سياسة الخطوة خطوة فهي هنا، خطوة اسرائيلية ثم خطوة اميركية.

وهذا يعني مرة أخرى ان الولايات المتحدة لن تخرج، في الوقت الحالي على الاقل، من سياسة الاصرار على الاستقطاب. اي ان اميركا مع اسرائيل، وروسيا مع منظمة التحرير. وهو اصرار لا يوحي بان عملية اعادة النظر في السياسة الاميركية ستخرج بشيء جديد. وهذا يعني انه اذا ذهب الرئيس فورد الى اللقاء مع الرئيس السادات، وهو في جو كلام المستر سيسكو، فان المناقشات لن تصل بدورها الى اي جديد. مع ان وكيل الخارجية الاميركية يتكلم عن مخاطر الوضع في الشرق الاوسط وكأنه احد المسؤولين العرب انفسهم. فهو يقول ان جمود الوضع في الشرق الاوسط لم يعد مقبولا وان السلام ممكن وضروري ومطلوب.

ولكن هذه الحقيقة التي كان العرب وحدهم يعلنونها، واصبحت اميركا تعلنها وكأنها اكتشفتها بالامس، لا تزال تحتاج من جانب الولايات المتحدة الى كلام يتناسب مع خطورتها وهو بالتأكيد غير كلام المستر سيسكو. فالذي لم يعد يحتمل جمود الوضع في الشرق الاوسط يفترض فيه ان لا يتجاهل الفلسطينيين وهم الذين يعترف العالم باسره بالحقيقة الاولى والاساسية في الموضوع كله.

الا انها ليست المرة الاولى التي لا تعترف فيها الولايات المتحدة بالحقيقة الاولى والاساسية. وهي مدعوة يوميا وفي كل مكان الى عدم اعترافها بالحقائق الاولى والاساسية.

وعدم الاعتراف هذا لا يعني ان الولايات المتحدة لا تتبع احيانا سياسة واقعية الى حد [illegible] الفلسطينيين [illegible] اسرائيلية. [illegible] التوقف في [illegible] كيسنجر [illegible] التخلي عن التحرك من جانب اميركا. فالولايات المتحدة، في رأيه، [illegible] خياراتها مفتوحة امام التحرك نحو السلام عن طريق استئناف سياسة الخطوة خطوة او الذهاب الى جنيف وهما، كما قال، خياران يمكن تنفيذهما معاً.

هذه السياسة الواقعية، والتي تتنافى مع عدم الاعتراف بالفلسطينيين، هي سياسة الاضطرار لا سياسة الاختيار الحر. فالفضل هو الذي يحمل الدكتور كيسنجر على لعب اللعبتين في وقت واحد، والارجح ان الفلسطينيين سيتمكنون في المستقبل من حمل الولايات المتحدة على اتباع سياسة اضطرارية ما دامت تصر على رفض السياسة الاختيارية.

ميشال ابو جوده

الموقف هذا النهار

الصورة واضحة...

كل ما يمكن قوله اليوم ان الازمة بدأت تسلك طريقاً ممهداً الى التهدئة. فالرئيس رشيد الصلح اقتنع اخيراً، كما اقتنع القابعون وراءه، ان ما كتب قد كتب. اما التصعيد فان لم يكن مستحيلاً على يد الصلح، فهو لن يقدم ولن يؤخر بالنسبة الى كأس الاستقالة.

والزيارة الخاطفة التي قام بها لبعبدا امس، افهمته ان العملية القيصرية التي يحلم بها غير واردة، وعليه ان يختار الحل الوحيد الذي بقي امامه...

والذين نصحوا رئيس الحكومة، المستقيل نصفها، بأن يقتدي بسابقة الرئيس رشيد كرامي ويجعل من الصعود الى القصر والنزول منه تقليداً، اكتشفوا انهم تأخروا في اسداء النصيحة واخطأوا العنوان وخرجوا عن الموضوع.

لذلك، قد يكون الصلح في حاجة الى من يقول له ان خطة «توضيح الصورة» لن تمر هذه المرة. كذلك لن يستطيع ان يكرر الصعود الى القصر والنزول منه وهو في وضع اللامستقيل واللامستمر. كما لن يستطيع ان يكرر التصريح الذي ادلى به امس على درج بعبدا: «بحثنا في الوضع الوزاري، بس طبعاً ما في استقالة».

فالزيارة استغرقت اقل من ربع ساعة، اي انها انتهت قبل ان تبدأ. وهذا يعني انه لم يكن عند الصلح ما يقوله للرئيس... لذلك لم يكن عند الرئيس ما يقوله بدوره لرئيس حكومة نصفها مستقيل والنصف الباقي على طريق الاستقالة، سوى: انتهت الزيارة.

اذاً، الصورة التي كان يرغب القابعون وراء الصلح في ان يأخذوا وقتهم الكافي لتوضيحها وتطويل عمر الازمة عبر زيارات التوضيح... ليست في حاجة الى توضيح وموضحين. بل هي واضحة جداً: الجميع في انتظار الاستقالة. والجميع على أحر من الجمر. والجميع متفقون، من غير ان يتفقوا، على وجوب التعجيل في ختم ابواب الازمة بالشمع الاحمر.

وطبعاً، هذا يعني صراحة ومباشرة ان استقالة ما تبقى من حكومة الكوارث والخراب هي بمثابة الامر الواقع والحتمي.

ولا مفر لرشيد الصلح من تناول كأس الاستقالة ومن تلقائه، وقبل ان تأتي الكأس اليد وتتناوله. فعلى الاقل امامه الآن فرصة اثبات الوجود مرة واحدة ومرة اخيرة... فهل يستغل الفرصة ويستفيد منها، ام انه سيثبت انه غير صالح وغير قادر على اثبات وجوده حتى في الاستقالة؟

ان محاولة «الصمود» التي يتوسلها رئيس الحكومة تحت ضغط بعض الاعتبارات وبعض البازارات الخارجة عن ارادته، لن يكتب لها النجاح الى ابعد من الاثنين او الثلثاء.

صحيح ان الاتصالات التي يجريها الصلح بمعاونة الفريق الجنبلاطي تتعدى نطاق البحث عن حكومة جديدة الى البحث في الترتيبات الواجب اتخاذها لايجاد حل جذري للازمة. الا ان الصحيح كذلك هو ان الازمة الآن محصورة في نطاق التبديل الحكومي.

... وبالتحديد ابدال حكومة الصلح التي اوصلت البلاد الى مأزق تاريخي، بحكومة تكون نقيض الحكومة الصلحية، بكل ما في الكلمة من معنى ومن تشديد ومن ضرورة. وتكون بالتالي قادرة، على الاقل، على دفن القتلى وتضميد الجروح وفتح الشوارع والطرق... واعادة لبنان وصورته وسمعته من احراج عرمون!

وقبل ان يصعد السيد كمال جنبلاط، المتمسك الوحيد بما تبقى من صلحه وحكومته، صباح غد الى القصر ويقابل رئيس الجمهورية، عليه ان يراجع ما كتب في الصحف وما نشر من صور منذ مجزرة صيدا الى اليوم، لعله يقشعر مرة اخرى ويختصر موضوع الزيارة بجملة قصيرة: استقلها فوراً يا فخامة الرئيس.

واذا لم يفعل فسيكون الحق مع ناظم القادري عندما يقول: ان اهواء الزعماء وخلافاتهم كانت هي وهم سبب العلة في البلد... فهي وهم عملوا على تعطيل النظام الديموقراطي وشل الاجهزة الادارية والغاء المؤسسات الدستورية وابطال دور المجلس الاشتراعي.

... فاستقلها يا كمال بك!

الياس الديري

قابل الصلح رئيس الجمهورية واستبقى نفسه ريثما يزور جنبلاط القصر غداً وتتبلور المواقف

اذا قرر اليسار التصعيد فسيكون الرد الفوري انفراط ما بقي من العقد الوزاري

مرة أخرى خرج الرئيس رشيد الصلح من القصر ليقول للصحافيين: «لا استقالة». ولوحظ ان مقابلته للرئيس لم تستمر اكثر من ربع ساعة.

وتستبعد الجهات السياسية ان تتكرر زيارات الرئيس الصلح للقصر على غرار ما فعل الرئيس كرامي في عهد الرئيس شارل حلو لان الصورة التي كانت تحتاج يومها الى توضيح ليست في حاجة الان الى ذلك، ولان صمود الصلح سيترك مكانه للاذعان خلال ايام بحيث يكون عليه ان يحدد موقفه.

ذلك ان الوزراء الذين اعلنوا تضامنهم معه غير مستعدين للاستمرار في هذا التضامن الى اجل غير مسمى وسيطلبون حسم الموقف بقرار اجماعي يتخذونه والا اضطروا الى تقديم استقالتهم وتركه وحيداً.

موقف الكتلة المستقلة

وقد عقدت الكتلة المستقلة ظهر امس اجتماعا في مكتب احد اعضائها النائب اوغست باخوس حضره الوزير زكي مزبودي والنواب: جبران طوق، عبده عويدات، ناظم القادري وتغيب الرئيس عسيران والنواب فريد سرحال ونديم سالم وسليم معلوف. واستمر الاجتماع ساعة ونصف ساعة. وانقسمت آراء الحاضرين بين مطالب بانهاء الازمة ودعوة وزيري الكتلة الى الاستقالة ومطالب بالتريث وتوقيت موعد الاستقالة مع رئيس الحكومة. ووجد من يقول ان الكتلة المستقلة مستعدة للصمود مع رئيس الحكومة شرط ان يكون الصمود طويل الامد ليحقق غايته لا ان يستمر يومين او ثلاثة تحت ضغط الاعتبارات والبازارات.

متى تتخذ الكتلة قرارها

ولم تسفر مناقشات الكتلة عن نتيجة بسبب غياب عدد من اعضائها وتقرر ارجاء اتخاذ القرار المناسب الى اجتماع يعقد مساء غد الاثنين.

وقال الوزير مزبودي بعد انتهاء الاجتماع اني كعضو في الكتلة المستقلة مع الرئيس عسيران ننفذ اي قرار تتخذه الكتلة. وبما اننا كنا اليوم في صدد عرض الوضع وتبادل الاراء. وبما ان عدداً من اعضاء الكتلة لم يتمكنوا من الحضور لوجودهم خارج بيروت تم الاتفاق على عقد اجتماع مساء غد الاثنين لاتخاذ القرار الملائم.

وقال النائب ناظم القادري «ان قرار الكتلة سيكون منبثقاً من تفكيرنا ونظرتنا الى الامور بصورة متجردة بعيداً عن الاهواء والخلافات القائمة بين الزعماء الذين كانوا وما زالوا سبب العلة في هذا البلد وهم الذين عملوا على تعطيل النظام الديموقراطي وشل الاجهزة الادارية ودور المجلس النيابي. وسنعمل بوحي من ضميرنا واخلاصنا لبلدنا الذي نريده الوطن الامثل لكل القيم».

عسيران مع التجميد

وقد اعلن وزير العدل الرئيس عادل عسيران الذي لم يحضر اجتماع الكتلة المستقلة انه من المصلحة ان تجمد استقالات الوزراء حتى تهدأ الاعصاب ويحصل التفاهم بين الفرقاء.

ونفى وزير العدل ان يكون هناك انقسام داخل الكتلة المستقلة بسبب استقالة او عدم استقالة وزيريها من الحكومة، وقال انه اتفق مع زملائه على عقد اجتماع يوم الاثنين بعد ان تكون برزت اللمسات الاخيرة للازمة القائمة.

واضاف ان الجو المطلوب الان هو الجو الذي يفرض التهدئة حتى تزول العصبية القائمة عند البعض.

واعلن ان الوقت كفيل بحل الازمة، ولكن مع التفاهم وحسن النية ووضع المصلحة الوطنية والاخوة اللبنانية - الفلسطينية كأساس لحل المشاكل.

وقال النائب جبران طوق «ان الاجتماع كان تمهيداً للاجتماع المقبل الذي سيناقش فيه الوضع الحكومي واتخاذ موقف بالنسبة الى وزيري الكتلة اما بسحبهما او بابقائهما، وان الاتجاه هو مطالبة الوزيرين بالاستقالة لاننا نعتبر ان الحكومة الحاضرة بحكم المستقيلة ومن المستحيل العمل على ترقيعها».

ويذكر ان الرئيس الصلح حاول امس عن طريق الاتصالات التي اجراها مع وزراء حزب الاحرار اقناعهم بتجميد استقالاتهم من اجل تركيز حكومته وضمان صمودها، لكن محاولته فشلت مع العلم انه اكد لبعضهم انه سيستقيل بالنتيجة وخلال هذا الاسبوع اذا هم وقفوا معه وجمدوا استقالاتهم.

فصل الخطاب

وتقول مصادر مطلعة ان مقابلة السيد كمال جنبلاط المقررة قبل ظهر غد الاثنين للرئيس فرنجيه سيكون لها شأنها في حسم الوضع. فاذا خرج جنبلاط من القصر راضياً واطمأن الى صورة الحكومة البديلة استقال الرئيس الصلح بسرعة. اما اذا لم يخرج راضياً وشعر ان هناك نيات مبيتة ضده وضد الاحزاب والقوى «الوطنية» فانه سينتقل الى مرحلة التصعيد مستعملا مختلف الاسلحة. وعندها سيكون الرد استقالة دفعة جديدة من الوزراء بحيث لا يبقى سوى الرئيس الصلح ومعه الوزيران الجنبلاطيان.

ازمة الاستمرار

وفي رأي شخصية نيابية بارزة ان استقالة الحكومة تضاءل شأنها بعد نشوب الازمة التي فجرها استمرار الرئيس رشيد الصلح في الحكم. واشارت الشخصية الى انها ابلغت هذا الرأي المراجع العليا في حديث تبادلته معها منذ ايام قليلة. واضافت ان الاتصالات التي تجرى الان تتعدى نطاق البحث عن حكومة جديدة الى البحث في الترتيبات الواجب اتخاذها بالتعاون مع جميع الفرقاء لايجاد حل جذري للازمة التي اثارها بقاء الرئيس الصلح في السرايا. واضافت الشخصية ان اية حكومة جديدة تؤلف بمعزل عن هذا الواقع لا يمكن ان تحقق الغاية المطلوبة. ومع ان الاتصالات التي اجريت اتسمت بالايجابية فالموقف ما يزال عرضة للمفاجآت.

مصالحة عامة؟

واعلنت الشخصية البارزة ان الازمة التي فجرها الرئيس الصلح تفرض اجراء مصالحة عامة، وقالت ان رئيس الجمهورية يؤيد هذا الرأي لكنه يرفض التجاوب مع اية محاولة لحمله على اخذ المبادرة في اجراء هذه المصالحة لاسباب لها علاقة برغبته في الابتعاد عن كل ما من شأنه ان يشركه في الصراع السياسي. فالرئيس الذي يرحب بفكرة المصالحة يفضل ان يتم تحقيقها بواسطة بعض الشخصيات المحايدة.

وروت مصادر حسنة الاطلاع ان قضية استقالة الحكومة مطروحة على الصعيد الرسمي من زاويتين: الزاوية الاولى ترك الحكومة حتى اواخر ايار الحالي لتتمكن من اقرار مشروع قانون دفع رواتب الموظفين عن شهر حزيران على اساس القاعدة الاثني عشرية واقرار مشروع قانون تأجيل الانتخابات البلدية. والزاوية الاخرى عدم التصدي للدعوة التي تطالب باستقالة الحكومة في اقرب وقت لان استمرارها في القيام بمهمات الحكم لا يحول دون دفاعها عن المشروعين والسعي الى اقرارهما قبل نهاية ايار.

وقالت المصادر نفسها انه من السابق لاوانه التحدث عن النتائج التي تترتب على استقالة الحكومة، لان التفاعلات تحول دون التنبوء بما سيحدث. واضافت ان كل ما يمكن قوله هو ان التطورات بدأت تأخذ طريقها نحو التهدئة، لكن ذلك لا يعني ان الازمة لم تعد تحت رحمة المفاجآت.

مشروع جلسة نيابية الثلثاء والخميس

الاسعد: الحكومة بحكم المستقيلة نظرياً وحسابياً

٥٧ نائباً، على الاقل، سيحجبون الثقة

قال الرئيس كامل الاسعد انه لا بد من عقد جلسة نيابية الاسبوع المقبل اذا قررت الحكومة البقاء معتبرة ان الوزراء الذين استقالوا لا يؤثرون على وضعها.

وكان بعض النواب قد اتصلوا بالاسعد مطالبين بعقد جلسة يوم الثلثاء او يوم الخميس اذا ظل الوضع الوزاري مبلبلا بحيث يتولى المجلس النيابي حسمه.

وأضاف الاسعد انه يجب ان ننتظر حتى يوم الاثنين لمعرفة رأي الحكومة نهائيا.

وقد أجرى أمس سلسلة اتصالات مع النواب أعضاء الكتل النيابية للوقوف على آرائهم في الوضع الحكومي فتبين له ان الاكثرية هي ضد بقاء الحكومة وان ما تقوم به الحكومة مع حلفائها ما هو الا من نوع حرب الاعصاب.

وقال ان الحكومة في وضعها الحاضر هي بحكم المستقيلة نظريا وحسابيا، وان الوقت الآن يجب ان يكون وقت عمل لعودة الاستقرار والهدوء الى البلاد.

وقال النائب أنور الصباح بلسان جبهة الاصلاح الديموقراطي ان الجبهة ضد الحكومة وستحجب الثقة عنها في حال مثولها أمام المجلس «وموقفنا معروف ولا موجب لتكراره».

وأضاف الصباح انه خلال الاتصالات التي تمت مع الكتل النيابية تبين ان الاكثرية ضد الحكومة وأوضح ذلك على النحو الآتي:

ضد الحكومة (٥٧ نائباً)

جبهة الاصلاح الديموقراطي (٧ نواب): كامل الاسعد، أنور الصباح، حميد دكروب، رائف سمارة، عبد اللطيف بيضون، منيف الخطيب، علي العبدالله.

الكتائب (٧ نواب): بيار الجميل، امين الجميل، جوزف شادر، جورج سعاده، ادمون رزق، راشد الخوري، لويس ابو شرف.

كتلة عاليه (٤ نواب): الامير مجيد ارسلان، منير أبو فاضل، شفيق بدر، بيار حلو.

كتلة كسروان (٣ نواب): فؤاد نفاع، الياس الخازن، موريس زوين. (وقد أعلنت حجبها الثقة بلسان موريس زوين).

الاحرار (١٠ نواب): كميل شمعون، كاظم الخليل، محمود عمار، نديم نعيم، الاب سمعان الدويهي، فؤاد لحود، بشير الاعور، ميشال ساسين، نصري معلوف، بيار دكاش.

بعلبك - الهرمل (٤ نواب): البر منصور، حسن الرفاعي، طارق حبشي، حسين الحسيني.

كتلة سلام (٤ نواب): صائب سلام، محمد يوسف بيضون، نزيه البزري، جميل كبي.

الكتلة الوطنية (٣ نواب): ريمون اده، ادوار حنين، اميل روحانا صقر.

كتلة طرابلس (٣ نواب): الرئيس رشيد كرامي، الدكتور هاشم الحسيني، موريس فاضل.

المستقلون (٧ نواب): يوسف حمود، عثمان الدنا، نجاح واكيم، صالح الخير، أحمد اسبر، البر مخيبر، رينه معوض.

الارمن (٥ نواب): خاتشيك بابكيان، سورين خان اميريان، انترانيك مانوكيان، ارا يراونيان، ملكون ابليغتيان.

من الكتلة المستقلة: فريد سرحال، نديم سالم، عبده عويدات.

فيكون مجموع نواب الكتل النيابية التي تحجب الثقة عن الحكومة حتى الآن ٥٧ نائبا.

مع الحكومة (٢٤ نائباً)

أما الكتل التي تمنح الثقة فهي:

كتلة عكار (٣ نواب): سليمان العلي، طلال المرعبي، مخايل ضاهر.

جبهة النضال (٨ نواب): كمال جنبلاط، بهيج تقي الدين، سالم عبد النور، زاهر الخطيب، عزيز عون، فريد جبران، فؤاد طحيني، توفيق عساف.

بعلبك الهرمل (٢): صبري حماده، صبحي ياغي.

الكتلة المستقلة الديموقراطية (٥): جبران طوق، سليم المعلوف، زكي مزبودي، عادل عسيران، ناظم القادري.

المستقلون (٦): أمين الحافظ، علي الخليل، عبد المجيد الرافعي، رشيد الصلح، عبد اللطيف الزين، عثمان الدنا.

فيكون عدد النواب الذين سيمنحون الحكومة الثقة ٢٤ نائبا.

أما الكتل التي لم تحدد رأيها فهي: كتلة البقاع (٦): جوزف سكاف، الياس الهراوي، حسين منصور، حسن زهمول الميس، سليم الداود، ميشال معلولي.

كتلة الوسط (٧ نواب): طوني فرنجيه، حبيب كيروز، فؤاد غصن، باخوس حكيم، عبد المولى امهز، بطرس حرب، مرشد الصمد.

المستقلون (٢): عبدالله الراسي، رفيق شاهين.

فيكون عدد النواب الذين لم يحددوا رأيهم ١٥ نائبا.

وقد تقرر أن يقوم الاسعد بزيارة للقصر الجمهوري قبل ظهر الاثنين.

الكتلة الوطنية تجتمع غداً

قال المحامي انطوان ابو زيد الامين العام لحزب الكتلة الوطنية رداً على سؤال حول امتناع الرئيس رشيد الصلح عن تقديم استقالته:

«حزب الكتلة الوطنية قرر مبدئياً ترحيل الحكومة وهو يعتبر ان ذهاب الحكومة قد يؤدي الى شيء من الانفراج في الازمة مع العلم ان الحزب يحمل حكومة الرئيس الصلح مسؤولية الاحداث التي وقعت ابتداء من احداث صيدا.

اما قضية الاستقالات فهي مرهونة بالتطورات والاجتماعات وامرها متروك لنواب الحزب. ومن المعلوم ان الحزب سيعقد اجتماعا يوم الاثنين للبحث في الاوضاع العامة في البلاد ثم يحدد موقفه النهائي».

الوزان يوضح في بيان مهمة لجنة التهدئة الوطنية

أدلى المحامي شفيق الوزان بالتصريح الآتي:

«بعض الانباء أو التعليقات التي نشرت حول اعمال لجنة التهدئة الوطنية التي عقدت بدعوة من الامام السيد موسى الصدر تفرض علي ابراز الحقائق الآتي بيانها:

١ - لم يكن لي شرف المساهمة في الاجتماع الكبير الذي عقدته ٧٧ شخصية بدعوة من الامام في ابان الحوادث الدامية لانني في الواقع لم أكن مدعواً الى هذا الاجتماع، وحين اختياري عضواً في اللجنة لبيت الدعوة خصوصاً بعد اطلاعي على اسماء اعضاء اللجنة اذ شعرت بالحاجة الماسة الى وجود فريق شعبي يأخذ المبادرة للاهتمام بالاوضاع الخطيرة ومضاعفاتها بعدما لمس الجميع غياب الفريق الرسمي على صعيد السلطات الدستورية.

٢ - لقد كان التركيز منذ اول اجتماع على ضرورة تأمين الهدوء والاستقرار واشاعة الطمأنينة وبعث الامل لدى المواطنين واشعارهم ان اللجنة تتحسس آلامهم وتعمل من أجل عودة الامور الى نصابها، وان المساهمة في تأمين عودة المفقودين كانت أول مبادرة في هذا الشأن.

٣ - ان اللجنة وهي تمثل اتجاهات مختلفة اطلعت على مختلف وجهات النظر، ومنها ما يتعلق بحادث عين الرمانة او يتجاوزه، وما يتناول العلاقات اللبنانية - الفلسطينية وما يتعلق بالسياسات اللبنانية بين اللبنانيين أنفسهم والتفاعل الذي يجري على الساحة اللبنانية نتيجة كل ذلك.

وقد كان الاتفاق بين اعضاء اللجنة اجماعياً على ضرورة اعتماد الاتفاقات القائمة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية لتنظيم علاقتهما، ولم تناقش أو تطرح اية صيغة اخرى لتنظيم هذه العلاقة، والاتصالات التي اجراها اعضاء اللجنة مع رجالات البلاد والمعنيين كانت وفق المقرر لتأمين الموافقة على اعتماد الاتفاقات القائمة واتصالاتي أنا والمهندس مالك سلام بالشخصيات كانت على هذا الاساس.

٤ - ان اللجنة ابتعدت عن التدخل في اي موضوع يتناول المواقف الحزبية أو السياسية لتبقى فريق عمل في اطار التوجيه الوطني.

٥ - ان اللجنة حققت اجماعاً على تفهم مواطن الداء في الجسم اللبناني والتي تسبب الازمات منذ سنوات بعيدة وقبل وجود المقاومة الفلسطينية والتقت في ذلك مع القوى التي كانت تحدد هذا الداء سواء من قبل الهيئات الاسلامية أو القوى الوطنية أو حركة المحرومين.

٦ - كان من المفروض أن تعتبر اللجنة مهمتها منتهية بتأمين ما تم حتى الآن من هدوء وتحديد أسس، وكنت مقترحاً لفكرة التجميد لولا اندفاع من اعضاء اللجنة في السهر على تعميق هذا الهدوء حتى استقراره ورغبتهم في متابعة تأمين المرحلة الثالثة، وهي تأمين الحلول الجذرية للمطالب المطروحة لقضايا اللبنانيين في ما بينهم وكنت ممتناً لهذا الاندفاع الذي يتلاقى مع رغبة الوطنيين المخلصين.

٧ - وأخيراً أضيف ان البيان الذي صدر عن اللجنة هو الصورة الصادقة عن المنطلقات والاهداف والمقررات التي نلتزم بها، ونحن في ذلك لم نكن في مركز الوساطة او التنازل عن مواقف انما كنا مع فريق عمل من اجل المهمات التي توصلنا اليها».

وزارة المال لا تدفع في انتظار اقرار القاعدة الاثني عشرية

كرامي: يخصصون الملايين والخزينة فارغة

توقفت وزارة المال عن دفع قيمة الحوالات المالية المترتبة على الخزينة والتي تشكل نفقات مختلفة باعتبار ان مشروع القاعدة الاثني عشرية لم يقره المجلس النيابي ليجوز صرف النفقات.

اما رواتب الموظفين عن شهر ايار فقد دفعت على مسؤولية وزير المال وخلافا للقانون. وسيضطر الوزير الى اتخاذ تدبير مماثل لدفع هذه الرواتب على مسؤوليته عن شهر حزيران.

وبات يخشى اذا استمر الوضع الوزاري على ما هو ان تبقى جلسات المجلس النيابي مجمدة ويتعذر بالتالي اقرار مشروع القاعدة الاثني عشرية.

وتأمل السلطة في ان يعقد المجلس النيابي ولو جلسة واحدة قبل انتهاء الدورة العادية لاقرار مشروع القاعدة الاثني عشرية وتأجيل الانتخابات البلدية.

وقال الرئيس كرامي تعليقاً على قرارات مجلس الوزراء الاخيرة بتخصيص ٢٢ مليون ليرة لمعرض طرابلس وملايين الليرات لمشاريع اخرى: «قلت وأكرر ان هذه الملايين هي حبر على ورق لان وضع الخزينة يعرفه الجميع. وقلت ايضا ان الموازنة لن يتم اقرارها الا بعد ستة او سبعة اشهر لان السلطة غير مستعجلة باعتبار ان لا مجال لتنفيذ مشاريع لم تتوافر لها اعتمادات الا على الورق، وان الامر لن يتعدى دفع رواتب الموظفين والنفقات الضرورية.

وعندما قلت ان الخزينة في حالة افلاس وان الوضع المالي سيء قامت قيامتهم وراحت اجهزة الاعلام الرسمي تستصرح هذا وذاك. وكانت النتيجة ان ما قلته كان صحيحاً وان ملايين الليرات التي يعلنون عن تخصيصها للاعتمادات ما هي الا كلام بكلام».

رئيس وزراء غينيا يمر في بيروت

ظهر السبت مر في مطار بيروت رئيس وزراء غينيا الدكتور لانسانا بيافوغي يرافقه وزير الصناعة الغيني الامين توريه ووزير البنوك السيد اورفلي فنجاري في طريقهم من جده الى روما.

وكان في استقبالهم وزير الاسكان والتعاونيات السيد ميشال ساسين وقنصل غينيا الدكتور اديب جبرا.

وقد اشاد رئيس الوزراء الغيني بالجالية اللبنانية وتمنى على الوزير ساسين نقل تحيات الرئيس احمد سيكوتوريه الى الرئيس فرنجيه.

طوق: صورتنا في الخارج قاتمة جداً

عاد امس من اوروبا نائب بشري الدكتور جبران طوق وقال في تصريح ادلى به ان صورة الاوضاع في لبنان، كما هي من بعيد قاتمة جداً لا تدعو الى التفاؤل وان ما حصل ويحصل في لبنان يلفت انتباه العالم.

واضاف: «ينبغي معالجة الاوضاع معالجة جذرية وعدم الاكتفاء بالمصافحة والقبلات واعلان انتهاء التأزم واعادة الحياة الى طبيعتها، فلا بد من دعوة المسؤولين للوصول الى قناعات من شأنها تصحيح الموقف والاوضاع في البلاد، ومراجعة الاخطاء التي حصلت وارتكبت في السابق لتكون منطلقاً للتصحيح لانه من دون هذا التقييم وهذه العودة من الصعب ايجاد الاستقرار المنشود».

وبالنسبة الى اللبنانيين الذين اجتمع بهم خلال رحلته، قال انهم يطالبون بأن يكون لبنان قويا وان يكون المسؤولون على مستوى المسؤوليات واعين مسؤوليتهم ومدركين حقيقة الدور الذي على لبنان ان يلعبه خدمة للقضية الفلسطينية. فاذا كان لبنان قويا يمكنه ان يساعد ويساهم في ما يطلب منه واذا كان ضعيفاً فلا يمكنه ان يقوم بالمهمات الموكلة اليه.

صوت الاكثرية

حققت مصلحة الكهرباء رقماً قياسياً في تحصيل المبالغ التي تستحق على المشتركين بفضل الجعالة التي تعطى للجباة.

تشهد شركات التأمين اقبالا من المواطنين للتأمين على ممتلكاتهم، وتبلغ قيمة التأمين ٣،٥٠ في الالف ولمدة شهر ثم يجدد أصحاب الممتلكات التأمين اذا شاءوا ولكن لشهر أيضاً!

الهيئات الاقتصادية يساورها القلق بسبب الزيادة غير الطبيعية التي طرأت على فائدة الودائع بالعملة اللبنانية في المصارف!

التجمع الاسلامي: تعديل الدستور شرط أساسي للاشتراك بالحكم

أعلنت الهيئة العامة للتجمع الاسلامي في الشمال، بعد اجتماع عقدته أمس، انها ترى «ان لبنان يعيش أزمة ثقة وان شرشحة الرئاسة الثالثة أمر لا يجوز السكوت عنه (...) ومسؤولية ذلك تقع أولا على الدستور الاعرج والنظام المقلوب».

واضافت: «انطلاقاً من هذا الواقع المرير لا يجوز ان يتولى مسلم رئاسة الحكومة الا بعد الاتفاق على صيغة جديدة يكون من اسسها تعديل الدستور وتحديد الصلاحيات».

وقالت الهيئة انها تؤيد مبدأ ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية على اساس منهج اصلاحي واضح وحذرت من اي محاولة للنيل من المقاومة الفلسطينية وطالبت بمنح الجنسية لعرب وادي خالد.

امد الله بعمره

مدد مجلس الوزراء تعيين الامير موريس شهاب مديراً للآثار سنة جديدة.

وسام الارز لرئيس أساقفة اليونان



الرئيس فرنجيه يستقبل رئيس اساقفة اليونان. (دالاتي ونهرا)

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه في العاشرة قبل ظهر أمس، رئيس اساقفة اليونان سيرافيم الذي يزور لبنان في طريقه الى دمشق لزيارة البطريرك الياس الرابع. وحضر المقابلة التي وصفت بأنها بروتوكولية رئيس الحكومة وسفير اليونان ومطارنة الطائفة الارثوذكسية.

واقام المتروبوليت ايليا الصليبي مأدبة غداء على شرف الضيف في دار مطرانية بيروت حضرها نائب رئيس الحكومة السيد ميشال ساسين والوزير عباس خلف ومطارنة الطائفة وأعضاء المجلس الملي وسفير اليونان في بيروت.

وقبيل المأدبة، قلد الوزير ساسين رئيس أساقفة اليونان وسام الارز الوطني من رتبة الوشاح الاكبر الذي منحه اياه الرئيس فرنجيه، وقلد سيرافيم المتروبوليت ايليا الصليبي الوشاح الاكبر للقديس بولس.

وألقى الوزير ساسين لهذه المناسبة كلمة قال فيها: «يشرفني ان أقلد صاحب الغبطة وسام الارز من رتبة الوشاح الاكبر تقديرا لشخصه الجليل الكريم وللخدمات التي يقدمها الى الكنيسة الارثوذكسية وللصداقة المتينة والتقليدية التي تربط بين بلدينا».

وبعد المأدبة استراح رئيس أساقفة اليونان قليلا في دار المطرانية، ثم توجه في موكب رسمي الى دمشق.

الجميل الى مائدة خليل الخوري

تناول الشيخ بيار الجميل ظهر أمس طعام الغداء الى مائدة الشيخ خليل الخوري في حضور عدد من الاصدقاء. وعرض الجميل خلال المأدبة وجهة نظر حزب الكتائب.

حدث.. لم يحدث.. سيحدث

رئيس الجمهورية

استقبل الرئيس سليمان فرنجيه ظهر السبت العماد غانم قائد الجيش يرافقه احد كبار الضباط.

وتلقى الرئيس برقية شكر من رئيس جمهورية ليبيريا السيد وليم تولبرت ردا على التعزية بوزير المال الليبيري السيد ستيفان تولبرت.

الرئيس سلام

عاد الرئيس صائب سلام يوم السبت السادة: هنري فرعون، بريد البربري، مخايل ضاهر، جميل كبي، انطوان الهراوي، جورج ملاط.

وأجرى كل من المفتي الشيخ حسن خالد والمتروبوليت ايليا الصليبي وآخرون اتصالات هاتفية بالرئيس سلام للاطمئنان.

وزير الصحة

عرض وزير الصحة الامير مجيد ارسلان مع كبار موظفي الوزارة مشروعا يتعلق بتوسيع مستشفى قبر شمول الحكومي وتطويره.

وقد طلب الوزير ارسلان من الموظفين المختصين وضع الدراسات التفصيلية لهذا المشروع.

مدير الصحة بالوكالة

قرر مجلس الوزراء تعيين الدكتور فوزي معلولي مديرا عاما لوزارة الصحة بالوكالة في اثناء غياب المدير الاصيل.

السفير في ادكار

وصل الى بيروت السفير في داكار الدكتور عصام حيدر بعدما ودع المسؤولين هناك لمناسبة انتقاله الى الادارة المركزية. وكان الرئيس السنغالي ليوبولد سنغور قلد السفير حيدر وسام ضابط اكبر.

الدكتور ريمون فرحات

عاد من روما الدكتور ريمون فرحات بعدما شارك في اعمال المؤتمر الثاني لدول حوض البحر المتوسط الذي عقد في جزيرة صقلية بين ٢٧ نيسان ومطلع ايار.

وكان الدكتور فرحات قد انتخب مقررا دائما لاعمال المؤتمر، وقد قدم تقريرا عن اعمال الدورة الفائتة.

خلاف شكلي في مجلس الجامعة

الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الجامعة اللبنانية قبل ظهر امس سبقتها اجواء مشدودة بانتظار البحث في مصير الغاء مباريات الدخول الى بعض كليات الجامعة ومعاهدها، لكن الموضوع لم يطرح، والجلسة بحثت في بعض الامور التنظيمية داخل الجامعة وانتقلت الى مسألة ظلت عالقة منذ آخر جلسة عقدها المجلس قبل العطلة الاخيرة، وهي مسألة اجتماع العمل الذي سيعقد في القصر الجمهوري في وقت لاحق من هذا الشهر.

والقصة تعود الى ٢١ آذار الماضي حيث عقد اجتماع عمل في القصر حضره، الى وزير التربية، رئيس الجامعة والعمداء ولم يعلن شيء عما تناوله البحث في الاجتماع، ولكن علم ان رئيس الجمهورية طلب من العمداء ان يجتمعوا ويتداولوا مشروعا لاصلاح الجامعة.

وأثار عدد من ممثلي الاساتذة والطلاب في مجلس الجامعة هذه القضية، ثم عادوا فأثاروها في جلسة الاربعاء ٣٠ نيسان الماضي وقدموا عريضة احتجاج (قبل ان ينسحبوا من الجلسة) مطالبين باشراكهم في الاعداد لكل اجتماع مقبل، وأمس اعيد البحث وقر الرأي على «تعهد رئيس الجامعة بعرض كل المقترحات التي سيقدمها العمداء لرئيس الجمهورية على مجلس الجامعة للاطلاع عليها» فيما يقول ممثلو الطلاب أن ثمة قرارا اتخذ وينص على «ان كل الاجتماعات التي سيعقدها العمداء وكل المقترحات التي سيقرونها يجب ان تعرض على مجلس الجامعة» والمغزى هو «اعطاء مجلس الجامعة شخصيته المعنوية وحقه في تقرير كل الخطوات التي من شأنها تطوير الجامعة».

الزامية ادارة الاعمال

وكان مجلس فرع ادارة الاعمال في الجامعة رفع قرارا الى اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اتخذه المجلس في جلسته المنعقدة في ٧٥/٥/٧ ويقضي بالزامية مباريات الدخول شرط ان تبادر ادارة الكلية ورئاسة الجامعة الى تحقيق المستلزمات والحاجيات الضرورية لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الطلاب الجدد.

عاد وفد المديرين من كيبيك

مساء الجمعة عاد من كيبيك في كندا وفد مديري الثانويات الرسمية، (٢٥ مديرا) بعدما امضوا هناك شهرا ونصف شهر. وكان الوفد، الذي رأسه السيد انطوان نجم، مدير ثانوية الجديدة، سافر في ١٨ آذار تلبية لدعوة من السلطات الكيبيكية.

وعلم ان الوفد عقد حلقات دراسية مع كبار المسؤولين في وزارة التربية هناك ومع اساتذة جامعيين. كذلك اطلع الوفد على النظم التدريسية الحديثة وامكان تطبيقها في لبنان.

وعلم ان الوفد سيرفع تقريرا مفصلا عن الزيارة الى وزارة التربية مع التوصيات الضرورية.

وقال احد اعضاء الوفد: «ان الزيارة كانت مثمرة وناجحة جدا». وشكر المسؤولين في وزارة التربية الكيبيكية «لاهتمامهم بالوفد اللبناني».

بدأت دورة طلاب المعهد القومي

٤٥ طالبا من المعهد القومي للاعلام بدأوا امس دورة تدريبية تستمر اسبوعا يمضيه هؤلاء في عدد من دور الصحف في بيروت.

ومن ابرز النشاطات النظرية في برنامج الدورة حلقة تعقد يوم الثلثاء في كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية.

اليوم ختام مهرجان الافلام التربوية

في نطاق مهرجان الافلام التربوية الذي نظمته حركة المدرسة الحديثة وبدأ يوم الجمعة في مركز السينما في وزارة الاعلام، عرضت امس خمسة افلام قصيرة هي: اللايزر (ايطاليا) وخطوط البحار (هولندا) والزواحف في الصحراء (الكويت) والحرف (لبنان) والطفل يكتشف (بريطانيا).

واليوم الاحد تعرض الافلام الستة الاخيرة من المهرجان وهي: الكون (كندا) والسوائل (ايطاليا) والقطارات (الاتحاد السوفياتي) والذرة (الهند) وجوبيتر (الولايات المتحدة) وسوء تفاهم (ايران).

وفي الاسبوع المقبل: تجتمع لجنة التحكيم المؤلفة من السيدتين حيوبة شويري وفرنسوار بردويل والسادة رامز خازن ورودريك دحداح وغسان ابو شقرا وعلي ماضي وسعد الدين فروخ ويوسف فران، لاختيار افضل الافلام ومنح منتجيها «شهادات شرف» توزع عليهم خلال حفلة كوكتيل يرعاها وزير الاعلام ويحضرها ممثلون عن سفارات الدول التي شاركت في المهرجان.

غداً يبدأ الاسبوع المهني

يبدأ غدا، في رعاية وزير التربية، «اسبوع التعليم المهني والتقني في لبنان»، الذي تنظمه المديرية العامة للتعليم المهني والتقني، بالتعاون مع وزارة التربية.

وفي الحادية عشرة قبل الظهر يفتتح الاسبوع في مدرسة الصنائع في الدكوانة، في حضور المدير العام للتعليم المهني والتقني الدكتور روجيه شحالي، واساتذة المعهد. ويمتد الاسبوع الى ٢٠ ايار وتتخلله معارض في معظم مدارس لبنان المهنية تتضمن انتاج الطلاب (رسوم، تمديدات كهربائية، مصنوعات يدوية...).

وفي مهنية طرابلس يفتتح المعرض الساعة الثالثة بعد الظهر ويحضره مدير المهنية هناك. اما معرض زحلة فيفتتح يوم الجمعة ١٦ ايار الساعة الخامسة مساء.

احباط ٣ محاولات تهريب اثنتين بحرا وواحدة جوا

أمس طاردت دورية من رجال الضابطة الجمركية في بيروت زورقا في البحر اشتبه بأنه يهرب مواد مخدرة. واستمرت المطاردة ساعة وقد تمكن رجال الجمرك من محاصرة الزورق الذي يدعى «عذراء» على شاطئ الغبيري وقبضوا على الفلسطيني طه ابرهيم بكر، وهو من غزة، وعلى المصري عادل سعيد الدركسي وكانا يحاولان تهريب كمية كبيرة من الحشيشة والقيا في البحر عددا من أكياس الجنفيص والطرود الملأى بالحشيشة. وضبطت منها كمية بلغ وزنها ٢٩٤ كيلوغراما.

كذلك طاردت زوارق تابعة للبحرية اللبنانية زورقا مصريا يدعى «انياس» على الشاطئ في الغبيري - نهر الكلب واعتقلت سبعة مصريين كانوا يهربون كمية كبيرة من الحشيشة الى مصر وضبط من البحر الف كيلوغرام من الحشيشة فيما رمى المهربون في البحر كمية مماثلة عندما لاحظوا انهم مطاردون.

وفي المطار قبض رجال الجمرك على سامي محمود محمد حجي ومحمد ابرهيم صالح وصبري جبري سلاسي، بينما كانوا يهربون في طرود ١٢ كيلوغراما من زيت الحشيشة و٢٥ كيلوغراما من الحشيشة. وقبض على هؤلاء وأحيلوا على النيابة العامة في جبل لبنان.

اصابة جمركي ومهربين واعتقال مهربين آخرين

قبل ظهر امس، وقع اصطدام مسلح في جمهور بعبدات بين دورية من رجال مفرزة السيار الجمركية بقيادة الملازم اول حكمت حمدان ومسلحين من آل زعيتر كانا في سيارة مرسيدس رقمها ٢٩٥٢٨١ تهرب ٥٨٠٠ علبة تبغ اميركي واسفر الحادث عن اصابة كل من الرقيب الجمركي حليم الحداد، بشظية رصاصة في رأسه، والمهربين كرم محمد زعيتر برصاصة في يده، ومصطفى محمد زعيتر، بجروح من شظايا الرصاص وزجاج السيارة الذي تحطم. وقبض على كرم ومصطفى وحجزت السيارة المهربة وضبط رشيش نوع كلاشينكوف مع ٤٨ قذيفة صالحة. ونقل الجرحى الى مستشفى سيدة النجاة في بكفيا.

وكانت دورية من رجال الجمرك اقامت حاجزا على طريق بعبدات لعصابات تهريب التبغ الاميركي، وبمرور سيارة المرسيدس ومحاولة اعتراضها اطلق كرم زعيتر الرصاص من رشيشه على رجال الدورية فبادلوه بالمثل وانتهى الحادث الى القبض على المهربين وضبط السلاح والتبغ المهرب.

بعد جرح رجل امن
توقيف ١٠ في الكرنتينا باطلاق الرصاص على حاجز

في محلة الكرنتينا - المدور وقع اشتباك بين مسلحين ورجال امن يقيمون حاجزا في تلك المحلة عندما طلب رجال الامن من حسن طراف، وهو من عرب المسلخ: الوقوف لتفتيشه وتدقيق هويته فرفض واطلق مسلحون عديدون الرصاص على الحاجز من اماكن متفرقة ومن اسلحة مختلفة: فرد رجال الامن بالمثل. واسفر الاشتباك عن اصابة حسن طراف برصاصة في رجله والشرطي موسى شاهين برصاصة في اليد وقد نقلا الى المستشفى. ودهمت «القوة القتالية» في شرطة بيروت بقيادة العقيد هشام قريطم، محلة بكوكبة مصفحة الاماكن التي اطلق منها الرصاص على رجال الامن وقبضت على ١٨ شخصا وصادرت كمية من الاسلحة بينها رشاشات وصواريخ وقنابل مضادة للدروع وتولى التحقيق معهم المدعي العام في بيروت الشيخ منيف حمدان وقاضي التحقيق الشيخ كمال القاضي واوقف عشرة اشخاص رهن التحقيق.

واظهرت المقاومة الفلسطينية تفهماً للوضع هناك. وكان الحادث اول امتحان للفرقة التي احدثتها شرطة بيروت.

ارجاء انتخابات لجنة جبران

أجل محافظ الشمال انتخابات لجنة جبران الوطنية التي كان مقررا اجراؤها اليوم الى اجل غير مسمى ريثما يتم الاتفاق على مرشح الاقليات وبالتالي لتجنيب بشري خضة عائلية محتمل وقوعها.

وسبق التأجيل اجتماع عقد في منزل النائب الشيخ حبيب كبروز وحضره المحافظ العماد والشيخ قبلان عيسى الخوري والدكتور اميل جعجع والشيخ يوسف ملحم طوق وعدد آخر من ممثلي العائلات والزعماء.

وكان عدد من الهيئات وممثلي العائلات البشراوية ابرقوا محذرين من تأجيل الانتخابات.

جرح راع صغير ونفقت ٤ رؤوس

بنت جبيل - «النهار»:

العاشرة ليل الجمعة جددت القوات الاسرائيلية قصفها للمرتفعات الحرجية بين عيتا الشعب ورميش لمدة ٢٠ دقيقة.

وكان قناص اسرائيلي مساء الجمعة القى قذيفة مدفع عن ظهر عربة عسكرية على ضاحية قريبة من منازل عيتا الشعب فجرحت الفتى علي حسين سرور (١٠ اعوام) لدى عودته مع قطيعه ونقل الى مستشفى تبنين وهو مصاب بشظايا في خاصرته وفخذه.

ونفقت اربعة رؤوس ماعز وغنم تخص والد الجريح.

الحكم في قضيتي مركز كينيدي وبان اميركان

امس اصدر العميد جورج زخور رئيس المحكمة العسكرية حكمه في قضية نسف مبنى «مركز جون كينيدي» في تاريخ ٢٨ - ٥ - ٧٤ ومحاولة نسف مكاتب شركة بان اميركان في تاريخ ٢ - ٨ - ٧٤ التي احبطت، فقضت باعدام كل من علي حسن دياب مبارك وسمير عزيز طنوس وعز سليم طه خليل وابدالها بالاشغال الشاقة المؤبدة وبانزالها الى الاشغال الشاقة ٧ سنوات وبادغام كل هذه العقوبات وخفضها بالنسبة الى الاول الى خمس سنوات اشغالا شاقة كذلك بالنسبة الى الاخيرين مع الشمل بالنظر الى سنهما. واعلنت براءة سائر المتهمين للشك وعدم توافر الادلة وهم يوسف محمد يوسف والاخوان ناظم وكامل احمد عسيلي وابرهيم محمد سليمان. واصدر الحكم بعدما تداولت المحكمة في شأنه مدة ٤ ساعات.

احياء تقليد المبارزة في طرابلس
تقاوصا في باب الرمل واصيب كل واحد في رجل

طرابلس - «النهار»:

قبل ظهر امس نقل جميل عرابي الى مستشفى الملا في طرابلس وهو مصاب برصاصة في رجله اليسرى وخالد مصطفى الخالد الى مستشفى هيكل وهو مصاب كذلك في رجله اليسرى.

وتبين ان الجريحين تبارزا بالرصاص امام مقهى الشوربجي في محلة باب الرمل لاسباب تتعلق بحوادث مرفأ طرابلس ومحاولة قتل المقاول ايلي مبيض. وتدخل احد السياسيين وصالحهما وافاد كل منهما انه اصيب خطأ بينما كان يلهو بمسدسه. وخالد مصطفى الخالد يعمل حارسا في المرفأ وسبق لعدد من المسلحين ان خطفوه بعدما شهر مسدسه وهدد السيد حبيب اللوس شريك ايلي مبيض في المرفأ. وقد اوقف بوصفين رهن التحقيق.

بقسماطي يستنكر

وجاءنا من السيد طارق بقسماطي انه يستنكر محاولة قتل ايلي مبيض وان ما ذكر عن علاقته بالتحريض على قتل مبيض لا اساس له من الصحة وسيجلو التحقيق هذا الامر.

انتشال جثة شاب من مياه الروشة

الجثة بعد انتشالها

صباح امس عثر على جثة حسيب حسين العنداري (٣١ عاما) من خلوات فالوغا بين الصخور في مياه محلة الروشة.

وحضر على الفور رجال مخفر حبيش ورجال الاطفاء فانتشلوا الجثة وامنوا نقلها في سيارة اسعاف الى مستشفى الكرنتينا لتشريحها بغية معرفة سبب الوفاة. خصوصا ان العنداري كان في ثوب السباحة.

زلّت بها القدم فقضت

مرجعيون - «النهار»:

السابعة والنصف صباح امس بينما كانت ناهدة حمود (١٨ عاما) على شرفة منزل ذويها: فزلت بها القدم فهوت من ارتفاع اربعة امتار. ونقلت الى مستشفى مرجعيون الحكومي لكنها ما لبثت ان فارقت الحياة متأثرة بجروحها.

التابلاين تؤجل انذارات الصرف ١٥ يوماً وتعرض على مستخدميها العمل في السعودية

الشركة: برنامجنا انهاء خدمات موظفينا على مراحل

ارجأت شركة التابلاين توجيه انذارات الصرف الى عدد من مستخدميها وعمالها مدة ١٥ يوما وابلغت ذلك أمس رئيس الاتحاد البترولي السيد جورج صقر.

ونتيجة لهذا التأجيل قرر الاتحاد البترولي تعليق الاضراب الذي كان أعلنه.

واصدرت الشركة بيانا جاء فيه انها قررت انهاء خدمات موظفيها على مراحل الا انها «مراعاة منها لخدمات اجرائها اللبنانيين الطويلة والمشاق التي تسببها انهاء الخدمة لهم، توصلت الى اتفاق مع الشركة الام ارامكو يتم على اساسه خفض عدد اجرائها في لبنان – وهو خفض تقتضيه الضرورة – من دون تعريض اي اجير لفقدان اسباب عمله.

لقد وافقت ارامكو، الاخذه اعمالها في التوسع، على ان تعرض العمل في المملكة العربية السعودية على جميع اجراء التابلاين الذين تنهى خدماتهم.

ومن قبيل التعاون مع الحكومة اللبنانية ستمنح مهلة اضافية مدتها ١٥ يوما للاجراء الاثنين والخميس الذين تقرر انهاء خدماتهم في ١٢ ايار ١٩٧٥ لكي يكون بالامكان اجراء مقابلات معهم. ويتاح لهم الوقت الكافي للنظر في العروض المقدمة اليهم.

ولدى قبول العمل لدى ارامكو يتلقى موظف التابلاين المنقول تعويض نهاية الخدمة القانوني مع العلم ان خدماته المستمرة وراتبه الحالي ستظل في مستواها الحالي من دون تغيير.

اما اذا رغب اي موظف لاسباب شخصية في عدم النقل الذي تعرضه عليه ارامكو فستنتهي خدماته مع اعطائه مكافأة سخية عن انهاء الخدمة اضافة الى التعويض القانوني لهذا الانهاء. وبهذه الطريقة تمضي التابلاين في برنامجها الرامي الى انهاء خدمات موظفيها في لبنان على مراحل».

تصريح صقر

وادلى السيد جورج صقر بتصريح قال فيه:

«ابلغت أمس ادارة شركة التابلاين انها اجلت توجيه انذارات الصرف الى اجرائها في الوقت الحاضر على رغم ان قضية استئناف ضخ النفط من السعودية عبر انابيبها ما زالت تراوح محلها كما ابلغت انها مستعدة لتأمين العمل، بالرتبة والراتب انفسهما كحد أدنى، في شركة السعودية».

واضاف: «وفي هذه المناسبة لا يمكنني الا مناشدة المسؤولين ان يفيدوا من المهلة الجديدة غير المحددة التي وافقت الشركة على اعطائها والا يتباطأوا كالمعتاد في العمل على ايجاد حل لقضية التابلاين بالسرعة المرجوة».

ومن جهة أخرى زار القصر امس وزير العمل السيد نديم نعيم واجتمع بالرئيس فرنجيه لمدة نصف ساعة وقال بعد المقابلة: «ان الحكومة تجري حاليا اتصالات جانبية مع المسؤولين السعوديين تهدف الى تسوية الخلافات النفطية بين البلدين وذلك كي يتمكن الوفد اللبناني الذي سيسافر الى السعودية من وضع «بروتوكول» الاتفاق فور وصوله من دون الدخول بمفاوضات مطولة».

انتهت دورة لجنة غرب آسيا بتقرير الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المساهمة اللبنانية في المقر اعتبرت كافية

أمس أنهت اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا دورتها الثانية التي عقدت بين ٥ و١٠ أيار في فندق هوليداي إن، بالمصادقة على تقرير سترفعه اللجنة الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة.

وينطوي التقرير على وقائع جلسات الدورة ومنها:

- موافقة اللجنة بالاجماع على اقتراح بدعوة عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة وهي: الاتحاد السوفياتي واسبانيا واوستراليا وايرلنده وايطاليا وباكستان وبلجيكا وبولونيا والمانيا الغربية والمانيا الشرقية وفرنسا والمجر وبريطانيا وهولنده والولايات المتحدة الاميركية ويوغوسلافيا، الى الاشتراك بصفة استشارية في أعمال الدورة المقبلة للجنة.
- قبول وفد منظمة التحرير الفلسطينية بصفة مراقب.
- عرض الوضع الاقتصادي والاجتماعي في منطقة غرب آسيا قدمه الامين العام التنفيذي.
- عرض لاعمال اللجنة منذ تأسيسها.
- عرض برنامج العمل والاولويات والموافقة عليه.
- الموافقة على مشاريع القرارات التي قدمتها الدول الاعضاء وهي:

– التعاون مع الامانة العامة للجنة في اصدار خلاصة الاحصاءات السنوية.

– توسيع التنسيق والتعاون مع المؤسسات الاقليمية.

– عقد اجتماعات تمهيدية في مقر اللجنة مع الدول الاعضاء في اللجنة ومجلس ادارة مشروع الامم المتحدة للانماء.

– اجراء مشاورات حول انشاء صندوق تمويل طوعي اضافي.

– اتخاذ الخطوات الضرورية لتوسيع النشاطات الاحصائية في اللجنة.

– اجراء دراسات على نطاق العالم العربي بكامله.

– عرض وتقييم نصف عقدي لسير الاعمال في تنفيذ الاستراتيجية الانمائية الدولية للعقد الثاني للامم المتحدة.

– تقديم مزيد من الخدمات والنشاطات لمصلحة البلدان الاقل نمواً.

– تكثيف نشاطات الامانة العامة في حقل اشراك المرأة في الانماء الوطني.

قضية المقر

وحول أختيار مقر اللجنة أوضح الامين العام التنفيذي: «ان الحكومة اللبنانية قد أبلغت الامانة العامة للجنة رسمياً أنها سوف تساهم بمبلغ مقداره مليون ليرة لبنانية سنوياً من أجل تأمين المبنى اللازم والتكاليف الاخرى التي تحتاج اليها الامانة العامة للجنة». وأضاف «أن هذا المبلغ يعتبر كافياً».

وأوضح بالنسبة الى أمكان عقد دورات خارج البلد الذي يقع فيه المقر الموقت، وهو بيروت ان هذا الامر تقابله «اعتبارات مالية وادارية لا بد من اعتبارها. فقد جرت العادة في اللجان الاقتصادية الاخرى أن تتحمل الدولة التي تستضيف اجتماعات اللجنة كل المصاريف والنفقات الاضافية المترتبة على عقد الدورة خارج المقر».

- وأقرت اللجنة انشاء لجنة فرعية دائمة مؤلفة من ممثلين عن الدول الاعضاء لتقديم المشورة.
- أعتبرت اللجنة العربية اللغة الاصلية التي تصاغ بها القرارات الصادرة عن اللجنة.

وقد وضعت اللجنة بياناً بالجوانب المالية والادارية لمشاريع القرارات المعروضة عليها جاء فيه ان معظم هذه المشاريع لا تتطلب تمويلا اضافياً. أما المشاريع التي تتطلب مثل هذا التمويل فهي:

أ – القرار المتعلق بالاجتماعات التحضيرية لاجتماعات مجلس ادارة برنامج الامم المتحدة للانماء.

ب – القرار المتعلق بانشاء صندوق تمويل طوعي.

ج – القرار المتعلق بالاحصاءات.

د – القرار المتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وهو يتطلب وحده ١٥٥٧٠٠ دولار.

٤ جلسات و١٥ محاضراً في اليوم الثاني من حلقة «رؤية لبنان سنة ٢٠٠٠»

طه: نتوقع ان تغطي الدولة عجز الصحف ويتعاظم دور الاعلام الحر في قيادة المجتمع

حلقة «رؤية لبنان سنة ٢٠٠٠» تابعت أمس أعمالها (اليوم الثاني) فعقدت أربع جلسات، قبل الظهر وبعده، وكان موضوع الجلسة الاولى «لبنان سنة ٢٠٠٠ كما تراه الهيئات النقابية».

تحدث أولا السيد غبريال خوري رئيس الاتحاد العمالي العام عن رؤية النقابات العمالية فقال ان الحديث عن لبنان الغد يرتكز على افتراضات وتقديرات عدة أهمها الاستقرار في المنطقة وفي العالم واستمرار التقدم الاقتصادي والاجتماعي من دون حصول نكسات كبيرة. وانطلاقا من هذه الافتراضات توقع السيد خوري اشراك منظمات العمال وأصحاب العمل في مسؤوليات الحكم وقيام الحزب العمالي بدوره الكامل «ونحن نفكر جديا بتأسيس هذا الحزب الذي سوف يضعنا على طريق الديموقراطية الصحيح وتكون له قوة ضاغطة فعالة».

وقال: «نحن الآن في صدد ايجاد هيكلية جديدة تجاري التطور العصري لتتمكن النقابات من مجابهة الاحداث والقيام بالمهمات الملقاة على عاتقها».

تمنيات صقر

وعقبه السيد جورج صقر رئيس الاتحاد الدولي لعمال البترول والكيمياء بمحاضرة عن «رؤية النقابات البترولية» فقال ان النمو الاقتصادي، خصوصا في القطاع النفطي سوف يتوقف ويزول اذا لم يجد لبنان حلولا جذرية لكل المشاكل التي يعانيها. وأضاف: «انني جد متشائم من انسياق الحكومات حديثا وراء تأميم القطاع النفطي تدريجا تحت ستار الرغبة في تحقيق وفر لخزينة الدولة».

وأضاف ان كل مشاكل لبنان ناتجة عن عدم استباق الاحداث. وزاد: «آمل أن ارى لبنان سنة ٢٠٠٠ معتنقا سياسة أساسها التخطيط العلمي وعنوانها مراقبة تنفيذ هذا التخطيط (...) أرى لبنان قد اعترف بتفوق القطاع الخاص وفشل الحكومات كصاحب عمل فتخلى عن كل المرافق التي يديرها».

وتناولت السيدة اميلي فارس ابرهيم، رئيسة المجلس النسائي اللبناني، «رؤية الهيئات النسائية» فقالت ان رؤيتها للمستقبل هي في أن يحلق لبنان بجناحيه المرأة والرجل ويقررا ما يجب أن يكون عليه سنة ٢٠٠٠.

رؤية النقيب طه

الجلسة الثانية قبل الظهر كان موضوعها «لبنان سنة ٢٠٠٠ كما تراه الهيئات المهنية»، وألقى النقيب رياض طه الكلمة الآتية عن «رؤية النقابات الاعلامية»:

«كنا، عام ١٩٥٠، نحلم بصحافة لبنانية في مستوى صحافة مصر. كانت الجريدة اليومية تصدر باربع صفحات وتوزع مئات النسخ، ولم تكن الجريدة المتفوقة تتجاوز الخمسة آلاف. كانت مجلاتنا تطمح الى ان تكون يوما مثل مجلة «الاثنين» القاهرية، لذا عمد صحافي لبناني كبير الى طبع مجلته في مصر على مطابع «دار الهلال»، بضعة اشهر، لكي يدفعها الى مصاف المجلات الكبرى.

اما اليوم، فعندنا اكثر من مجلة لبنانية توزع ما يزيد على مئة الف نسخة، وجرائد يومية توزع كل منها عشرات الالوف وتبلغ المئة الف احيانا.

وكنا، عامئذ، نجد جهاز الراديو غاليا، فلا تقتنيه سوى القلة، ولم يكن الترانزيستور متوافرا. اما جهاز التلفزيون فقد كانت صورته، في أذهاننا، شبيهة بصورة «صندوق الفرجة» اي شيئا طريفا صالحا للتسلية بالنسبة الى نفر ضئيل من الناس.

لقد تطورنا كثيرا خلال ربع قرن. ونحن على يقين من اننا سنقطع مسافة اطول في الخمس والعشرين سنة الاتية.

ولئن صح ان التقدم العلمي والتكنولوجي، الذي تم حتى الآن خلال العصر العشرين، يوازي ما حققته البشرية طوال خمسة آلاف سنة، فان التطور المنتظر، سنة ٢٠٠٠، سيكون حتما اكبر، بحجمه ونوعه، مما شهدنا منذ ١٩٥٠ حتى ١٩٧٥.

يكفي أن وسائط الاعلام السمعية – البصرية ستضع في متناولنا كل المعلومات والتعليقات والاحصاءات، لمجرد ان نلمس الة صغيرة تتصل بدماغ الكتروني مركزي يجمع بين مزايا التلفزيون والتلكس. ذلك ان الاميركيين واليابانيين يجهدون، منذ سنوات، لابتكار هذه الوسيلة الاعلامية التي ستغطي انحاء الارض كلها، بل الفضاء نفسه.

كذلك فان الشعاع المضغوط (اللايزر) سوف يحمل مئات الملايين من الكلمات على موجاته المضيئة.

لقد رأينا، في مطلع السبعينات، مشاهد تلفزيونية تنقل من قارة الى اخرى، بواسطة التوابع، كما شهدنا صورة «أرض» القمر واستمعنا الى همسات منبعثة من الكواكب، فماذا نتوقع ان نشهد – نحن او أولادنا – بعد خمس وعشرين سنة؟

ان الاقمار الصناعية تغطي اليوم العالم بأسره.

ولقد بدأ الاعلام يوحد الاذواق والازياء والموسيقى والغناء في الدنيا فضلا عن توحيد الافكار والآراء وتعميم المذاهب والبدع، بسرعة الضوء.

الوسائل ستسيطر

ان وسائل الاعلام هي التي ستسيطر على العقول والافئدة وتصنع المعتقدات وتؤلف الرأي العام الموحد، وتغني التفاعل الانساني والشعور الاممي المشترك.

واذا كانت الصحافة غير قادرة، تقنيا، على ان تحدث انقلابات

– التتمة في الصفحة ٦ –

السماح باستيراد البطيخ المصري بين ٢٥ أيار و٢٥ حزيران

حل وزير الزراعة السيد سليمان العلي ازمة البطيخ فسمح بادخال كمية من البطيخ المصري ابتداء من ٢٥ ايار وحتى ٢٥ حزيران، شرط ان تخضع الكميات المسموح بادخالها لاجازة يعطيها الوزير مباشرة.

وهنا نص قرار الوزير في هذا الشأن:

«بالاستناد الى القرار الرقم ١/٤٧ تاريخ ٢٦ شباط ١٩٧٥ المتعلق بالروزنامة الزراعية، تحدد كمية البطيخ المصري المسموح باستيرادها ابتداء من ٢٥ ايار ١٩٧٥ ولغاية ٢٥ حزيران ١٩٧٥ باربعة الآف طن.

فعلى الراغبين في استيراد هذا الصنف التقدم من وزارة الزراعة بطلباتهم للحصول على اجازات استيراد مرفقة بالمستندات الآتية:

١ – بيان بالكميات التي سبق لهم استيرادها منذ العام ١٩٦٥ ولغاية تاريخه.

٢ – صورة طبق الاصل عن الاعتماد المفتوح لمصلحة المصدر المصري.

٣ – صورة طبق الاصل عن عقد الشراء بين المستورد اللبناني والمصدر المصري.

على ان ترد هذه الطلبات قبل العشرين من ايار الجاري».

اما لماذا حصر الوزير الكمية في اربعة الاف طن فيقول ان هذه الكمية محصورة في البطيخ المصري، وهناك كميات من البطيخ السوري والاردني ستدخل لبنان حتما بموجب الاتفاقات الثنائية المعقودة بين لبنان وكل من البلدين.

ويتوقع موظفو الزراعة ان يؤدي قرار ادخال البطيخ المصري الى خفض اسعار البطيخ من ١٠٠ قرش بالمفرق للكيلو الى ٧٥ قرشاً، خصوصاً ان الاتفاق الثنائي مع الاردن يقضي بادخال منتجاته الزراعية في المواعيد المسموحة من دون حاجة الى اجازة.

ويجري المسؤولون في الوزارة تعديلا على الروزنامة الزراعية بحيث يستورد الانتاج الزراعي في الفترات المحددة لذلك من دون الحاجة الى الاجازة.

وكانت ازمة السمسم وعقدة البطيخ وراء التعديلات التي تدرس حاليا.

نقابة الدعاية والاعلان تعرض خلافها مع وزارة العمل

عقدت نقابة موظفي شركات الدعاية والاعلان مؤتمرا صحافيا في دار نقابة المحررين تلا خلاله رئيس النقابة السابق السيد نظير الحوت باسم رئيسها الجديد السيد جورج قاعي بياناً عرض فيه خلاف النقابة مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول الانتخابات الاخيرة. ذلك ان الوزارة رفضت المصادقة على محضر جلسة الانتخاب والاعتراف بالهيئة الجديدة استنادا الى طعنين غير شرعيين.

وقال البيان ان وزارة العمل رضخت لضغوط سياسية وحزبية مارسها بعضهم لمصلحة مرشحين فشلوا، وان مجلس النقابة الجديد تعرض بدوره لهذه الضغوط التي حاولت ان تفرض عليه مرشحين لم يحصلوا على اصوات كافية للفوز.

واعلن مجلس النقابة:

١ – الاستمرار في حمل المسؤولية التي حملته اياها الجمعية العمومية.

٢ – التقدم من القضاء بدعوى ربط نزاع مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية. وقد اعد المحامي شفيق الوزان هذه الدعوى فعلا وقدمها الى المراجع المختصة.

٣ – التقدم بشكوى الى التفتيش المركزي حول تحيز بعض موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ضد الحق المشروع.

٤ – طرح القضية على الاتحادات النقابية العربية والعالمية مع كل المستندات والوثائق المتعلقة بها، مع التحذير من خطر هيمنة بعض الحزبيين والسياسيين على العمل النقابي السليم.

بورصة بيروت في أسبوع

تراجع في المبادلات والاسعار وطغيان اسهم الشركات الصناعية

اسم الشركة	عدد الاسهم المبيعة	اقفال هذا الاسبوع	اقفال الاسبوع السابق	+ او −	تاريخ قطع آخر قسيمة مدفوعة	قيمة آخر قسيمة مدفوعة ل.ل.
اترنيت	١٩٠	٣٣٥	٣٤١	− ٦	٧٥-٣-١٧	٦٫٥٠
الترابة اللبنانية	٣٠	٤٤٣	٤٤٩	− ٦	٧٥-٣-١٥	٤
الترابة	١٤٠	٣٠٨	−	−	−	−
(حق اكتتاب)						
سندات الترابة	٦٠	١٥٥٫٥٠	−	−	٧٤-٦-٣٠	١٠٫٨٠
سوليفر	١٢٨	١٠	−	−	−	−
(حق اكتتاب)						
نعص – بكفيا	٢٥	١٢٩	١٧٢٫٥٠	− ٣٫٥٠	−	−
كازينو لبنان	٥٠	١٣٥٫٥٠	١٣٧٫٥٠	− ٢	٧٤-٣-١٦	١٠
ايدن روك	٢٠٠٠	١٧٤	١٧٣٫٥٠	+ ٠٫٥٠	−	−
(خارج الردهة)						

بورصة بيروت كانت «معيدة» هذا الاسبوع (اقفلت ايام الاثنين والثلثاء والخميس لمناسبة اعياد الفصح والشهداء والصعود).

وساد الردهة يومي الاربعاء والجمعة الجمود والتردد اللذان تسببا في تقلص متناه في حجم المبادلات وتركزت المبادلات على الاسهم التي تدفع عائدات مرتفعة بالمقارنة مع اسعارها او مع التي تدنت اسعارها الى حدود مشجعة جدا. (نعص، الكازينو، اترنيت، الترابة اللبنانية).

شمل العمل ٧ انواع من الاسهم توزعت بين صناعية ومتفرقة (غابت هذا الاسبوع اسهم الشركات العقارية والكهربائية).

واستأثرت اسهم الشركات الصناعية (٦ أنواع) بنشاط الردهة ولوحظ تراجع في اسعار اسهم اترنيت ٦ ليرات والترابة اللبنانية ٦ ليرات ونعص ٣٥٠ قرشا.

وحصل تداول للمرة الاولى لاسهم سوليفر (حق اكتتاب) وللمرة الثانية لاسهم الترابة (حق اكتتاب). ولوحظ كذلك تداول لسندات الترابة بعد غياب طويل.

وكانت المبيعات من اسهم الشركات المتداولة ضئيلة جدا وراوحت بين ٥٠ و١٩٠ سهما.

ونقيض وضع الاسبوع السابق كانت حركة المبيعات على اسهم ايدن روك في السوق غير الرسمية نشطة (٢٠٠٠ سهم) بزيادة ٥٠ قرشا. وعرضت اسهم شركتي البحر المتوسط للفنادق الكبرى وفاريا – المزار باسعار مخفوضة.

وكانت حركة العرض والطلب نشطة بالنسبة الى اسهم الشركات المقبولة وشملت نعر ابرهيم والبارد وقاديشا وبون جوس وأ.د.ف ونيسيكو وادارة المرفأ وسين وعقارية المرفأ والعامة للشرق والتلفزيون وغيرها.

اقتصر العمل على جلستين وسجلت الردهة ٦٧٣ سهما بقيمة ١٣٧٧١٠ ليرات في مقابل ١٦٤٥ سهما بقيمة ٣٧٥٥٥٧ ليرة (٣ جلسات) في الاسبوع السابق، اي بتراجع في عدد الاسهم بلغ ٩٧٢ سهما وفي قيمة المبادلات بلغ ٢٣٧٨٤٧ ليرة.

وتوزع العمل على جلستي الاسبوع كالآتي:

٥٤٨ سهما يوم الاربعاء بقيمة ١٠٩٣١٠ ليرات.

١٢٥ سهما يوم الجمعة بقيمة ٢٨٤٠٠ ليرة.

السوق غير الرسمية

- كانت حركة سوق الاسهم غير الرسمية نشطة هذا الاسبوع بفضل ايدن روك التي بيع منها ٢٠٠٠ سهم بسعر ١٧٤ ليرة السهم (+٠٫٥٠).

ندوة اقتصادية في الحزب الديموقراطي

تختتم منظمة الشباب في الحزب الديموقراطي، الحلقة الاقتصادية بندوة تعقد غداً الاثنين الساعة السابعة والنصف مساء، في مركز الحزب، شارع بدارو، ويشترك فيها السادة:

المحاضر بطرس لبكي، المحاوران امين معلوف وانطوان ابي يونس، الموضوع: هيمنة قطاع الخدمات ام بداية تصنيع.

المحاضر هشام بساط، المحاور جورج ناصيف، الموضوع: غلاء المعيشة.

المحاضر حازم صاغية، المحاور عصام شنبور، الموضوع: مشاكل التخطيط.

المحاضر جورج قرم، المحاور بول شنغلي، الموضوع: بيروت سوق مالية.

ويختتم الحلقة الامين العام الدكتور اميل بيطار.

بورصة بيروت

حركة العملات الاجنبية آخر ايام الاسبوع كانت عادية، فبيع الدولار بـ٢٢٣ قرشا، فيما زادت اسعار الفرنك الافريقي والفرنك الفرنسي والمارك الالماني والفرنك السويسري والليرة الايطالي. واستقرت اسعار العملات الاخرى.

تراجعت اسعار الليرة السورية والريال السعودي ودينار البحرين والدينار العراقي والدينار الكويتي والليرة المصرية. واستقرت أسعار بقية العملات.

بيعت الاونصة من الذهب بـ١٦٦٫٥٠ دولارا، وبيع الكيلوغرام بـ٥٣٣٠ دولارا.

اسعار العملات الاجنبية والعربية، واسعار الذهب المدرجة ادناه خاضعة لتقلبات سوق الصرف الحر وهي لاقفال الساعة الاولى ولسعر الشراء فقط.

اقفال ١٠ – ٥ – ٧٥

العملة	شراء ق.ل.
الكورون الدانمركي	٣٩٫٧٥
الكرونر الاسوجي حوالة	٥٦٫٥٠
الكروزيرو البرازيلي	٢٧٫٥٠
دينار البحرين	٥٦١
الدينار العراقي	٦٧٥
الدينار الاردني	٧١٠
الدينار الكويتي	٧٧٤
الدينار الليبي	٥٣٥
درهم الامارات العربية	٥٦٫٢٠
الدولار الاوسترالي	٢٩٢
الدولار الكندي	٢١٨
الدولار الاميركي	٢٢٣
الدولار الاميركي حوالة	٢٢٣
الدراخما	٧
الفلوران الهولندي	٩١
الالف فرنك افريقي	١٠٨٥
الفرنك البلجيكي حوالة	٦٫٣٩
الفرنك الفرنسي	٥٤٫٢٥
الفرنك الفرنسي حوالة	٥٤٫٧٠
الفرنك السويسري	٨٨٫٥٠
الالف لير ايطالي (بنكنوت)	٣٥٢
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٥٣٫٥٠

العملة	
الليرة القبرصية	٥٦٠
الليرة المصرية	٣١٠
الليرة المصرية حوالة تجارية اسمية	– –
الليرة السودانية	٣٠٥
الليرة الاسترلينية حوالة	
٢٣٣٢٫٦٠	٥٢٠٫٥٠
الليرة السورية	٥٩
الليرة التركية	١٤٫٤٠
المارك الالماني	٩٤٫٢٥
المارك الالماني حوالة	٩٤٫٧٠
البيزيتا الاسبانية	٣٫٩٣
البيزو الارجنتيني (الجديد)	٨
الريال الايراني	٣٫٣٣
ريال قطر	٥٧٫٦٠
الريال السعودي	٦٣٫٦٥
الروبية الهندية	٢٤
الشلن النمساوي	١٣٫١٠
الالف ين ياباني (بنكنوت)	٧٤٠
الليرة الايرانية	٩٣٠٠٠
الليرة العثمانية التجارية	٨٤٠٠
الليرة العثمانية الرشادية	١١٣٠٠
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٢٣٠٠
البيزوس المكسيكي	٥٤٠٠٠
الليرة الانكليزية (ملك)	١٢٩٠٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١١٩٠٠٠٠

اعلانات مبوبة

السطر ٣٠٠ قرش لبناني

وظائف

عروض

عمال درزة الدورة ٢٤٧٦٢٥

مطلوب آنسة تتقن اللغة الانكليزية مع الضرب على الالة الكاتبة عربي انكليزي ٤٥٣٧٩٠

مطلوب مربية أطفال (الافضلية ارمنية) • التلفون ٢٢٦٤٨٣

عمال نجارة • التلفون ٣٣٥٣٥٣

مطلوب عامل فني ذو خبرة في صيانة اجهزة لاسلكية • الاتصال بالتلفون ٢٢٦٢٠١

آنسات للخياطة الدورة ٢٦٥٠٠٧

مطلوب للعمل في السعودية

١ ـ مهندوسون مدنيون مع خبرة عملية •
٢ ـ فورمانية من الدرجة الاولى بمعاش وظروف معيشية جيدة • الاتصال بمركز الهندسة الميكانيكية الهاتف ٣٥١٢٦٢ – ٣٥١٢٦٦

مطلوب اختصاصي بادارة الاعمال والمحاسبة حائز شهادة B.A.
٢ ـ محاسب يحمل شهادة اختصاص مع خبرة لا تقل عن ٣ سنوات عدد ٢ التلفون ٢٢٦٦٨٠ – ٢٥٤٩٩٤ او ص•ب ٣٠٤٣/١١

مطلوب عمال حدادة ودهان سيارات• الاتصال ٣٠٩٥١٩ – ٣١٢٧٢٧ قبل الظهر

مطلوب سكرتيرة انكليزي دكتيلو مبتدئة • الهاتف ٢٩٢٤٤٦

يلزمنا معلمو نجارة ٢٧١٥٦٥

مطلوب سكرتيرة

شركة صناعية كبرى بحاجة الى سكرتيرة تجيد الطبع باللغة الانكليزية على ان يكون لها المام بالحسابات وقد انهت دورة تعليمية بالموضوع • الراتب جيد والعمل في بيروت • التحديد موعد الاتصال بالتلفون ٢٦٤٤٣٠ الفرع الرقم ٨٠

مطلوب بلاسيه سائق توت مارك • التلفون ٢٤٧٠٣١

شاب لبناني خريج معهد معنى فرع الكهرباء للعمل لدى مؤسسة صناعية • الهاتف ٣٦١٦٦٧ – ٢٦٢٧٤٠ السيد زينون

شركة صناعية بحاجة الى لبنانيين من حملة البكالوريا الفنية BT1 و BT2 اختصاصي كيمياء او ميكانيك • ترسل الطلبات الى ص•ب ٧٩٧ بيروت لبنان

مطلوب محاسب لشركة توماس كوك، ان يكون شاباً عنده طموح يتقن العربية، الفرنسية والانكليزية • التلفون ٢٥٨١٤٣

مطلوب عشي وشاف دو ران لمطعم في المعاملتين ٩٢١٤٧٨

معلمو نجارة وموبيليا ٢٢٥٩٩١

مطلوب عامل لمحل سمانة وشاب لخدمة صالة شاي ٢٨٢٧١٥

An international Contracting company urgently seeks for its Saudi Arabian Branch six Civil Engineers: new graduates or with one or two years experience. Call 410294

DESIGNES
(Design & Eng. Services)
REQUIRES
- Mechanical Designer
- Air Conditioning, Plumbing and Electrical Draftsmen
- Arch. & Civil Draftsmen.
354331 - 2M. David Baroudy.

UNRWA HQ requires a Senior Clerk to assist in examining claims from suppliers. Completion of secondary education. Experience in finance and general office work and good knowledge of English and Arabic. Monthly salary LL. 640 plus cost of living LL. 93. Apply in writting to Personnel Officer (Area) UNRWA HQ., UNESCO Bldg., Museitbeh Qtr., Beirut by 17 May 75, giving detailed history of qualifications and experience.

UNRWA requires a School Supervisor (Physical Education) at Lebanon Field Office, possessing certificates of a first university degree in Physical Education plus at least one year of professional teacher training, also a minimum of eight years teaching experience of which five years should be in Physical Education at or above the preparatory level. Starting salary LL. 995. — monthly plus Cost of Living Allowance of LL. 144.- plus a Dependency Allowance. Interested candidates should apply in person or in writing to Placement Officer, UNRWA HQS. Ghammachi Bldg., near UNESCO Beirut, Phone 300983, not later than 17 May 1975. Preference will be given to Palestinians.

AN INTERNATIONAL TRADING FIRM REQUIRES FEMALE RECEPTIONIST/TYPIST WITH GOD KNOWLEDGE OF ENGLISH. FOR APPOINTMENT PLEASE PHONE 361179, 360643.

Required young male clerk for American Company having business background with very good command of English/Arabic. Call 340-820 Mr. Torossian

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٢٤٠٧٥٧

خادمات بكفالة سنوية ٢٩١٨٣٣

ورق جدران
مفروشات صينية
عبجي بيرهوم ليمتد

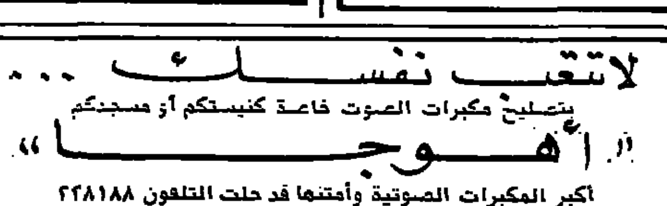
مهندس كهرباء أو الكترونيكانيك بصفة مسؤول لشركة صناعية • الخبرة سنتان التلفون ٢٦١٦٧٧ – ٢٦٣٧٤٠

شركة صناعية كبيرة بحاجة الى

ميكانيكي وكهربائي لقسم الصيانة خبرة سنتين على الاقل في حقل الصناعة • الاتصال بمكتب شؤون العمال خلال أوقات الدوام من الساعة الثامنة حتى السادسة عشرة بعد الظهر الهاتف ٩٣١٤٨٨ خمسة خطوط متتالية •

Major American Company requires the following positions:

JR. ELECTRICAL ENGINEER-PRIMARY APTITUDE AND TRAINING IN THE AREA OF POWER DISTRIBUTION, FEEDER NETWORKS, CABLE SIZING, CONNECTORS AND TRANSFORMERS AND FAMILIARITY WITH LOADS VS. PRESENT EQUIPMENT. SHOULD HAVE SOUND KNOWLEDGE OF ENGLISH AND ARABIC.
GRADUATE CIVIL ENGINEER-MINIMUM TWO YEARS PRACTICAL EXPERIENCE, ENGLISH AND ARABIC NECESSARY
MALE SECRETARY-MUST READ, WRITE AND SPEAK ENGLISH AND ARABIC FLUENTLY, TYPING AND SHORTHAND ABILITY NECESSARY.
COMPETITIVE SALARIES OFFERED ON ALL THE ABOVE POSITIONS. RESUMES WITH COMPLETE DETAILS SHOULD BE FURNISHED.
CALL FOR AN APPOINTMENT 342800.



EXPERIENCED SECRETARIES

WANTED IMMEDIATELY BY A BIG COMPANY
QUALIFICATIONS: ARABIC/ENGLISH
TYPING, TELEX, SHORTHAND
PLEASE CONTACT 347071

التعاونية الصحفية ش.م.ل.

دعوة الى الجمعية العمومية العادية السنوية

يتشرف مجلس ادارة شركة التعاونية الصحفية ش• م• ل• بدعوة المساهمين في الشركة الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي تعقد في مركز الشركة في بيروت ، بناية التعاونية الصحفية ، شارع مصرف لبنان ، في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الخميس الواقع فيه ٥ حزيران ١٩٧٥ وذلك لتداول جدول الاعمال الاتي :

١ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة والى تقرير مفوضي المراقبة عن اعمال الشركة خلال العام ١٩٧٤ وحساباتها •

٢ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص والى تقرير مفوضي المراقبة الخاص عن الاتفاقات من أجل الترخيص المنصوص في المادة ١٥٨ من قانون التجارة •

٣ ـ مناقشة هذه الاعمال والحسابات وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة واعضائه •

٤ ـ تخصيص أرباح العام ١٩٧٤ •
٥ ـ انتخاب مجلس ادارة جديد •
٦ ـ تحديد مخصصات رئيس مجلس الادارة وبدل حضور الجلسات لاعضاء المجلس •

٧ ـ الترخيص لاعضاء مجلس الادارة وفقا لاحكام المادة ١٥٩ من قانون التجارة •

٨ ـ تعيين مفوض المراقبة للعام ١٩٧٥ وتحديد بدل اتعابه •
٩ ـ أمور أخرى •

ويذكر المجلس حضرة المساهمين الراغبين في حضور الجمعية بأحكام المادة ٤٧ من نظام الشركة الاساسي في شأن ايداع الاسهم صندوق الشركة أو أحد المصارف المقبولة •

مجلس الادارة





LARGE BANK HAS IMMEDIATE OPENINGS FOR THE FOLLOWING:

1. UNIVERSITY GRADUATES MALE OR FEMALE WITH 1 OR 2 YEARS BANKING EXPERIENCE
2. COMPUTER OPERATORS WITH MINIMUM ONE YEAR EXPERIENCE PREFERABLY I.B.M.
3. YOUNG CLERKS WITH GENERAL KNOWLEDGE FOR DIFFERENT DEPARTMENTS
ARABIC AND ENGLISH ESSENTIAL FRENCH AN ASSET.

PLEASE SENT HANDWRITTEN C.V. WITH RECENT PHOTOGRAPH TO: PERSONNEL OFFICER, C/O P.O.BOX 1639, BIEURT, LEBANON.

AN OIL COMPANY OPERATING IN LIBYA REQUIRES HEAD OF OPERATIONS

- BSc in Mechanical, Chemical or Petroleum Engineering.
- 10 years experience in Design construction and operation of pipeline and process facilities; including five years in a senior supervisory position.
- Qualified candidates apply to:

T.S.
P.O. Box 11-1980
BEIRUT, LEBANON

عقارات

للبيع

شارع سرسق شقة فخمة كبيرة ٤غرف نوم ٣صالونات غرفة طعام ٥ حمامات مبردة ستيريو شوفاج مستقل كاراج مصعدان التلفون ٢٨٤٤١١ من الساعة ١٦ – ٢٠

شقق في الحدث ـ الحمراء

غرفتان و٣ ودار • ت ٢٤٦٦٧٥

شقق قرب مستشفى الروم

٣منامة ودار وتدفئة • ت ٢٤٦٦٧٥

مكتب تجاري في المولدياإن الطابق الخامس • ت ٤٥٠٣١٦ – ٤٥١٣١٦

اراضي صناعية واجهات على بولفار نهر الموت ـ رومية تبعد ستة كيلومترات عن ساحة الشهداء • مساحات من الف الى الفي متر مربع • مراجعة السيد بولس، الهاتف ٢٣٤٦٦٤ – ٢٩١١٧٥

طابق ديلوكس الجديدة ٣نوم صالونان طعام حمامان خادمة ٢١٠مم ١٠٥ آلاف لل طابق ثالث ٢٦٦٩٧٢

للبيع او للاستثمار محل ٢٠٠مم تجارة عامة يصلح سوبر ماركت فليبرز غاليري مطعم كباريه الحمراء ٣٤٧٣٤٢

للبيع شقق فخمة ٣نوم صالون ودار وسفرة ومطبخ وخادمة جل الديب موقف مؤمن المساحة ٢٥٠مم ابتداء من ١٣٠٠٠٠ – ٤١٠٤٦٧

شقة السيوفي طابق رابع ٣نوم صالون سفرة تدفئة التلفون ٨٢٠٩٩٩

سوبر ماركت بداعي السفر ٣٤٧٢٨٤

شقق ٧٠ و٧٥ الفا اراض من ٥٠ الى ٧٥لل المتر المربع • شكري الريف ٤١٢١٣٩ – ٩٥٠١٣٢ القليعات

للبيع عرمون ١٩٠٠٠مم لل ١٥ الاتصال ٤٦١٥٢٨ – ٢٨٣٦٣٨

صالة عرض ٣٠٠مم ت ٢٧٣٠٥٤

للبيع في محطة بحمدون

شقق فخمة ٣نوم وصالون وسفرة وغرفة خادمة تدفئة مستقلة مياه ساخنة مصعد فخم مواقف سيارات انترفون وتلفون • بناية مالك الصيداوي ـ شارع منصور ابو رجيلي وراء اوتيل لا مارتين التلفون بيروت ٢٥٢٤٢٩ – ٣٠٠٠٧٩ بحمدون ٥٦١١٥٣

صالة عرض للبيع • التلفون ٣١٨٨٦٦

ارض ٥٣٢٠مم قصور العبادية • الاتصال ٥٥٢٦٥٤ صباحاً ومساء

بداعي السفر ارض في كوسبا الكورة خراج دبين ٢٥٧٠مم سعر نهائي ٢٧ الفلل الاتصال ٦٢٩٣٨٢

طابق ديلوكس جديدة المتن ٣نوم صالونان طعام حمامان خادمة ٢١٠مم ١٠٥ الاف لل طابق ثالث ٢٦٦٩٧٢

كسروان

شقق فخمة مدخل ادونيس ٣نوم صالونان وطعام مطبخ ٢حمامات وخادمة تدفئة مستقلة ابتداء من ٧٥ الفا ٩٣٠٥٩٦ مسعد

فيلا ٣طوابق تريبلكس ٥نوم ٣صالونات ٦حمامات تدفئة مركزية مستودع ماء ١١٥ متراً مكعباً جنينة ٢٠٠٠مم • الاتصال ٢٢٧٨٤٣ – ٢٥٧٦٥٧ – ٢٤٤٦٤٦ – ٢٤٠٨٧٧

في مونتفردي ١٠٥٠مم سعر ٨٥لل ت ٤٠٠٥٣٤ – ٣٢٩١٥٨

الحازمية ـ الجردينيا

دار للسكن، بناء لوكس، ٣نوم صالون وطعام، مع تدفئة وتكييف مستقل • السعر معتدل جداً • الاتصال فقط طوال يومي السبت والاحد من ٩ صباحاً ت ٤٥٠٦٠٤

شقة مار روكز

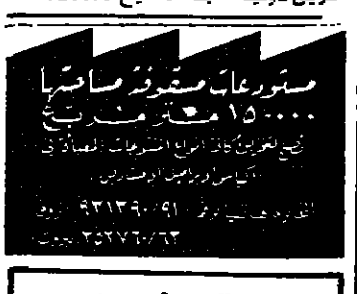
منامة ٢ ودار ٤٥ الفاً ٢٤٦٦٧٥

لشراء اجمل فيلا واحسن شقة وانسب قطعة ارض في كسروان اتصلوا ٩٢٢١٢٥

عقار مساحته ٢٥٩٣مم بجوار كازينو المعاملتين ٩٥لل وعقار ١١٦٠٣مم قرب جبيل ١٠لل المتر ٩٤٠٣٠٠

بناية ٥٠٠ الف لل

طريق دولية • عبد المسيح ٢٤٦٦٧٥



شقق فخمة جداً للبيع

تدفئة وتبريد مستقل لكل شقة ٣غرف نوم صالونان غرفة طعام ٤حمامات منطقة الحازمية الدفع نقداً والتسليم فوراً • الرجاء الاتصال بالهاتف ٢٧١٢٨٥ – ٤٥٣٢٢١

للايجار

للايجار محلات تجارية في قلب عاليه قرب مطعم القبرصلي ٥٥٢٤٥١

للايجار الصيفي

في «عين الجديدة» قضاء عاليه بناء جديد كل شقة دار وسفرة وغرفتا نوم ومطبخ وحمام بناية بولس حداد

للايجار شارع فردان

مكتب ١٠٠٠ متر مربع ومكتب ٣٠٠ متر مربع شقق فخمة مفروشة وبدون فرش ٣٠٠٨٢٤

للايجار بناء صناعي المكلس ٢٨٤٠٢١

تجاه المولدياإن شقة مفروشة للايجار • التلفون ٣٦٨٤٢٩

في الجديدة شقق فخمة للايجار بناية كسبار تجاه فيلا اسعد يزبك • التلفون ٣٢٢٩٥٧

شقة غرفة نوم واحدة حديثة الفرش مع الخدمة • اتصلوا بالتلفون ٣٤٨٦٨٦

شاليهات للايجار
كنفارو بيتش ٤٧٠٧٧٩

مطلوب

نستأجر بناية كاملة تصلح للشقق المفروشة ٢٥٤٣١٨ – ٢٥٣٤٢٨ حسين عيسى

مطلوب بناية ٤٠٠ – ٥٠٠ الف ليرة • ت ٣٨٠٠٥٧ (جورج)

سيارات

للبيع

سيارة روفر ٦٧ بحالة جيدة • ت ٣٦٥٥٤٤

Corvette 73 — 258773-292894.

For sale Transam 73 very good condit. with all extras. Please call 273714.

جكوار بيضاء ٤٠٢ G.6 موديل ٧٤ حالة ممتازة ١٩ الف كلم ت ٣٥٠٠٥٠ – ٣٠٤٦٣٤

جافلن SST ٦٩ مع زوائد بحالة ممتازة • ت ٢٧٢٣١٣

بيجو ٣٠٤ ستايشن ٧٤ – ٣٠٢٨٨٦

VEGA — fin 74 — aut. — A.C. — 15.000 miles — 286381.

Mercedes 280S - 68 - 6900LL. Mr Braun, furnished appart. perfect, after Ciné Versailles appt. 58 betwen 7 - 10 p.m.

كابريس ٧٥ جديدة بدون جمرك • التلفون ٢٦٨٨٨٤ – ٤٥٣٦٦٢

الى تجار قطع السيارات
فرصة نادرة وباسعار مغرية
آمورتيسور
«على الغاز»
للسيارات الاتية: فيات 125 ميني موريس – الفاروميو وأوبل أسكونا •
المراجعة التلفون ٢٢٨٥٢٤

مفروشات

للبيع

بيع مفروشات منزل مغترب ٥٥٢٠٧١

اثاث شقة للبيع بداعي السفر بحالة جيدة • ت ٩٦٠٧٦٨

بداعي السفر

مفروشات شقة سنيل ٢٨٢١٤٦

لاسباب اضطرارية

مفروشات بيت فخم ٢٦٩٦٦٨

صالون اميركاني ١٠٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

١٤٠٠ل صالون اميركاني «بليش» ٣١٨٨٦٦

٧٠٠ل غرفة طعام مودرن ٣١٨٨٦٦

٩٠٠ل نوم لوي سيز ٣١٨٨٦٦

تصفية نهائية ٥٥١٩٧٥

على كل انواع المفروشات والتحف

غرفة طعام ٦٥٠ل ٣٣٥٧٤٨

مكاتب معدنية صنع معامل الفولاذ اللبنانية نجار ٣٤٨٥٤٤



مفقود

مفقودة بيجو ٤٠٤ رقمها ١٢٤٢٤٨ ت ٣١٣٦٣٥ مكافأة لمن يجدها

هوية ورخصة سوق ودفتر توفير باسم محمد امين مجذوب • الرجاء ممن يجدها الاتصال بالرقم ٢٥٢٥٠١

متفرقات

FOR SALE
BEAUTIFUL PERSIAN CARPETS for immediate sale. Tel: 228659.

مبيدات



MILLIPORE CORPORATION REQUIRES A SECRETARY

- For its Regional Representation in BEIRUT.
- The job entails normal secretarial duties coupled with translating mainly technical material from English to Arabic.
- Secondary School education with ability to type in both English and Arabic.
- Qualified Candidates apply to:

T.S.
P.O. Box 11-1980
BEIRUT - LEBANON

A Major International Company

Has an opening for a Technical Representative for Agricultural Products. The Technical Rep. will have responsibilities for Marketing sales and Product Development.

APPLICANTS SHOULD BE:

— Lebanese
— University graduate with a degree in Entomology or a closely related agricultural discipline
— Fluent in English and Arabic. French an advantage
— 22 — 35 years old
— Prepared for extensive travelling in the M.E. and North Africa.

Please submit application with CV and photograph to:

P. O. Box 11 — 7940 — Beirut

All applications will be answered and treated confidentially.

المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.

دعوة المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية

يدعو مجلس ادارة شركة المطابع التعاونية الصحفية ش•م•ل• المساهمين الى حضور الجمعية العمومية العادية السنوية التي تعقد في مركز الشركة في بيروت بناية التعاونية الصحفية شارع مصرف لبنان في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الخميس الواقع فيه ٥ حزيران ١٩٧٥ لتداول جدول الاعمال التالي:

١ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة والى تقرير مفوضي المراقبة عن اعمال الشركة وحساباتها خلال دورة ١٩٧٤ •
٢ ـ الاستماع الى تقرير مجلس الادارة الخاص والى تقرير مفوضي المراقبة الخاص من أجل الترخيص المنصوص عنه في المادة ١٥٨ من قانون التجارة •
٣ ـ مناقشة هذه الاعمال والحسابات وابراء ذمة رئيس مجلس الادارة وأعضائه •
٤ ـ تخصيص أرباح عام ١٩٧٤ •
٥ ـ تحديد مخصصات رئيس مجلس الادارة وبدل حضور الجلسات لاعضاء المجلس •
٦ ـ الترخيص لاعضاء المجلس وفقاً لاحكام المادة ١٥٩ من قانون التجارة •
٧ ـ تعيين مفوض المراقبة للعام ١٩٧٥ وتحديد بدل أتعابه •
٨ ـ أمور أخرى •

ويذكر المجلس المساهمين باحكام المادة ٤٤ من نظام الشركة الاساسي المتعلقة بتمثيل المساهمين في الجمعية وايداع الاسهم صندوق الشركة أو أحد المصارف المقبولة •

مجلس الادارة

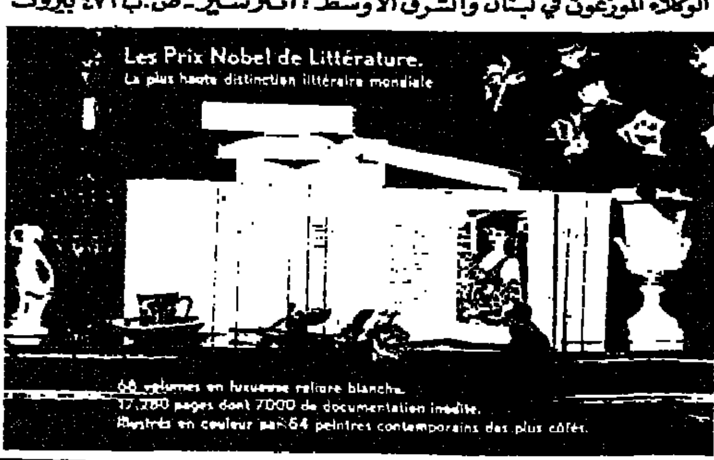
لأول مرة في العالم العربي



كتب دار النهار للنشر في مجموعات أنيقة

المجموعة الثانية: السلسلة الأدبية ١٩ جزءاً

الوكلاء الموزعون في لبنان والشرق الأوسط: أنترسير - ص.ب ٤٧٣ بيروت



Name		الاسم
Address		العنوان
Tel.	PN/A	الهاتف

For further information, fill in coupon & mail to: I.E.S. Tel 340896-7-8, P.O. Box 473, Beirut.
للمزيد من المعلومات الرجاء املاء القسيمة وارسالها الى انترسير - ص.ب ٤٧٣ بيروت

حلقة «رؤية لبنان سنة ٢٠٠٠»

ـ تتمة المنشور في الصفحة ٤ ـ
جذرية في مستوى تطور الاذاعة والتلفزيون، فانها ستحتفظ بميزتها الاولى، وهي العمق في التحليل، والجد في الدرس والعرض، اذ تبقى الصحف مصادر للاستيعاب يمكن الرجوع اليها والتمعن في ما تنشر.

على ان صحف لبنان ستكبر وتتضاعف قوتها اضعافا مضاعفة، فيوزع بعضها مئات الالوف، وربما يخرق جدار المليون نسخة.

وسوف تعمد اكثر من جريدة الى استعمال اشعة الراديو لنقل صور صفحاتها، على موجات الاثير، كي تصدر طبعات لها في اقطار عربية بعيدة.

لقد بدأت صحافة اليابان، في الستينات، استعمال هذا الانجاز التكنولوجي، حيث نجد اليوم صحفا تصدر في طوكيو فترسل صفحاتها مصورة، بالاشعة الاثيرية، الى بقية الجزر، لكي تطبع هناك وتوزع، وبذلك توفر الوقت والنقل. وليس من ريب في ان صحافتنا ستبلغ هذا المستوى، قبل انقضاء ربع قرن. ذلك ان النضج العقلي يسير بنا نحو التوحيد لا نحو التجزئة، في الوطن العربي، على رغم النزعات الانفصالية المفتعلة. ثم ان الثراء سيفضي حتما الى تزايد عدد القراء عشرات المرات، كما سيؤول الى تدني اسعار اعداد الصحف بالنسبة الى تصاعد غلاء الحاجات الاخرى بفعل التضخم النقدي.

هذه لمحة عن المستقبل، على الصعيد التقني والمادي.

وليس في ما نسوقه من تنبؤ او تصور غيبي، انما هي توقعات تكاد تكون بديهية، بالنسبة الى تقدم العلم واكتشافاته وتطور الالكترون.

الاعلام المستقبلي

كذلك فاننا نكاد نقرر نتائج حسابية او جبرية لما ستفرزه خصائص الفكر والحيوية، في لبنان، في مناخ الحرية الذي سيزداد منعة ومناعة، ان لم تدهمه اوضاع شاذة، غريبة عن طبيعة هذا البلد وبعيدة عن المعطيات التي تتصل بمصلحته وحقيقته وذكاء بنيه.

اما جوهر الاعلام المستقبلي او مضمونه فانه سيزداد حرية وانفتاحا.

ولئن بقيت في لبنان قوى متخلفة عن روح العصر، ومنغلقة على صدأ الماضي، فان هذه القوى لن تستطيع ان تحبس نبوغ شعبنا في قوالب جامدة مظلمة.

ان انسان الغد سيكون اكبر من اي سجن فكري، لان الانباء ستتدفق عليه من شلالات مختلفة في العالم، ولو اقيمت على حدود بلاده اسوار عالية من فولاذ. ان تلك الامواج الضخمة من المعلومات المتزايدة ستحيط بالمواطن اللبناني، وتحرر عقله وارادته من كل ارهاب او تعتيم. اذ يكفي ان يدير انسان الغد جهاز اذاعة او تلفزيون او جهازا الكترونيا جديدا، حتى يرى ويسمع، عبر محطات الدنيا، كل ما قد يحاول التسلط الجاهل ان يحجب عنه من الاخبار والآراء.

على ان الصحافة وبقية وسائط الاعلام الاخرى ستواجه مزيدا من المحن وكثيرا من المعارك، حتى تتغلب على ذهنيات القرون الغابرة، التي ستحاول دائما ان تكبت الحرية وتحول دون الانفتاح.

وسيحارب الاعلام الشعبي والرسمي على جبهتين: جبهة القوى المحلية والعربية والاجنبية التي ستجهد للسيطرة على منابر الفكر والحقيقة، وجبهة الاحتكارات المالية التي ستحاول ان ترهن مؤسسات الاعلام برؤوس اموالها وباعلاناتها.

ولن تكون الغلبة، في النهاية، الا للحرية التي هي حصيلة التطور.

وستنتصر الصحافة ووسائط الاعلام، عندما توثق العروة بين حريتها وبين التبعة العامة، فتضع حدودا للحرية تمنع اساءة استعمالها.

ان الحرية تغدو وهمية عندما تحتويها السلطة او يهيمن عليها المال. وليس من سبيل الى اتقاء الخطرين معا، الا بوضع وسائل الاعلام في خدمة المجتمع، وتحاشي اخفاء الحقائق او تحريفها.

ان في البلاد الرأسمالية المتقدمة اتجاها متزايدا نحو جعل المجتمع مسؤولا عن حماية الصحف وسائر الوسائط، وتأمين اكتفائها المادي، وذلك في مقابل تطوع وسائل الاعلام هذه للخدمة العامة والتزامها بتبعات قومية ووطنية واخلاقية.

ونحن نتوقع ـ قياسا على مبادرات رسمية جرت حديثا في اسوج وهولندا وفرنسا ـ ان تصبح الدول ملزمة، بتغطية عجز الصحف ومدها بالعون المشروع، الى جانب قيامها بتمويل الاذاعة والتلفزيون، كي يتمكن الاعلام من اداء دوره المتعاظم في قيادة الرأي العام وفي الذود عن حقوق الامة خارج حدودها.

لقد شرعت بعض الدول (كبريطانيا) في ابعاد الاذاعة والتلفزيون عن توجيه الحكومة المغرض، اذ جعلتها تحت اشراف الشعب بمؤسساته الرسمية، وبهيئاته الثقافية والنقابية.

ونحن نتوقع ان يطبق هذا المبدأ على الصحافة، ولو بنسبة محدودة.

اننا نرى ان حرية الكاتب لن تظل مرتهنة لسلطة او نفوذ دولي، كما انها لن ترتبط بمصالح الناشر التجارية واغراضه الخاصة. وقد تنشأ نظم تجعل الصحف ـ حتى في البلدان الليبرالية ـ خاضعة لملكيات جماعية، وتحدد نسبة مساهمة الفرد في ملكية الصحيفة.

كذلك، فاننا نتوقع ان تدار الصحف سياسيا عن طريق مجلس امناء، أو باشراف مجلس وطني او مجلس شعبي، يتمثل فيه القراء او الهيئات التي تعبر عن الرأي العام.

وهكذا يغدو الاعلام الخاص اعلاما شعبيا واسعا، فيحقق التحويل الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، ويضمن اتساع الحريات، كما يعزز دور الصحافة والاعلام في ممارسة الرقابة الشعبية على السلطة.

بقي ان نتساءل عن دور الاعلام في تعزيز الاخلاق والقيم الانسانية والمعنوية.

ان البشرية لم تحقق، على هذا الصعيد، تطوراً يوازي ما انجزت من تقدم علمي ومادي.

ومع ذلك، فان الاعلام الحديث قد خلق توعية فرضت شيئاً من الحياء، حتى على جلادي الشعوب.

وهكذا اضطرت دول الاستعمار نفسها، مثلا، الى انهاء الاستعمار القديم، وفق قرار اتخذته الامم المتحدة وتم تنفيذه حديثاً.

ومنذ سنوات، استنكرت اوساط غربية مصرع الكلبة لايكا، لكي تعرّض بانسانية السوفيات، لمناسبة نجاحهم في غزو الفضاء، في حين احجمت المصادر نفسها عن استنكار تشريد الشعب الفلسطيني وقصف شعب فيتنام.

اما اليوم فأن الغربيين قد تقبلوا انسحاب اميركا من فيتنام في شبه هزيمة، كما انهم اخذوا يصغون الى نداء الثورة الفلسطينية.

وليس من ريب في ان ارادة المقاتلين هي التي فرضت ذلك التحول، غير ان التطور الاعلامي ساعد حتماً على هز الضمائر والعقول وايقاظها من التخدير الامبريالي والصهيوني.

على هذا، فاننا نتوقع ان يوفق الاعلام الحديث الى توعية المظلوم وردع الظالم، بفضل اتساع دائرة المعرفة ونصرة الحقيقة وكشف الاضاليل، بل بفضل توافر المعلومات التي تهيب بالانسان ان يستحي فيصنع ما يشاء المجتمع.

وبعد فأن هذه العجالة تفتقر الى منهجية علمية ثابتة، لا يمكن توفيرها على الاطلاق في هذا المجال، غير ان هذه التطلعات وليدة معطيات واضحة تحدد مراحل التطور على نحو يكاد يكون مثل محصل الارقام.

ثم بعده فقد غابت السلطات اللبنانية خلال الاشتباكات الدامية الاخيرة، فاختفى رجال الامن على رغم تساقط الضحايا بالمئات وعجز مجلس النواب عن عقد جلسة واحدة، كما اغلق قصر العدل ابوابه ليحفظ حياة رواده. بينما بقيت الصحف تعمل تحت الرصاص والزمت نفسها برقابة ذاتية، كما اشتركت بالتهدئة.

وقد قالت مجلة كبيرة هذا الاسبوع «لقد اخذت الدولة تتصرف كأنها اقلية او كأنها جبهة معارضة، في بلد تحكمه الصحافة».

فماذا يمكن ان يحدث اذاً في السنة الفين؟

في اعتقادنا ان الصحافة ووسائط الاعلام هي التي ستحكم لبنان فعلاً لانها ستعبر عن الرأي العام وتمثل حاجاته وطموحه، كما ستفرض رقابة شعبية على السلطات كلها، بقوة الحقيقة والحرية.

وما من ريب في ان مصابيح الاعلام كفيلة بتبديد ظلمات التجهيل، التي تحاول ان تشد هذا الشعب اليقظ الى الماضي وهو الذي لا يستطيع ان يفر من المستقبل».

الرؤيا المهنية والطبية

ثم تكلم المحامي فايز النصولي عضو مجلس نقابة المحامين عن «رؤية النقابات الحقوقية» فوجد ان مهنة المحاماة والاستشارات القانونية ومكاتب التحكيم سوف تكون مزدهرة تبعاً لازدهار الاقتصاد الوطني العام. وعرض سلسلة مطالب للوصول الى لبنان افضل منها:

ـ تعزيز الدراسات الحقوقية والعمل على توحيد التشريعات.

ـ تعزيز العمل المشترك بين المحامين انفسهم بحيث يستعاض عن المكاتب الفردية بمكاتب حقوقية كبيرة.

ـ تعزيز المحاماة عبر الاهتمام بالمحامي ليس من خلال مزاولته لمهنة فقط انما في حياته اليومية وتأمين فرص الترفيه والتسلية له.

ـ انشاء مكاتب خاصة للتحكيم تخفف الاعباء عن المحاكم خصوصاً في القضايا المالية والتجارية.

ـ تعزيز التعاون بين النقابات والقضاء.

وكان رابع المتكلمين الدكتور وفيق طبارة، نائب نقيب الاطباء، فتحدث عن «رؤية القطاعات الطبية والصحية» عارضاً اوضاع الطب في لبنان، ودعا الى خلق معهد طب لبناني ووضع سياسة استشفائية ووقاية صحية. كذلك دعا الضمان الصحي الى توسيع خدماته بضمان الامومة والشيخوخة والمستقبل.

رؤية الهيئات الاقتصادية

الجلسة الثالثة كانت بعنوان «لبنان سنة ٢٠٠٠ كما تراه الهيئات الاقتصادية» بدأها رئيس اتحاد المزارعين الدكتور فؤاد نجار بكلمة عن «رؤية هيئات القطاع الزراعي» فاقترح الاهتمام بالارض وانشاء السدود والبحيرات الصناعية وخلق جو من السعادة للفلاح واعتبار المرأة الريفية وتنشيط البحث العلمي والارشاد الزراعي وتعميم الحركة التعاونية والاعتماد على الزراعة المركزة وتربية الحيوانات ومكافحة الحشرات ومكننة الزراعة وشق الطرق الزراعية ونشر الاحراج وتصريف الانتاج عن طريق عقد الاتفاقات التجارية واستتباب الامن.

وحول «رؤية هيئات القطاع الصناعي» تحدث الامين العام لجمعية الصناعيين الدكتور مروان نصر فحددها كالآتي: يكون لبنان بلداً صناعياً متقدماً، نسبة الناتج فيه من الصناعة اكثر من ٤٠ في المئة وعدد العاملين اكثر من ٢٠ في المئة وتزيد قيمة الصادرات الصناعية على ٥ مليارات ليرة ويبلغ الحد الادنى للاجر ٢٠٠٠ ليرة ومعدل الاجر الشهري في الصناعة ٣٠٠٠ ليرة. وتكون الصناعات غير ثقيلة وتنتج المصنوعات في مناطق صناعية موزعة بنسبة ٧٠ في المئة في السفوح الغربية ويتم معظم الانتاج في مؤسسات صناعية كبيرة او متوسطة الحجم ويكون التركيز في الانتاج على الجودة وترتبط الصناعة بالبحث العلمي ويكون ضغطها على الامداد الكهربائي وعلى شبكات الطرق، وتكون العلاقة بينها وبين عمالها المنتظمين نقابياً وثيقة، وتكون اقل غبارا ودخانا وضجيجاً وفضلات مؤذية، وتأخذ الصناعة ابعادا جديدة في توجيه التربية والتعليم وتكون علاقتها مع القطاع العام وثيقة.

المدير العام لغرفة التجارة والصناعة السيد وليد نجا تناول «رؤية القطاع الخدمي» فعدد انواع الطموح في صيغة المطالب: رؤية الدولة تلعب دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية فتكرس التخطيط اسلوبا للحكم وتحول لبنان من مصرف تجاري في المنطقة الى مصرف للمعلومات والدراسات وتشجع معاهد البحوث والاستشارات وتنشىء شبكة مدروسة من الطرق واخرى مكتملة للمواصلات البريدية والبرقية والهاتفية وحل ازمات المرفأ والمطار وتنظيم القطاع السياحي وخلق سوق مالية.

الرئيس السابق للجنة الدائمة للمواصلات في الجامعة العربية المهندس انيس شباط تحدث عن «رؤية اصحاب الاختصاص في البنية التجهيزية الاساسية» فعرض مشاكل الطاقة والمواصلات واوصى «بالسعي الى انشاء مؤسسة ذات استقلال مالي واداري تابعة لرئاسة مجلس الوزراء وتتعاون مع وزارة التصميم تهتم بوضع برنامج عام للبنان سنة ٢٠٠٠».

الرؤى الثقافية

«رؤية الهيئات الثقافية للبنان سنة ٢٠٠٠» كانت موضوع الجلسة الرابعة وتحدث فيها الدكتور قسطنطين زريق عن «الرؤية الروحية» والدكتور هشام نشابه عن «رؤية الهيئات التربوية» ورفيق عبدو عن «رؤية الهيئات العلمية» والاب يوسف الخوري عن «رؤية الهيئات الفنية» والدكتور ميشال سليمان عن «رؤية الهيئات الفكرية».

واعتبر الدكتور زريق ان لبنان «لن يبقى ولن يشرق الا بقدر ما يكون موطناً للفضيلة» وان الامكانات اللبنانية هي افسح وارحب في ميدان الثقافة منها في ميدان الروح واعتبر الحرية والحوار الميزتين الاساسيتين المتلازمتين اللتين يؤدي بهما لبنان مساهمته الثقافية.

وقال: «ان الدعوة الى الثورية الخلقية لم تجد قادة ومتجندين لها كالدعوة الى الثورية العقائدية الرامية الى تغيير النظام».

واقترح الاب يوسف الخوري تطوير المدرسة والجامعة وحث المثقفين والفنانين على المساهمة في التنمية.

الامين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور ميشال سليمان عرض «العوامل الاجتماعية التي تشكل القاعدة الفعلية للواقع اللبناني» وتحدث عن القانون الاجتماعي وطابع النشاط الشعبي. وخلص الى التصور الآتي: اقامة المسرح الوطني وانشاء دار نشر وطنية ومراكز للبحوث العلمية وتأمين حقوق الادباء والمفكرين وجعل اتحاد الادباء صوت لبنان الادبي، فضلا عن اكمال الجامعة اللبنانية.

وقسم الامين العام للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم الدكتور رفيق عيدو الرؤى المستقبلية نوعين: الرؤى العلمية والرؤى التخيلية. ونفى ان تكون لدى لبنان واللبنانيين «الامكانات والمعطيات التكنولوجية للقيام بدراسة رؤية علمية قابلة للتطبيق، لسنة واحدة، فكيف للسنة ٢٠٠٠»؟

وعرض لعملية تطوير اي بلد ولطريقة تنفيذ هذا التطوير ضمن مراحلها الثلاث، واقترح على القطاعين العام والخاص مساعدة الهيئات العلمية.

واعتبر الدكتور هشام نشابه ان «الرؤى التربوية» هي اقرب الى التمني منها الى التخطيط فتصور الواقع التربوي سنة ٢٠٠٠ كالآتي:

ـ تساوي فرص التعليم امام جميع اللبنانيين.

ـ ايلاء المرأة عناية خاصة.

ـ استمرار التربية وتكاملها.

ـ عملية التعليم هي اعداد لكل متعلم على اتقان الطرق التي يكتسب بها المعلومات لنفسه.

ـ الغاء الامتحان الذي هو من ابشع الصور المدرسية.

ـ القضاء على المدارس الحالية التي هي اشبه بالمعامل وتحويلها الى مراكز توجيه وتوظيف للطاقات المتوافرة.

واعتبر ان ما تحمله الاجيال معها سنة ٢٠٠٠ هو الحفاظ على قدسية العائلة وحب الوطن والانسانية والدين. وقال ان الثورة الكبرى ستكون على صعيد المؤسسات التربوية ومناهج التعليم.

وتنهي الحلقة اعمالها مساء اليوم.

بيان من دير البلمند

جاءنا من رئيس دير البلمند في الكورة الآتي:

فوجئت بدعوة وجهتها النوادي والشخصيات في الكورة الى اجتماع عام يعقد اليوم الاحد في دير البلمند.

أن أبواب الدير مفتوحة فقط للاجتماعات الدينية ومقفلة في وجه غيرها، على اهميتها. وقد سبق واعلمنا من راجعنا بعدم السماح لمثل هذا الاجتماع. الرجاء أخذ العلم بأن الدير مقفل في وجه هذا الاجتماع.

رياضة

كرة القدم
السلتيك والرينجرز تعادلا على كأس غلاسكو ٢ - ٢

تعادل الفريقان الاسكوتلنديان الكبيران السلتيك والرينجرز ٢-٢ في مباراة مثيرة ـ كالعادة ـ جرت على ملعب هامبدن بارك في غلاسكو، للفوز بكأس غلاسكو وحضرها ٧٠ الف متفرج على رغم المطر الغزير. وسجل بول ويلسون اصابتي السلتيك.

بطولة الاتحاد السوفياتي

في المرحلة السادسة من بطولة كرة القدم في الاتحاد السوفياتي تقام بعد ظهر اليوم الاحد ٧ مباريات هنا برنامجها:

تشيرنوموريتس ـ شاختيور.
دينامو تبليسي ـ بختاكور.
دنيابر ـ دينامو موسكو.
كاربات ـ زاريا.
جيش روستوف ـ ارارات.
لوكوموتيف ـ سبارتاك موسكو.
جيش موسكو ـ زينيت.

اما مباراة توربيدو موسكو ـ دينامو كييف فربما تأجلت غداً الاثنين بسبب انتظام الاخير في معسكره التدريبي استعداداً لمباراة ١٤ ايار ضد فرنسفاروش في بال (سويسرا) في نهائي كأس كؤوس اوروبا.

أكثر من مفاجأة في كأس اوروبا للناشئين

المباريات التي جرت في سويسرا في نطاق كأس اوروبا للناشئين في كرة القدم تخللتها اكثر من مفاجأة ابرزها خسارة فريق الاتحاد السوفياتي امام فنلندا وفريق المانيا الشرقية امام المانيا الغربية.

وهنا النتائج موزعة على المجموعات الاربع:

- المجموعة «أ»:
فرنسا ١ ـ تركيا ١
لوكسمبور ١ ـ الدانمارك ١
- المجموعة «ب»:
سويسرا ١ ـ ايرلندا الشمالية ١
انكلترا ١ ـ جمهورية ايرلندا.
- المجموعة «ج»:
المانيا الغربية ٣ ـ المانيا الشرقية ١
فنلندا ١ ـ الاتحاد السوفياتي.
- المجموعة «د»:
بولونيا ١ ـ المجر.
ايطاليا ٠ ـ بلاد الغال.

المحلة ـ اكسبريس في كمبالا

تقام بعد ظهر اليوم على ملعب العاصمة الاوغندية كمبالا مباراة المحلة واكسبريس في دور الـ١٦ لمسابقة كأس النوادي الافريقية في كرة القدم.

الملاكمة: أخيراً فاز عشي!

مساء الجمعة تبدد الغبار الذي اثير حول مباراة في الملاكمة جرت في ٦ شباط ١٩٧١ على ملعب ابناء نبتون في الاشرفية.

هذه المباراة كانت بين بطل لبنان انطوان عشي وجان قسطنطين واعلن على اثرها يومذاك فوز الثاني فاعترض نادي اسامة الذي ينتمي اليه الاول كما اقام عشي نفسه دعوى امام القضاء.

ومساء الجمعة اعلن رئيس اتحاد الملاكمة السيد علي جرادي في مؤتمر صحافي فوز عشي واعادة اللقب اليه بصفته بطل لبنان للمحترفين في الوزن الثقيل من العام ١٩٦٩ حتى تاريخه. وقال ان القاضيين علي قبيسي ومحمد خليل مكوك اعطيا النتيجة لمصلحة انطوان عشي بينما القاضي أحمد مكاوي اعطاها لمصلحة جان قسطنطين، فيكون الفائز هو البطل عشي.

زنجي اميركي الاسرع في العالم

هيوستون ماكتير (١٨ عاما)، وهو زنجي اميركي، بات اسرع رجل في العالم.

فقد قطع ماكتير مسافة المئة اليارد في تسع ثوان خلال احدى المسابقات العادية في العاب القوى جرت امس في ولاية فلوريدا.

بعد قطعه المسافة واعلان الرقم القياسي قال ماكتير: «لا استطيع ان اصدق ذلك».

الا ان المراقبين يعتقدون انه في طريقه الى تسجيل رقم قياسي للمئة المتر ايضا ... حتى لو لم يصدق!

الكرة الطائرة: بطولة الناشئين

في نطاق بطولة الناشئين في الكرة الطائرة فاز الرسل جونيه على القلمون ٣-٢ على ملعب السان جورج الزلقا في الدور نصف النهائي.

وتقام المباراة الثانية مساء الثلثاء بين الشبيبة البوشرية والقلب الاقدس. والفائز فيها يقابل في المباراة النهائية الرسل مساء السبت المقبل.

- ارجئت مباراة الشبيبة البوشرية والسان جورج الزلقا الى موعد آخر لعدم اكتمال الفريق الاول بلاعبي الدرجة الاولى.
- تقام الساعة السادسة مساء غد الاثنين مباراة ودية بين السان جورج الزلقا وفيتولي على ملعب الاول.

دورة شهاب

- في مباراتي الدور نصف النهائي لدورة الرئيس فؤاد شهاب المدرسية فاز معهد الرسل جونيه على مدرسة المتن الشمالي ٣-٠، والمركزية جونيه على الانطونية بعبدا ٣-٠.

وتجري الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم، مباراة المركز الثالث بين المتن الشمالي والانطونية، والساعة السادسة والنصف المباراة النهائية بين الرسل والمركزية.

فهرس الأحد

- الدراجات:
الساعة ٧: السباق الثاني لبطولة بيروت (مسبح الريفييرا ـ الاوزاعي ـ خلده ـ الدامور ـ صيدا ـ صور، المسافة ٧٥ كيلم).
- المشي:
الساعة ٧: بطولة لبنان في المشي (ملعب بلدية برج حمود، ١٠ كيلم).
- الرماية:
الساعة ٩: مسابقة كأس فؤاد بستاني على ١٠٠ طبق اسكيت (حقل فرن الشباك).
- الفروسية:
الساعة ٤: مسابقة في اجتياز الحواجز (مرمح المدينة الرياضية).
الساعة ٥: ملعب بلدية برج حمود ـ الحكمة ـ التضامن.
وتقام مباراة على ملعب الصفاء بين الهومنمن والصفاء الساعة ٥، واخرى على ملعب بلدية بيروت بين اهل النجمة والزمالك).
- الكرة الطائرة:
الساعة ٦: المباريات النهائية لدورة الرئيس شهاب (ملعب الرسل جونيه).

السيارات

اليوم في موناكو المرحلة ٥ من بطولة العالم للسائقين

شوارع امارة موناكو ستكون اليوم مسرح المرحلة الخامسة من بطولة العالم للسائقين وهي سباق الجائزة الكبرى لموناكو.

وهذا السباق يجذب الى الامارة الصغيرة كل سنة نحو ٢٠٠ الف متفرج يقفون على السطوح وعند المنعطفات لمشاهدة السيارات التي قوة محركاتها بين ٤٧٠ و ٤٨٠ حصانا تنطلق في أقصى سرعتها.

يوما الجمعة والسبت كانا للتمارين وسجل أفضل وقت النمساوي نيكي لودا في «فيراري» أمام البريطاني توم برايس في «شادو».

وقال لودا تعليقا على تسجيله أفضل وقت ان طرق موناكو ضيقة الى درجة تصبح معها عملية التجاوز بالغة الصعوبة. «وعلى هذا الاساس فان الانطلاق من المركز المتقدم يجعلك مؤهلا للفوز في السباق والشرط الوحيد الا تخونك سيارتك. ان سيارتي واجهت بعض الصعوبات هذا الموسم لكني أشعر ان كل شيء بات على ما يرام الآن».

جاكي ستيوارت، بطل العالم ثلاث مرات ودنيس هيولم بطل العام ١٩٦٧، وكلاهما تقاعدا، رجحا فوز لودا. لكنهما قالا ان عليه ان يحذر الاسوجي روني بيترسون الذي يقود سيارة «لوتس» وهو فاز في سباق العام الماضي ويعتبر افضل من قاد سيارة على حلبة موناكو ذات التعرجات الكثيرة.

[illegible]

أسبوع التمريض

الثاني عشر من أيار من كل سنة هو اليوم العالمي للتمريض لانه يوافق يوم ولادة الممرضة الاولى فلورنس نايتنجيل.

وتجاوباً مع قرار منظمة التمريض الدولية كرست الهيئة التأسيسية لنقابة الممرضات والممرضين في لبنان الاسبوع الواقع بين ١٢ و١٨ ايار اسبوعاً للتمريض وذلك رغبة منها في اظهار دور الممرضة والممرض في المجتمع وتقديم برامج منظمة لتطوير الصحة العامة.

وأوصت منظمة التمريض الدولية ان تحتفل كل أقطار العالم احتفالا رسمياً وبارزاً في هذه السنة ـ سنة المرأة العالمية ـ لاسباب عدة منها ان معظم العاملين في حقل التمريض هن من النساء، وان للمرأة في تأدية دورها كأم وربة منزل تأثيراً بالغاً ومباشراً على الصحة العامة.

محاضرة

دعا النادي الثقافي العربي الى سماع محاضرة الاسبوع مع السنة العالمية للمرأة عن «وضع المرأة العاملة في لبنان» تلقيها الاخت نبيهة عفيف الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ١٨ ايار في مركز النادي، شارع عبدالعزيز، بناية يارد.

باليه مائي

فريق «السيلاجيت» للباليه المائي التابع لجمعية الشبان المسيحية يقدم استعراضا فنياً في مركز الجمعية في الروشة يوم الثلثاء ٢٠ ايار الساعة السابعة مساء. وتباع التذاكر في المركز بثلاث ليرات لبنانية للتذكرة.

وان الفريق المذكور سيقدم استعراضاته خلال الصيف المقبل في الولايات المتحدة في عدد من مخيمات الشبان والشابات ومراكز الجمعية.

جمعية آل حمود

انتخبت الجمعية العمومية لجمعية آل حمود في خلية الملك سعود الاجتماعية اعضاء مجلسها الاداري للسنوات الاربع المقبلة. ففاز السادة: الحاج عبدالرحمن جميل حمود رئيساً والحاج مصباح حمود نائباً له ومحمد يوسف حمود اميناً للسر ومصطفى عبدالله حمود اميناً للصندوق وزهوة ومنور وخالد وتوفيق وخيري حمود مستشارين.

عشاء

اقام السيد جوزف وديع عقل والسيدة قرينته مأدبة عشاء ساهرة في فندق هوليداي إن ضمت نخبة من رجال المجتمع والادب والسياسة والسلك الديبلوماسي والقضاء.

(بيان)

افراح فارتيفاريان ـ هوغن

احتفل بعد ظهر امس في كنيسة القديس هاغوب للارمن الارثوذكس في الاشرفية بزواج الزميل يرزانيك «جيجي» فارتيفاريان من اسرة مصوري «النهار» والانسة سيسيل هوغن، في حضور جمهور من الاهل والاصدقاء والرياضيين.

أفراح عجاج ـ كرم

تم الاسبوع الماضي زواج السيد خالد عجاج والآنسة ابتسام كرم.

شكر

آل مكوك يشكرون الطبيب اليكسي توفيق زخريا على اجرائه العملية الناجحة لولدهم غسان مكوك.

(بيان)

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٤١٤
تقدمة : كامل عواد

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
				■					٢
					■				٣
				■		■		■	٤
	■		■				■		٥
■				■			■		٦
	■	■				■			٧
		■	■						٨
				■					٩

افقياً:
١ ـ مرجع ـ للمنادق. ٢ ـ غالب في الكلام ـ تغير عن حاله. ٣ ـ ضحلت ـ يمارس. ٤ ـ فاجأ. ٥ ـ انقطاع عن الرواج. ٦ ـ اساس ـ امنح. ٧ ـ نصف الملح ـ مسح. ٨ ـ اوقعه في ما لا خلاص له منه ـ شق. ٩ ـ ملعون ـ دنيئي الاصل.

عمودياً:
١ ـ صغار الخرفان ـ بكثرة. ٢ ـ راحمت ـ ضيق. ٣ ـ صلبت ـ للندبة ـ ضعن. ٤ ـ اداة نصب ـ الصاب الرفيق. ٥ ـ ملكه. ٦ ـ تهيىء ـ للتعريف. ٧ ـ اقاومه. ٨ ـ يجرح ـ نصف شامل. ٩ ـ خوص في الاخبار السيئة ـ ظن.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ اثاره ـ ضدع. ٢ ـ محطر ـ لا. ٣ ـ داهية. ٤ ـ عل ـ قمصيص. ٥ ـ فرق ـ جندل. ٦ ـ حاط ـ نم. ٧ ـ حوله ـ قدح. ٨ ـ تكء ـ حسر. ٩ ـ حوصلة.

عموديا:
١ ـ الدعة ـ حتل. ٢ ـ الرعوى. ٣ ـ امه ـ لءح. ٤ ـ رحيق ـ جه. ٥ ـ هـ ق ـ حل ـ حص. ٦ ـ فنط ـ سل. ٧ ـ عصد ـ قرة. ٨ ـ ئل ـ بليد. ٩ ـ عانة ـ محنق.

البابا: موضوعية الاعلام مطمح أساسي صدق وأمانة وتأويل صحيح

وزعت اللجنة الاسقفية في بيروت رسالة البابا بولس السادس مترجمة الى العربية عن الفرنسية لدى مكتب الدراسات العلمية، تلك التي اصدرها في يوم العلاقات الاجتماعية العالمي (١٨ نيسان) من هذه السنة المقدسة ١٩٧٥، وحوت آراء مهمة تسهم في اشاعة التعاون بين الشعوب.

البابا دعا وسائل الاعلام لتعمل من اجل المصالحة بين البشر ومن اجل مصالحة كلية تامة بين المسيحيين «في وحدة تزداد تجليا للضمائر يوما بعد يوم...».

ان اليوم السنوي هو الاوان الممتاز للصلاة والتأمل والتفكير في التأثير الايجابي الذي تحدثه اجهزة الاعلام في الحياة الفردية والاجتماعية.

ولكن في وسع اجهزة الاعلام ايضا ان تأخذ وجهة سلبية عندما «يبلغ بها الشطط حدود الاستغلال او التمييز العنصري».

وعن موضوعية الاعلام قال: «هي مطمح اساسي، توازي حق كل منا في انماء شخصيته انماء تاما على اساس الحقيقة، وفي ممارسة مسؤولياته الاجتماعية وهو على بينة منها».

والموضوعية، حسب مفهوم البابا تفترض نقل الوقائع في صدق وامانة واللجوء الى «التأويل» الصحيح.

وعبر عن عدم استطاعته الموافقة على بعض الاساليب التي تدعي «الحياد» «والاستقلال»، بينما هي تثبت كونها محاولات خداعة بارعة. مثال ذلك: «ابراز الفساد البشري من جانب واحد، والضغط على الرأي العام لاثارة مطامع لا تشبع ولا ترتوي، وهي في التالي، تؤدي الى الخيبة، اذ يتعذر تحقيقها...».

وانتقد قداسته بعض الاساليب التي تثير قضايا وتعرض شكوكا «تزج في الازمات حقائق ادبية، خلقية لا يرقى اليها ريب، واساليب تعتبر الشذوذ ضربا من الفن...». وتلك التي تسمي العنف عدلا والانتقام مقابلة بالمثل.

ودعا الى فهم عميق للمسؤوليات لان الموضوعية في اختيار الوقائع هكذا تتطلب، فضلا عن استعداد وكفاءة كليين.

ثم ذكر العاملين في اجهزة الاعلام انهم مدعوون هم ايضا الى الدفاع عن حرية ابداء الرأي وانمائها وتقويتها. وهي «الحرية القائمة على الاصالة، على المحبة بين الاخوة، وعلى محبة الله». كما لم يتجاهل ما يلاقي هؤلاء من صعوبات.

ووجه دعوته في الحاح اشد «الى القابضين على سلطة سياسية، او اجتماعية، او اقتصادية، الى جانب عوامل العلاقات الاجتماعية هذه، فليعززوا، هم ايضا، تقدم حرية سليمة في الاعلام، وفي ابداء الرأي، فحين تخنق الحرية بالمصالح الاقتصادية الظالمة، وبعنف الجماعات الرامية الى عمل هدام في الحياة المدنية، او بممارسة القوة المنظمة في جهاز معين، يكون الانسان هو الضحية المعرضة للاصابات، فيعجز توقد المحق عن بلوغ الاسماع، ويتعذر سد حاجاته».

والحرية التي نتكلم عنها لا تستطيع التحرر من حد خلقي، جوهري وهي تبقى مترابطة مع حقوق الآخرين، ومع حتميات الحياة المجتمعية.

وذكر ان الكنيسة في مجال الاعلام، كما في غيره، لا تطالب بامتيازات ولا ترضى باحتكار.

وختم قداسته: «وليكن العاملون في هذا الحقل مباركين من الله السلام».

أ. أ.

مختارات لسعيد أ. عقل

غاليري واحد (وان)، شارع البطريركية، تعرض لخمسة ايام فقط من ١٣ ايار الى ١٧ منه، مختارات من رسوم ملونة للفنان سعيد أ. عقل، داعية محبي التذوق الى مشاهدة بعض الاعمال الطليعية في الفن اللبناني. واعمال سعيد أ. عقل تلك، عددها مئة، من الابرز لديه، تخطيطية مائية ملونة وبالحبر الصيني. وان أوقات الزيارة هي من الساعة ١٠ – ١٣ ق.ظ ومن ١٦ – ١٩ ب.ظ.

سوق الكتاب في مجلس المتن

في حضور الرئيس رشيد الصلح ونواب المتن الشمالي ونقباء المحامين والصحافة وقائمقام المتن وعدد من رؤساء المعاهد والمؤسسات الثقافية وجمهور من المثقفين افتتحت مساء الجمعة، في مجلس المتن الشمالي للثقافة، السوق السنوية للكتاب. وبعد ان رحب المحامي جوزف باسيلا رئيس المجلس بالحضور وشرح الغاية من السوق وذكّر بأن الكتاب «كان ولا يزال حجر الزاوية لكل بنيان ثقافي جدير بهذا الاسم» طاف الحاضرون بأقسام المعرض – السوق التي تضمنت أهم منشورات دور النشر في لبنان والبلاد العربية. وتحدث رئيس الوزراء فأشاد بنشاطات مجلس المتن وشكر القائمين عليه، وكذلك فعل نقيب الصحافة رياض طه ونواب المنطقة. ويستمر المعرض – السوق عشرة أيام تباع خلاله الكتب المعروضة مع حسم كبير لكل راغب في الشراء، ومجلس المتن هو المؤسسة الثقافية الوحيدة تقيم هذه السوق.

طلع الصعتر على أنف الرصيف (ابرهيم)

اثنان رأيتهما
معلوف ينهض وأبو نصار للشعر

فدعوس والشيخ انطون في مشهد من «عالحبلين».

– ١ –

شاهدت هذا الاسبوع عملين مسرحيين جديدين يختمان الموسم المسرحي اللبناني لهذه السنة. واحدا لموريس معلوف، كوميديا شعبية عنوانها «عالحبلين» (بدأ تقديمها مساء الجمعة على خشبة غولبنكيان)، وهي الاولى يقتبسها ويخرجها معلوف، بعد عروضه الايمائية السابقة التي افتتح بها عهدا في هذا المجال برغم تحفظاتنا السابقة على تصميمها واسلوبيتها.

والكوميديا الحالية الناطقة لا تختلف كثيرا عن العروض قبلها سوى في كون معلوف اخذ راحته اكثر في الحركة والكلام، وخاصة في الكلام، حتى يخيل الى المتفرج ان المخرج ترك حرية الارتجال لممثليه، وكان في الوسع الحصول على نتائج ممتازة، لولا ان الممثلين جميعهم من الهواة وربما يطلعون للمرة الاولى فوق الخشبة، وهنا يجب التنويه بشخصية كوميدية جديدة، منير كسرواني، قام بدور المعلم جورج، وابرز حضورا مريحا ومقنعا، واني اتنبأ له بدور اهم في المستقبل.

كذلك يمكن تشجيع صاحب دور «فدعوس»، لولا ان معوض بالغ في استسهال الحرية الممنوحة له في دوره وهو الاول.

وفي التأكيد قدم معلوف كوميديا ناجحة ولكن هناك اعتبارات لا تنقص من امكان نجاح افضل لهذا الخط، الذي تبناه معلوف، في المستقبل، من الاعتبارات كون الاقتباس الذي فعله، عن نص اجنبي، لم يدخل كليا في الواقع اللبناني. ومثل هذا يعرض العمل لتأثير مقنع اقل، كما الاقتباس كان ينقصه بعض الصقل، وبعض «الشدشدة» فلا تتعرض الحركة المسرحية للانفلاش والتردد والتمطي. وهناك اعتبار آخر كون التمثيل الهاوي خفف من قوة العمل الكوميدي وقلل من استيعاب كامل لاخراج فيه جهد اكيد، ولو لم يظهر كل هذا الجهد في المتسرع الحالي.

كما الاعتبار الاخير يعود الى اختيار سهل للنص لاجل تأكيد هوية جديدة في المسرح الشعبي اللبناني تختلف قليلاً عن الهويات الحالية في هذا المسرح، وكان يسعه ان يكون ادق.

ونرجع الى القول اننا تلمسنا في عمل معلوف هذا محاولة جدية وجيدة في نوعه نتمنى ان يتابعها المخرج في الحاح.

– ٢ –

العمل الثاني الذي شاهدته يختلف كليا عن الاول، بل يختلف ايضا عن كل ما قدم هذا الموسم، لانه يعتمد الشعر مادة للمسرح وفي هذا يضيف جوزف ابو نصار، صاحب التجربة، حلقة الى سلسلة هذه المحاولات بغية قرن الشعر بالمسرح دون ان يخسر احدهما لحساب الآخر. وتلك بدأت للمرة الاولى مع عملية قراءة مباشرة قام بها في مسرح بيروت ثلاثة ممثلين: رضى خوري، ريمون جبارة، انطوان كرباج (في اواخر الستينات) ثم كانت محاولة يعقوب شدراوي الاهم في «اعرب ما يلي»، حيث صار التحام الشعر بالمسرح عظيما تلتها محاولات عدة كانت آخيرتها ما شاهدته مساء الخميس في قاعة مغلقة في الدامور حولها جوزف ابي نصار ورفاق له الى قاعة عمل فخشبة مسرح تم عليها العرض الجديد المبني على نصوص شعرية لادونيس (وكان فؤاد نعيم بدأ عملا مشابها على نصوص شعرية لانسي الحاج ثم اوقفه قبل ستة اشهر).

اذا استثنينا شكل الخشبة المستوحى من غروتوفسكي فليس في تصميم ابي نصار (الممثل الشاب الذي يضاف الى الحركة المسرحية في بيروت) سوى الحركة القليلة المختلفة عن مفهوم منير ابي دبس استاذه للمسرح في المرحلة الثانية الابي دبسية البادئة مع «الطوفان» والتي اصولها متوافرة في الاعمال الابي دبسية عامة منذ البداية وهناك بعض الفرح (كالرقص والغناء) ولمحات من عنف قليل مباشر او واقعية مصفاة (صدى سقوط الماء). فان ابا نصار وميلاد داود لم يخرجا من ابي دبس. لكن العرض لفت في قوة الى قدرات ابي نصار ممثلا ومخرجا والى داود ممثلا سنتأكد في اعمال مقبلة يبينان عبرهما هويتهما في عنف.

عصام محفوظ

فؤاد ابو سعده

الفنان السوري فؤاد ابو سعده الذي كان مكان معرضه لاول مرة صالة فندق الكارلتون، أضطر أخيراً أن ينتقل بلوحاته الى غاليري كونتومبورين في الحمراء، مقابل البيكاديللي، بدءاً من ١٢ أيار حتى نهايته.

أفضل أعداد "نور وحياة" البطريركية المارونية

صدر العدد ٣١ من مجلة «نور وحياة». وهو خاص ممتاز حول «البطريركية المارونية». نعتقد أفضل عدد صدر حتى الان عن المجلة، لانه في مستوى يليق بالموضوع المطروح.

عرف القيمون على ادارة المجلة ان الموضوع يتطلب العمق لاهوتياً وتاريخياً واجتماعياً، ولا يجوز ان يدرس «باستلشاق» وضعف وسطحية. لذا طلبوا من اختصاصيين في التاريخ اللبناني والماروني وفي اللاهوت الاسهام في الدراسة وفق تبويب واضح يشمل ماضي البطريركية المارونية وحاضرها ومستقبلها، الثلاثة وتوحد اتجاهها وانطلاقتها.

اهم ما في العدد قسم الدراسات وهي على النحو الآتي:

المفهوم اللاهوتي للبطريركية، للأب الياس خليفه.

الروحانية المارونية والتراث الانطاكي، للأب جورج صابر.

وارث انطاكية وسائر المشرق، للأب بولس نعمان.

مع البطاركة من انطاكية الى بكركي، للخوري بطرس ضو.

دور البطاركة الموارنة في استقلال لبنان، للأب انطوان ضو.

البطريركية المارونية في تاريخ الشرق العربي، للدكتور كمال الصليبي.

دور البطريركية المارونية في اعداد النهضة الحديثة للدكتور فؤاد افرام البستاني.

علاقات الموارنة بالكرسي الرسولي، للخوري بطرس الجميل.

علاقة البطريركية المارونية بالكنائس الشرقية، للخوري خيرالله عوكر.

البطريركية المارونية والمستقبل، للخوري بولس عطر.

لا مجال للحديث عن كل من الدراسات. لذا نشير الى بعضها: الروحانية المارونية، دور البطريركية في استقلال لبنان.

قال الاب جورج صابر عن مقومات الروحانية المارونية انها لاهوتية وتاريخية وحضارية واجتماعية وما يتفرع عن هذه او تلك.

الروحانية المارونية انطاكية المنشأ، رهبانية الجذور، ذات نزعة انجيلية عميقة، نابعة من اغوار الوحي الالهي. ومن مكوناتها محبة القريب، والغريب والمشرد والضعيف. هذه الميزة الاخيرة تجلت بخاصة ابان الازمنة الصعبة والحروب والاضطرابات ولا شك ان المقومات الروحانية المذكورة «اكتنزت في تراثهم الروحي وتجلت رؤى صافية ومآتي واعمالا، وهي التي ينبغي ان تسبغ على حاضرنا معناه وتحدد اتجاهات المستقبل».

الاب انطوان ضو درس في عمق واسهاب «دور البطريركية المارونية في استقلال لبنان» في سائر مراحل تاريخه منذ عام ١٠٩٩، اي على عهد الصليبيين، على عهد المماليك، على عهد بني عثمان، على عهد المعنيين والشهابيين، وعلى عهد القائمقاميتين والمتصرفية.

واخيراً أشار الى دور البطريرك الحويك في استقلال لبنان والى عدم التوقف في نشاط البطريركية في عهد الاستقلال. في ظل لبنان المستقل سعى البطاركة مع معونة بعض رجال السياسة والدين الى ترسيخ الوحدة الوطنية والى تأمين العدالة والثقافة.

نحن نعتبر ان المجلات التي تخصص كل سنة عدداً – او اكثر – حول موضوع معين تدرسه في عمق، من جملة نواحيه تكون قامت بعمل «يذكر فيشكر».

الاب اميل اده

دمشق ذات المسرح
الحاضرون اغتربوا عن العمل السوري
ألفرد فرج: المسرح اللبناني نافذتنا على الغرب


ألفرد فرج: وشوشات في صالون فندق الشرق (الصورة عن مجلة الفن الكويتية).

دمشق – من نزيه خاطر:

– ٣ –

السادسة بعد ظهر الخميس ٨ ايار، كان لقاؤنا مع ثاني مشاركة سورية في المهرجان: «الممثلون يتراشقون الحجارة». وصدمنا. ضربتنا الخيبة في أمل وصول الفرق المحترفة الى ساحة العرض (والعمل وقعه المسرح القومي السوري)، خيبة شعرنا بها تتصاعد أثر النكسات المتتالية التي أخذت تصيب المهرجانيين منذ البدايات، وكانت أخيرتها «المعتقل» الليبية من تأليف شوقي خميس وأخراج سالم الفيتور. ونحن حاولنا مخلصين قبول النقائص المسرحية (وأحياناً تبريرها) المرافقة لعروض الفرق العربية الفتية، كالاردنية (٢ و٣ ايار) والقطرية (٤ و٥ ايار) والليبية (٦ و٧ ايار)، لكننا نبقى محتارين، اذ لا نعلم كيف تفسر ظاهرة سقوط عناصر محترفة من فرقة المسرح القومي في «الممثلون يتراشقون الحجارة» (تأليف فرحان بلبل – اخراج يوسف حرب)، خصوصاً انها قبلت في مهرجان قيل لنا انه لا يستقبل أية جماعة الا بعد اختيار قاس. فهذا المبدأ طبق من زاوية أو عن أخرى على مسارح الدول العربية فنحن نحب الاستنتاج، عملياً، من مستوى الاعمال السورية المقدمة، ان تطبيقه جرى كذلك على الفرق السورية المساهمة في «مهرجان دمشق السادس للفنون المسرحية». نكتب ملاحظاتنا في صداقة لايماننا بلزوم نجاح المبادرة السورية في تحديد هوية المسرح العربي. ومن كثرة قلقي على ما سيأتي، أخذت اسأل على من سبق له ان رأى العملين السوريين الاخيرين المبرمجين في المهرجان هل كلاهما من مستوى أفضل من عمل فرحان بلبل ويوسف حرب والمسرح القومي؟ ونذكر ان العملين الاخرين هما «نكون أو لا نكون» من اخراج فواز ساجر (المسرح الجامعي) و«سهرة مع ابي خليل القباني» (اخراج أسعد فضة مع فرقة المسرح القومي)، وهذه آخر مسرحيات سعدالله ونوس الذي شاهدنا له في لبنان مسرحية «حفلة سمر من أجل ٥ حزيران» (١٩٦٨). وردد أمامي كثيراً ان لقاء ونوس وفضة وعناصر المسرح القومي في «سهرة مع ابي خليل القباني» يرشحهما لان تكون المسرحية السورية في مهرجان ١٩٧٥.

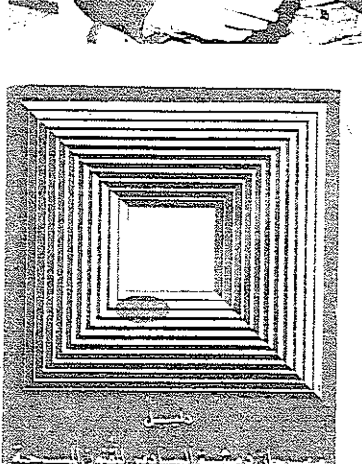
طوال ساعتين وعلى مطمع مستمر ان ينتهي العرض في سرعة، «تحملنا (غيرنا غادر مسرح نقابات العمال، ونيتني فعلت مثلهم) رتابة نص فرحان بلبل وأدعاءات أخراج يوسف حرب وتصنع اداء الممثلين الذين ذكرونا بشباب الجمعيات ايام مسرحيات زمان الخيرية. قساوتي هذه تبررها خيبتي لكنها لا تظلم احداً. فالخاسر الوحيد هو الذي يذهب الى دمشق لاثراء معرفته بالمسرح العربي، منتظراً من مهرجانه السادس ان يقدم اليه النماذج المتينة من المغامرات العربية، فلا يلتقي هناك الى الان الا الاعمال المتدهورة. تدركون طبعاً انني أفرد جانباً المدية الثمينة التي قدمتها الكويت الى المهرجان، أي «علي جناح التبريزي وتابعه قفه». ثم طول متابعتي لنص السيد فرحان بلبل في اخراج السيد يوسف حرب (الفن المسرحي لا صلة له بالعمل) كنت اتذكر (وأضحك وحدي) جملة قالها لي ساعة من قبل المؤلف المسرحي المصري الفرد فرج: «المسرح العربي موظف دولة: لابس طقم كحلي وكرافات حمراء». وحديثي مع فرج قاده الى الكلام عن كوميديا «العالم يو» التي قدمتها فرقة حلقة المسرح اللبناني (أنطوان ولطيفة ملتقى) في مهرجان سابق. قال: يومئذ خلع المسرح العربي كرافاته وتحلى بالشعر. أظن ان المسرح اللبناني مهم جداً. أنه نافذتنا على الغرب. نطل منه على هناك ان لم نطل نحن مباشرة». وبعد لحظة: «ولكن عليه ان تكون له نافذة خلفية. ان يطل على العالم العربي فيعطيه ويأخذ منه. فالمسرح العربي يحتاج الى المسرح اللبناني لكنه في دوره يحتاج الى المجالات العربية».

ولكن ما دخل كل ذلك في حفلة «الممثلون يتراشقون الحجارة»؟ آد: أنها من مسرحيات «الطقم الكحلي». خلال الاستراحة، اقتربت جماعة من الشباب من مسرحيين ونقاد سوريين: «نعتبر ان تقديمنا للمسرحية أفضل. ونحن سنطالب ادارة المهرجان بدعوتنا السنة المقبلة الى المهرجان السابع». وقيل لي أنهم جماعة من المسرحيين الهواة قدموا المسرحية ذاتها في مهرجان للهواة وفي صورة أفضل من التي شاهدناها. لم أعلق لانني كنت لا أزال لا أصدق ما اراه. أو كنت انتظر ان يحدث في الفصل الثاني ما ينقذ العمل ويبرر لي اختياره للمهرجان. وطبعاً، لا ازال انتظر الى الان. فأنا الجمهور البسيط الذي يحب المسرح في انتظاره. وألفرد فرج (موافقون معي ان رأي مسرحي كبير أهم من مضمون مسرحية فاشلة) يعتبر ان المسرحيين، المصري واللبناني، ضحيتا جمهورهما: «كل واحد منهما يجد في جمهوره الغذاء الكافي والكامل. ولذا هما لا يبحثان خارج بلادهما عن جمهور بديل. أنهما مكتفيان». وسألته هل المسرح المصري أيضاً من لابسي الطقوم الكحلية والكرافاتات الحمراء. ولم يجب لكنه راح يروي لي قصة كبار المسرحيين المصريين. وأختار الفرد فرج الجزائر ليمضي فيها بعض الوقت. لكنه يحب ان يخرج له لبناني واحدة من مسرحياته. وقال ان «علي جناح التبريزي وتابعه قفه» هي له مثل الكنار: مفردة، ملونة، نطناطة، فرحة. وان له شرطاً واحداً على أي مخرج يقترب منها: «ان لا يعطي شخصية علي طابعاً بشعاً. فقفه هو الانسان العربي الذي يؤمن بجميع المثاليات المجردة، وأنه مستعد لان يضيع ثروته الواقعية في سبيل «حلم» أو «أمل» أو أي شيء كهذا. وعلي جناح التبريزي رمز هذه القيم التجريدية لانه يعلم كيف يحرك الامل حتى بعد فشله في الاستمرار بخدعة وحول القافلة المحملة بالثروة». وكتب الفرد فرج مسرحيته عام ١٩٦٨. يجب تسجيل أحاديث الاذاعة مع امثال الفرد فرج، أحاديث يقول فيها اشياء كهذه. وكأشياء قالها لي. ولئن صعب اليوم بث ما يمكن ان يقوله الفرد فرج، فان ذلك سيكون بعد سنوات. هكذا يكتب تاريخ مسرحنا.

ذكر الاذاعة يعود بنا الى أجواء «الممثلون يتراشقون الحجارة». فمسرحية الثنائي بلبل – حرب قصة اصوات تؤدي حواراً، لا أكثر. ولذا ذات نبرة أذاعية. فتشت طويلا عن اخراج واداء واضاءة (الموسيقى جميلة وموقعة من حسين نازك) فلم أجد ما يبرر الكلام عنها. هل لهؤلاء الممثلين اجساد وأياد وتعابير وأصداء شعورية للاحداث؟ صراحة انا لا أدري هل لفرقة المسرح القومي في سوريا نشاطات اذاعية، ولكن اذا لها شيء منها فاصحاب هذه المسرحية يناسبونها: محمود جركس ويعقوب ابو غزالة وأميمة الطاهر. ولفتني ممثل دور المؤلف يوسف حنا الذي بدا لي ضائعاً في أرض يراشق فيها المسرح بالحجارة.

... وفي التاسعة مساء، أطلت علينا الفرقة المغربية في كوميديا «النشبة» تأليف أحمد الطيب العلج، وأخراجه واداء المسرح الوطني محمد الخامس في الرباط..

(المقال التالي: العيد المغربي)



ملصقة المهرجان السادس.

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

نيويورك – رشق ١٦ المانياً من افراد فريق كرة القدم الالماني، وصلوا الى الولايات المتحدة، بالتفاح المعفن والبندورة بينما كانوا يقصدون دار البلدية في نيويورك لحضور حفلة رسمية، ودبر هذا الهجوم فريق من اليهود حملوا لافتات كتبوا عليها: «اصبحوا على غزو النازي لنيويورك، هل يجب الترحيب بالنازيين وفي ذمتهم ٦ ملايين ضحية». («النهار» ١١ – ٥ – ٥٠)

جيد.

الرياح السطحية جنوبية غربية ضعيفة الى معتدلة.

الحرارة في الساحل من ١٥ الى ٢٥ درجة، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ١٢ الى ٢٢، في الداخل والبقاع من ٨ الى ٢٧.

الرطوبة بين ٥٠ و٦٥ في المئة.

البحر جيد.

الحرارة المسجلة أمس: بيروت ٢٣–١٦، طرابلس ٢٢–١٦، الارز ١٨–٦، مرجعيون (٢١–١٤)، رياق ٢٤–٩، ضهر البيدر ١٦–١٠.

كان الطقس بعد ظهر امس:

جيداً في دمشق ٢٢، وعمان ٢٥ والقاهرة ٣٠ وبغداد ٣٤ والكويت ٣١ وجدة ٣٣ والخرطوم ٣٩ وطرابلس الغرب ٣٣ واثينا ٢٢ وروما ٢٠ وموسكو ٢٣ وميلانو ١٨ وكوبنهاغن ١٣.

غائماً في اسطنبول ١٥ وطهران ٢٢ وجنيف ١٦ وباريس ١٥ ولندن ١٤ وفرانكفورت ١٤ وبلغراد ٢٠.

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا). ولغاية الساعة ٨ فقط (اختياريا).

بيروت

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
الجميل	ساحة الشهداء	٢٢٧٧٦٣
جورج بارودي	ساحة الشهداء	٢٢٤١٩٥
باب ادريس (كسيب)	باب ادريس	٢٢٩٦٠١
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٢٣٣٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة الطريق الجديدة	٣٠٤٤٣٠
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٢٢٩٠٥٣
مقصد	كراكول الدروز	٣٥٩١٦٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٣٩٣٦٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢
العدلية	الاشرفية (اوتيل ديو)	٣٢٥٤٢٢

سيتي بالاس ت: ٢٩٤٨٤٠ المنحرفون: ناهد شريف (عنف وجنس صنع استوديوات الجيزة – لحسن برغب).

(كونيزه)، شارلو الصعلوك (أورلي)، الذكور (البافيون).

مسرح ستاركو ت ٢٩٠٦٠٠: «حلوي كتير» بطولة صباح، تأليف واخراج لوسيم طبارة.

مسرح البيكاديلي، الحمراء ت ٣٤٠٠٧٨: «ميس الريم» تأليف الاخوين الرحباني، اخراج برج فازليان، بطولة فيروز.

مسرح شوشو ت ٢٥٥٥٣٠: «الدنيا دولاب» اعداد فارس يواكيم، اخراج السيد بدير، بطولة شوشو، نبيلي وحسن مصطفى.

مسرح بعلبك: القنطاري ت ٣٢٠٣٦٠: «الفخ» تأليف واخراج لشكيب خوري، تمثيل مجموعة من الممثلين: (الخميس، والسبت الساعة ٩ مساء). «وعلاء الدين والفانوس السحري» اعداد روز غريب، تمثيل سناء ابابس وكميل سلامة وفائق حميصي (الخميس، الجمعة، السبت، والاحد الساعة ٤ للاطفال).

مسرح الجماعية، الداعور ت ٢٥٥٤٩٨ (مقابل المستشفى العسكري): «في القمر والشمس والمرأة» (الساعة ٨) اعداد جوزف ابو نصار.

مسرح دو شايلا ت ٢٥٨٨٧٥: «فيا ما فيا»، سامي خياط وفرقته (الخميس، الجمعة، السبت والاحد).

صالات العرض مقفلة اليوم.

الحمل (٢١ آذار – ٢٠ نيسان) – اذا اقللت من اللهو من أجل مزيد من النشاط تحصل على مكاسب مهمة.

الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار) – لا تفسد صداقة حميمة لمجرد الاصرار على رأي لا جدوى منه.

الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران) – حذار التورط اذا كان هناك اشخاص آخرون يعنيهم نشاطك.

السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) – مقدرتك على الابتكار معززة، ولكن لا تتطرف.

الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب) – ليس كل ما تراه هو الواقع. خذ بما يفكر فيه الآخرون فتتبدل الصورة في شكل عام.

العذراء (٢٤ آب – ٢٣ أيلول) – بعض العروض تبدو مغرية وبعضها الآخر اقل اغراء، ادرس كل ما يعرض عليك.

الميزان (٢٤ أيلول – ٢٣ تشرين الاول) – النجاح قد يتأخر، ولكن لا تفقد شجاعتك وحماستك. الشؤون العاطفية معززة.

العقرب (٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني) – يوم وسط، ولكن في امكانك تحسين الاوضاع اذا كنت حذقاً في تصرفك.

القوس (٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول) – قدم بعض التنازلات الصغيرة لئلا تخسر كل شيء.

الجدي (٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني) – كن واقعياً ولا تهتم الا بالاهداف التي احسنت اختيارها.

الدلو (٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط) – يوم مفيد جداً. التفاؤل والثقة يعززان شخصيتك في كل التجارب.

الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ آذار) – ترتبط بعلاقة جديدة او تستعيد صداقة قديمة. لا تستخف بالارباح القليلة.

صيد

الثعبان لم يلدغ فوزي حداد بل الثور جرح الفرنسي العتيق


«لم أطلق ستاً وعشرين خرطوشة».

قبل ان أحييه، تفحصني بنظرة جانبية خاطفة. وفتل سيكارته بلسانه! وهذه الميزة معروفة للسيد لابورت عندما تثيره اقل الامور.

انك تحسن المواعيد!

قلت: ولم لا! وأدركت ان ثياب الصيد لم ترق الصياد الفرنسي العتيق. وهذا ما اثاره.

وبينما كان يرتب حاجاته في سيارة «اللاندروفر» التفت الي «هات ما انت في حاجة اليه من سيارتك»! ثم صاح «كاربا» هات السلاح». وعلى ضوء المصباح الخارجي ناولني «جفت سوبر بوزه»: لهذا «الجفت» شهرة في القارة الافريقية. وله تاريخ حافل في الصيد اوصيت شركة «ماس» فصنعته لي. وراح يكر بفرنسيته المعجوقة التي ما زلت اجهل اكثر معانيها. اخذت الجفت وفي نفسي اردد قول عنترة: «ولو ارسلت رمحي».

«لو ادرك هذا الفرنسي اي صياد الان في رفقته، فماذا عساه يفعل ويقول؟ أفلم يكن من الافضل ان ازور تلك الغابات الفسيحة المعجب بها في رفقة دليل وجفت يناسبني بدل ان ازورها في رفقة هذا النزق الذي ارغمني على الذهاب وكان شبه مخمور في بار الفندق؟ وانتزعني من نفسي حين مد الي يده: «خذ هذه الحقنة وضعها في جيب قميصك اسهل مكان لاستعمالها في سرعة. اذا لدغك ثعبان افرغ سريعا بعض ما تحتويه الحقنة حول اللدغ في شكل دائري والباقي في عضل جنبك. فالمكان الذي نقصد تكثر فيه الثعابين». والتفت الى ساعته، ودار على ذاته معجوقا: «تأخرنا هيا بنا. اصعدوا، كاربا، في سرعة!». وكاربا شاب افريقي كالنمر، خفيف الظل لا تفارق البسمة شفتيه عضلات مفتولة وخفة ورشاقة وقوة جسدية خارقة.

راح لابورت يطوي الطريق مجنونا. الساعة الواحدة ليلا وعليه ان يقطع نحو مئتي كيلومتر قبل ان يطلع النهار، كان يرندح ويتمتم وأنا اتحسس الحقنة في جيب قميصي متصورا ثعبانا عالقا في رجلي يغرس انيابه وسمه. فماذا تصنع الحقنة؟ وما عساي أصنع؟ – علقة يا صبي!

سنصطاد الثيران. هل يعجبك؟

قلت: الثيران واكبر من الثيران

– اتعني الفيلة؟

– هذا أعنيه.

– اذا صادفناها يكون حظنا كبيرا. ففي رخصتي يحق لي فيل واحد ولن اصطاد سوى الكبير.

لم اتمالك وضحكت. فقال: سترى.

لو يعرف الصياد الماهر اني اضحك واقهقه على نفسي. انا الذي يطلق في النبي عثمان في لبنان ستا وعشرين خرطوشة ليسقط ترغلة من خردقة واحدة في منقارها. هكذا صياد يذهب الى الثيران والفيلة ويحسبني صاحبنا معه اذ يقول: «لو صادفناها».

« – سيد لابورت الى اليسار»، صاح كاربا. وفرمل لابورت لتلفنا غمامة من الغبار الاحمر كانت تدعها السيارة، وانفتحت عيون تثير الضحك والسخرية.

أخذ لابورت ينسل بسيارته بين الشجيرات والاشجار في خفة ورشاقة مستخدما مصابيحها الصغيرة. وما خلت طريقه من عقبات كان يعالجها في سرعة خاطر ونباهة وشتيمة ولا سيما عندما تعلو حرتقة سيارته غير الجديدة.

علينا ان نقف هنا. ووزع الحقائب واعطى كاربا علبة الاسعاف ونظر الى ساعته. في وسعنا ان نستريح نصف ساعة. فنحن في موقع الصيد تقريبا. الهواء من جهتنا غير مناسب. ممنوع التدخين، عبىء بندقيتك واختر لك مكانا تجلس فيه.

– اجلس كيف؟ والثعابين؟

فقال: الثعابين اهون شرا من غيرها في هذه الغابات. و«ستجلس على رأس الثعبان»، قال مازحا.

غابة، بل غابات كثيفة. اشجار عالية، وبشائر الصبح تطل من فجواتها المتمايلة. دقائق صمت وسكون ورهبة شردت معها اقارن بين عوالم هذه الغابات وعوالم الانسان. ففي الغابات وحوش من طبيعتها متوحشة اذا جاعت. وفي الناس وحوش من طبيعتها مفترسة اذا شبعت. وحوش الغابات وأفاعيها تعيش الحياة والطبيعة والشريعة الغابية في بساطتها كلها دونما تمييز بين الكبير والصغير والقوي والضعيف ووحوش الناس وافاعيهم تعيش الحياة بالتدجيل والكذب والفسق والنفاق والخيانة والغدر. تعيش وحوش الناس مظاهر الناس وليس لا بشرس وحوش الغابات واشدها افتراسا شراسة وافتراس يعادلان ذلك الوحش الانسان المتفلسف على الحياة والمكان والزمان.

وفجأة انتصب لابورت وفي يده بندقيته متأهبا وانقلب كاربا مسرعا على ظهره شاهرا سكينه وقال لي لابورت الصق يمينك بالشجرة وانتبه امامك. دبت بي الحماسة وادركت ان على المرء ان يتكل على نفسه في هذه الحالات. ولم لا! فلدي سلاح ماهر فلم التراخي؟ أن من لم يصطد في النبي عثمان سيكون «صيادا في الكاميرون. اين الثيران؟ اين الفيلة؟» ولم أشأ ان اذكر – الفهود والنمور.

بعد قليل، قال لابورت علينا ان نسير

– ما هذا الذي رأيت

– لم ار شيئا. ولكن كان شيء خطر – علينا ان نسير بعيدا لنعود عكس الهواء – هيا بنا.

طلعت الشمس وازيز النحل والوان والوان من الطيور تملأ الفضاء، منها الصداح ومنها ذو الالوان الجميلة الساحرة الغريبة. يا الله! ما هذا العالم العجيب الغريب، ما هذا الجمال لا يحد ولا يوصف. هذا النهر الازرق الكبير البعيد. هذه المنعطفات والتلال والاعادير واشجارها البكر وخضرتها الداكنة. ما هذه المرجة من الشجيرات امامنا لا تحمل ورقة واحدة فهي من جذعها وكل فروعها تكسوها الازهار الحمراء برائحتها.

كان لابورت يسير امام وكاربا وراء. انحرفت يمينا لاقطف زهرة من احدى الشجيرات. ومر كاربا مبتسما قطفت زهرة واذ انا اتأملها استدرت لاعود. يا الله انه يزحف الي برأسه المثلث المرقط العالي على كعكة من نفسه. الجفت في يساري وهو يمد لسانه الاسود ذا الشعبتين تلاحقه شجيرة كشجر الزعرور عندنا حادة. لا مجال لاطلاق النار ولا مجال للهرب. فهو في طريقي وتلبكت وهو قربي ينفخ تحت عنقه. لا ادري كيف وجدتني اضربه كالمجنون بالجفت على تلك الشجرة وأصيح «كاربا» وفي سرعة البرق كان في جانبي يشق رأسه بساطوره الحاد، وكذلك لابورت يسألني في حدة والحقنة في يده اين لدغك قل مسرعا.

– لم يلدغني دعني أذهب من هنا!

انتحيت جانبا وانفاسي تضيق. والتفت الى ما في يدي فلم يتبق من الجفت سوى حديده. اما الخشب فتكسر نتفاً على الثعبان والشجرة. وكان لابورت يقترب مني ويقول. حظك ما حلمت به الناس بعدا! أن أشواك الشجرة انحتك. غرست في جسد الثعبان واعاقته عن الحركة. وهو على كل حال ليس من ذلك النوع الشرس الذي ينفث السم بعيدا. فذاك اشد خطرا. وانقطع عن الكلام فجأة عندما شاهد ما اصاب الجفت. واردف في لباقة ودونما اكتراث: ليست المرة الاولى ينكسر فيها هذا الخشب. لاتهتم اطلاقا فسيعود جديدا في فرنسا! ولفني بذراعه مكملا: «من الاشياء المهمة في هذا الجفت كونه لا ينطلق خرطوشه اذا كان سكر الامان مقفلا حتى لو تحطم كما ترى!».

من فوق هضبة صغيرة قال كاربا علينا ان ننحدر الى ذاك السهل الصغير وندور وراء تلك التلة نحو مربض الثيران! وربط على خصري سكينه الحاد قائلا: ربما تحتاج اليه واخذ بقية الجفت الى حقيبته.

كانت الوعول والغزلان عدا السعادين وغيرها تمر قريبا منا وكنت اعجب كيف لا تفر مذعورة بحركات هستيرية فكانت تركض ثم يقف بعضها يشهر بنا! وهنا قلت: اين انتم يا اكثر صيادي لبنان تتعلمون وتعرفون كيف يحترم الصياد نفسه والطرائد؟ أين أنتم يا صيادي بل يا قاتلي (الحسون والخطف والدعويقة؟) أين أنتم يا كذبة يا دعاة حماية الحجل في النهار والنجيب النجيب بينكم يصطادها كالسارق وكاللص في «اليقلوم» ليلا. اين انتم يا من لم يتركوا في لبناننا جنة الكون عصفورا على فنن؟! انها الرياضة! نعم رياضة النفس وكرامة الطير وصيانة الجمال والوطن قبل ان تكون رياضة الارجل وكرامة المعدة بقرقشة عظام عصفور، على كاس عرق. كرستم المثل: «البلاد التي يقل طيرها يقل خيرها».

انحنى كاربا ولابورت يتفحصان اثار الثيران. وتابعنا نتقدم في هدوء وضجة أقل.

وراء التلة مستنقع صغير واعشاب خضراء عالية وغابة من الاشجار الكبيرة والصغيرة غير الكثيفة. وتأكد لهما ان الثيران هناك من اثارها على الاعشاب. كان لابورت يتقدمنا اكثر من عشر خطوات ينسل كالهر حذرا وبندقيته في تأهب دائم ينقل نظره في خفة وامعان حواليه. اقترب مني كاربا هامسا – اذا لاقينا متاعب من الثيران عليك ان تتسلق اقرب شجرة اليك. وما كنت اجهل هذا فلطالما سمعت الناس يتحدثون عنه.

وقف لابورت وحبسنا انفاسنا، أنه يحاول ان يشق بنظره طريقا لرصاص بندقيته من بين الاعشاب. يتطاول وينحني ثم يميل شمالا بندقيته على كتفه. اطلق، وتحركت غمرة كبيرة من الاعشاب وشيء كبير سقط. حاولت ان اركض لارى – فقبض كاربا على زندي قائلا – تمهل. فلا حاجة. فوقفت خجلا كصبي جاهل. وفي اتزان الواثق من نفسه وهدوء كلي قال لابورت: هيا اذبحه يا كاربا انه ثور اسود أخذ كاربا سكينه مني ونظر عن بعد الى الثور المطروح ارضا وقال – مسيو لابورت عليك ان تطلق عليه ايضا. ان وضعه لا يعجبني. ثارت ثائرة الفرنسي وعربد وخطف السكين من يدي كاربا وراح ليذبح الثور. وفي سرعة البرق قام الثور وهاجم لابورت وفي مثل سرعته كنت وكاربا كل في شجرة. يا الله ان لابورت يتأرجح في الهواء متعلقا باغصان جب من الاشجار والثور الهائج المخيف يتلفت حواليه فلا يجده والدم ينزف كثيرا من عنقه كذلك يسيل الدم على رجل لابورت اليسرى. شاهد الثور لابورت وراح يهاجم جب الاشجار في ضراوة لا استطيع وصفها وكل مرة كنت اقول وأحسب ان رأسه تحطم مع قرنيه الكبيرين الحادين الا ان ما تحطم وانكسر هو الغصن الذي يتمسك به لابورت ويسقط ارضا ويمر الثور من فوقه رغم محاولته الاختباء ضمن الجب. جن جنوني وجمد تفكيري وكنت كتلة نار تشتعل فوق الشجرة وثارت حميتي وصحت باعلى صوتي دون وعي وادراك: «كاربا كاربا» ماذا نعمل قد يقتله ان لم يكن قتله. هاج الثور عراخي حتى الجنون واخذ يهاجم يمينا وشمالا. تسلل كاربا خفيفا كالفهد الى اقرب غصن قوي في شجرته نحو الارض وتدلى بيديه يؤرجح جسده امام الثور ويصيح به بكل قوة فيزيده جنونا وهياجا ويتحول الى مهاجمته ويرفع نفسه في الهواء. في هذه الفترة الضيقة انتقل لابورت متثاقلا وراء شجرة كبيرة الجذع واخذ يدور والثور حوالي الجذع وكاربا يحاول ان يلهيه عنه فطورا ينجح وطورا يفشل. قد يقتل الثور الرجل اذ ينهار لابورت من نزف دمه قبل ان ينهار الثور. علي ان اعمل شيئا اين البندقية؟. تسلقت شجرتي الى اعلى افتش عنها سقطت من يد لابورت عندما رفعه الثور باحد قرنيه كالطابة في الهواء. رأيتها. وتسللت الى اقرب غصن نحو البندقية ذات الطلقات الخمس وكم كان خوفي ان ينكسر بي ذلك الغصن. ليس بيني وبينها اكثر من عشرة امتار اذا ما قفزت الى الارض: انها اقرب الي من الثور « – كاربا. رأيت البندقية». حاول جرها اليك. كل ذلك في لحظات « – قد تكون اول المائتين» أجابني وراح يتأرجح ويصيح بصوت اشبه بزمجرة الاسد وارتد الثور يضرب الارض ويهاجم كاربا كالسهم. وكنت اراقب في تحركاته ومؤخره نحوي يهاجم كاربا. قفزت وتلقفت البندقية ورحت اطلق على الثور الذي ارتد في عنف يهاجمني، وطلقة اصابته تحت العنق للجهة اليسرى فخر وخار وسكت على مقربة مني. قبل ان اصل الى لابورت كان كاربا يحمله بين ذراعيه يمدده على العشب.

جرح بليغ بليغ في فخذه اليسرى لا يقل طوله عن عشرين سنتيمترا. وبيدين مرتجفتين وانفاس متقطعة لففت الجرح بالضمادات وسألته عن اضلاعه واشار في هدوء وصوت خافت الى اضلاعه اليمنى قائلا: انها غير سليمة.

طلق ناري ليس بالبعيد عنا كثيرا – ابدو. قال لابورت قد يكون ناطور الصيد!

وصل الينا. ونقلنا لابورت الى اقرب مركز اسعاف وعدنا الى مستشفى غاروا، ليمكث فيه تسعة ايام قاسية وتركنا الثور للناطور. وترك الثور الجرح عبرة في فخذ لابورت. وترك لي لابورت جفته المكسور الخشب ذكرى لرحلة صيد، وصياد في الكاميرون.

فوزي حداد

مايولو – الكاميرون

تلفزيون

على خطى لبنانية

ماذا يريد

● التلفزيون الرسمي في القناة ٧، صاحب برنامج «من لبنان»، بدأ، اثر حلقات يومية له، اضعف من ان يستطيع تحقيق برنامج يومي ذي جدة وفائدة حضور. لجوؤه الى الارشيف دل على هزال في امكاناته. ونقله لاصوات جماعة البث المباشر الى التلفزيون جعل «نصف ساعته» فترة غير مباشرة من بثه المباشر. الا يمكنه اتخاذ هوية تلفزيونية؟ سؤال واحد: ماذا يريد ان يقول؟

قناة ٩٩

● لدى الادارة الفنية في تلفزيون دمشق واذاعتها ميل دائم الى السير على خطى لبنانية، لا رغبة في التقليد، بل تجاوباً مع الرأي العام السوري الذي يرى الاغنية اللبنانية، خصوصاً الفيروزية، والفن اللبناني اغنية وفناً له. فالى احياء بث مباشر في اذاعة دمشق، من سنوات، على طريقة البث المباشر اللبناني ومحاولة جدية لتخطيه وجعله أشد لصوقاً بالخدمات اليومية للمواطنين، احيا تلفزيون دمشق، كل اثنين، برنامج هواة، اسمه «قناة ٩٩»، على غرار «استوديو الفن» في اكتشاف المواهب الغنائية، انما وهو مائل الى تخطيه بتقديم مواهب علمية وتشجيع طلاب متفوقين في حقول الاختصاص العلمي.

البث المباشر سماه السوريون اولا «استوديو ٢٧» ثم الغوا الاسم. وقد يلغون اسم «قناة ٩٩» ليسموا برنامجهم «استوديو الفن». انهم على ما يبدو، يحبون الارقام، ويحبون كذلك البرامج اللبنانية. لكنهم، كل مرة، يتعثرون قليلاً، في البدء، قبل اتخاذ هوية خاصة. ففي «قناة ٩٩» بعض من فوضى لا يستطيع المذيع – المقدم الياس حبيب تلافي حدوثه. كأن يقول لراقصة «هلق انت تعلمني من الرقص وبعدين منحكي» ثم ينتهي البرنامج ولا «يحكي» معها، او ان «تصفق» الفرقة الموسيقية بآلاتها وطبلاتها لكل قفلة، ويصفق الجمهور من غير ان ينقل الميكروفون تصفيقه الحي، او ان «يعرض» على المشاهدين، من غير تنسيق، مواهب متفاوتة و«تخبص» اللجنة التحكيمية في اعطاء آرائها.

في اي حال، يمكن «قناة ٩٩» ان تجذب اليها مشاهدين

الخرس والحدبة

● «الاخرس» في القناة ٧، من اعداد احمد العشي واخراج ابرهيم الياس الخوري، لا رغبة لدى مشاهد في مقارنته بـ«أحدب» فيكتور هوغو، تجنباً لتكرار كلام قديم قيل في اقتباس التلفزيون اللبناني لاعمال ادبية عالمية، وتكرار فضح «الامكانات الهزيلة» و«الرؤية الضيقة»، واملا في أن يتابع من لم يقرأ الرواية، مسلسلا تلفزيونياً عنها لا يحمل منها سوى الهيكل العظمي، وفي ان يستطيع تلفزيوننا تسويقه في البلدان العربية.

المفارقة الناجمة في تعريب الرواية وتلفزتها ان الدور الرئيسي فيها لممثل لبناني اشتهر، تلفزيونياً، بصراخه وكلامه الكثير، وأعطي دور الاخرس. ايلي صنيفر موهبة فذه انقذ حالته في ادائه للادوار المتناقضة. وأقناعه لجمهوره بطاقته على الاداء. وهو ناجح في «الاخرس» ولو الكاميرا لا تبرز جوانب انسانية رائعة في شخصيته. فبكاؤه، في الحلقة الخامسة مثلاً، حزناً على الغجرية في مصيبتها او على عدم مجيئها للرقص في الساحة العامة، لم تترجم الكاميرا عاطفته الانسانية. وهذا يدل على ان التنفيذ لم ينجح في استبدال حدبة بالخرس، والاخراج اضطر الى تكرار لقطات متشابهة من غير تأثير في المشاهد، او اضافة حرف واحد الى لغة الصمت. في الحلقة الخامسة، مثلاً، رأينا، «الاخرس» مرات ثلاثاً في غرفة الطعام يؤدي الحركة ذاتها، وقبلها تكررت رقصة الغجرية على منوال واحد وموسيقى واحدة. كما تكررت رؤية الغجرية وانفعالها السطحي في السجن الذي فيه نار وهيكل عظمي. ولا تخلو حلقة من تكرار، كأنما الهدف، في غياب الكلمة، اصطناع حلقة كاملة لمدة ساعة.

المسلسل «الاخرس» ذو مجهود لا ريب فيه: ملابس وتوابع وديكورات طويلة لائحة مقدميها. لكنه، في لغته الفصحى، يناقض جده الفرنسي. هل من شاعر عربي كـ«صبحي عيط» في دور الشاعر، او فارس عربي كـ«ابرهيم تيان» في دور الفارس؟ او نورية كـ«ميراي معتوق» في دور الغجرية؟ الاقتباس لاعمال روائية ناجحة لا يكون ناجحاً اذا ارتكز فقط على هيكل عظمي، وأبدل بالخرس حدبة، وتظل مشاهدة التلفزيون خرساء.

ا. ز.

أزياء

العمال الملهمون

حدثناكم في عدد سابق عن الموضة الجاهزة، من خلال معرضها الرحب في فرساي. وفيما الخياطون يمضون نشيطين في صنع «الموضة العليا»، للشتاء المقبل، فأن موضة تمب في باريس، موضة العمال.

ففي المحلات الكبيرة: البرانتان والسماريتان، وسواهما، في الاجنحة التي للشابات، علقت ثياب فرحة، ملونة، منقولة عن ثياب العمال.

هناك السالوبيت التي للنجار، أصبحت ثوب سهرة يرافقه زنار مذهب، أو أصبحت ثوب مدينة مسلياً، ترافقه فوطة مطبوعة تنعقد حول العنق. والمبمج أيضاً بلوزة الجوهري التي صارت «لها»، وسترة الحلواني التي صارت «له».

وكذلك سترة الفحام انتقل استعمالها الى بعد ظهر ربيعي. وللرجال سترة عامل السكة، سترات البحارين، بلوزات باعة لحم البقر، وثوب النحات.

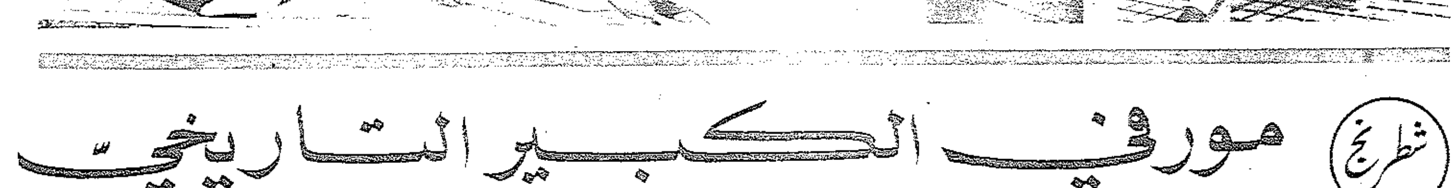
والاسعار معقولة







شطرنج



مورفي الكبير التاريخي

تعريف الجولة الاسبانية – القسم السادس

دفاع مورفي

١: ﻫ٢ – ﻫ٤	ﻫ٧ – ﻫ٥
٢: ح ز١ – و٣	ح ب٨ – ج٦
٣: ف و١ – ب٥	أ٧ – أ٦

هذه النقلة الاخيرة هي ما يعرف بدفاع مورفي، وهذا، كما يعلم لاعبو الشطرنج، احد ابطال العالم في الشطرنج في التاريخ، اتى من اميركا، وبعد ان غاب العالم الشطرنجي وتغلب على ابطاله كافة انسحب وما عاد يسمع عنه شيء، ويعتبر مورفي احد عباقرة الشطرنج، كانت جولاته فريدة كتب عنها الكثيرون وتداولها معظم المؤلفين في الشطرنج ولعل آخرهم بطل لبنان السابق المرحوم ادغار شلبي الذي اختار احسن جولاته ووضعها مع التعليق المسهب في كتاب في اللغة الفرنسية يتداوله العالم الشطرنجي اليوم.

وكان مورفي لعب هذه النقلة خمس مرات في حياته خصوصا في مبارياته ضد اندرسون، اللاعب القديم المشهور، ايضا احد ابطال العالم القدماء.

للابيض بعد هذه النقلة طريقتان لمتابعة الجولة:

الاولى: ٤: ف ب٥ × ج٦ (تبادل القطع) وهي نقلة تكاد تندثر.

الثانية: ٤: ف ب٥ – أ٤ وهي نقلة تؤدي الى تفرعات كثيرة ويستطيع الاسود ان يجيب عنها اما بـ

٤:	د٧ – د٦

وهو ما يدعى دفاع ستاينيتز المؤجل، واما بـ

٤:	ح ز٨ – و٦

وللابيض في هذه الحال ثلاث طرق رئيسية للاجابة

٥: ح ز١ – و٣

وهي النقلة التي كانت تأييد طراش اللاعب الشهير ومؤلف الكتاب المعروف عن الشطرنج.

او ٥: و د١ – ﻫ٢ ويحبذ هذه النقلة بونس والابي اوفد بكون حلبي)

او ٥: التبييت القصير (٥ – ٥) وهي النقلة الاكثر تداولا والتي تؤدي الى الخطوط الكلاسيكية للجولة الاسبانية.

بعد تبييت الابيض هذا، للاسود في دوره اربعة أمكانات رئيسية للعب.

٥: .... ف و٨ – ﻫ٧ وتدعى طريقة روبنشتاين.
٥: .... ح و٦ × ﻫ٤ وتدعى الدفاع المفتوح.
٥: .... ف ج٨ – د٧ وتدعى الدفاع المغلق.
٥: .... ب٧ – ب٥ وهو دفاع نادراً يقوم به اللاعبون.

طريقة روبنشتاين قليلة التداول بينما بقيت الطريقتان التاليتان فترة طويلة قيد التداول في اوائل القرن العشرين. الاولى لعبت قبل الحرب العالمية الاولى اي الى ١٩١٤ ولعبت الثانية أي الدفاع المفتوح، بعد الحرب العالمية هذه وخصوصا بعد ١٩٣٦.

وخلال الاسابيع المقبلة ندرس هذه التفرعات مع تفصيل، وبها ننهي دراستنا المسهبة عن الجولة الاسبانية.

القسم الاول – تبادل القطع

٤: ف ب٥ × ج٦

هل الكسالى، لعبه كثيرون من الاساتذة في الماضي وفي النهاية لا يعطي اية افضلية، وكان اللاعبون يختارون هذه النقلة لسببين: هما ان البيادق الاربعة في جناح الشاه الابيض تعطي افضلية في نهاية الجولة ضد البيادق الثلاثة في جناح الشاه الاسود، بينما البيادق الثلاثة في جناح الوزير الابيض تعطل عمل البيادق الاربعة في جناح الوزير الاسود، خصوصاً ان بينها بيدقان على عمود واحد، وكان اللاعبون يحاورون، وخصوصاً لاسكر، اعتمادا على تفوق الابيض على الخصم خلال الجولة. لكن حوارهم هذا لم يثمر، ذلك ان لاعبي عصرنا الحديث كانوا يرون غير ذلك، انهم يعتبرون الاسود متفوقا على الابيض، اذ ان للاسود فيلين مقابل فيل وحصان وهناك امكان تحريك الرخ على العمودين (ﻫ) و (د).

٤:	د٧ × ج٦
٥: د٢ – د٤	ﻫ٥ × د٤
٦: و د١ × د٤	و د٨ × د٤
٧: ح و٣ × د٤	

هذا هو الوضع الذي يريد الابيض الوصول اليه، ولو تابعنا تبادل القطع لتوصل الابيض الى جولة متفوقة، لكن التقدم التقني للشطرنج تغلب على هذا التفاؤل ورد الامل الى الاسود.

٧:	ف و٨ – د٧

وهي النقلة الافضل التي حلت مكان النقلة القديمة ٧ ..... و ٥: يجيء الاسود التبييت الطويل للدفاع بواسطة الشاه عن البيدق و ٧ المهدد بالفيل (ف ج٤)

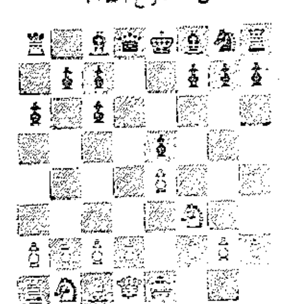
٨: ف ج١ – ﻫ٣	٥ – ٥ – ٥
٩: ح ب١ – د٢	ح ب٨ – د٧
١٠: ٥ – ٥ – ٥	ر ﻫ٨ – د٨

على الاسود ان يبدأ الضغط حالا على البيدق د٤

١١: ر أ١ – د١	ح د٧ – ب٦
١٢: ح ﻫ٤ – د٢	ف ج٨ – ﻫ٦
١٣: أ٢ – أ٣	ج٧ – ج٥

الاسود في وضع احسن

ولو تابع الابيض مبادلة فيل الشاه ضد حصان وزير الخصم دون التعبئة لنهاية الجولة، وذلك بوضع القطع في الميدان في النقلة الخامسة بواسطة التبييت القصير أو ح ٣: او ﻫ٣. فالاسود يستطيع الدفاع في سهولة بواسطة ٥: ..... ج٦، وهكذا في غياب فيل الابيض المهاجم ما عاد الاسود يخاف احدا على القطر ح ٢ – أ٧



٥: ٥ – ٥ – ٥	ف و٨ – ب٤
٦: أ٢ – أ٣	أ٧ – أ٥!

تضحية لفتح العمود أ، فاذا رفضها الابيض تابع الاسود بنقل الوزير الى ج٣.

٧: أ٣ × ب٤	أ٥ × ب٤
٨: ح ج٣ × د٥	و ﻫ٨ – أ٤
٩: ج٢ – ج٤	ب٤ – ب٣

ويربح الاسود

محمد مراد سكر

سينما: الفيلم الكوبيّ كي نراه



«تحيا الجمهورية»

عقد الوفد السينمائي الكوبي مؤتمرا صحافيا حول الافلام الطويلة والقصيرة التي تشكل «مهرجان الفيلم الكوبي» الذي يفتتح مساء الثلثاء في النادي السينمائي العربي (سينما بيروت ـ المزرعة)، والاربعاء حفلة خاصة في نادي سينما بيروت (صالة كليمنصو)، ثم لاربعة اسابيع آتية: كل اثنين في النادي السينمائي العربي، ستة افلام طويلة وتسعة قصيرة لاعطاء هواة السينما اللبنانيين فكرة عن تطور الفيلم الكوبي في السنوات الاخيرة.

تأسس «المعهد الكوبي للفنون وللصناعة السينمائية» في ٢٤ آذار ١٩٥٩، ثلاثة اشهر بعد الثورة المسلحة. واطلقت الحكومة الثورية اول مؤسسة سينمائية كوبية وهي تعلم ان الملاكات لا تزال تتكون. ومن ١٩٥٩ الى ١٩٦٢، كانت التجارب والخطوات الاولى، لاسيما في مجال الفيلم الوثائقي الذي هدفه تسجيل اللحظات التاريخية المهمة التي تمر فيها البلاد ودائما في ذهن سينمائيي كوبا الشباب، فكرة اهمية التخلص من الاستعمار الثقافي الموروث في اميركا اللاتينية.

من الافلام الوثائقية القصيرة، مر الانتاج السينمائي الى مجال الاشرطة الوثائقية والروائية الطويلة. ودائما في الاذهان اهمية السينما وسيلة تربوية جماهيرية. وضرورة التخلص من شبه الاستعمار الثقافي.

في نيسان ١٩٧١، تحدث فيدل كاسترو في المؤتمر الوطني الاول للتربية والثقافة: «نحن نحارب كل محاولة استعمار في مجال الافكار والجمالية. نحن لا نحيط بأي احترام القيم المزيفة الآتية من مجتمعات تحتقر شعوبنا. نرفض مافيا المثقفين البورجوازيين، مدعي اليسارية، الذين يريدون ان يصبحوا الضمير الناقد للمجتمع.

«الضمير الناقد للمجتمع هو الشعب وحده، واولا الطبقة العاملة التي بتجربتها التاريخية وايديولوجيتها الثورية، تستطيع الفهم والحكم على افعال المحرضين».

غالبية الافلام في السنوات الاخيرة في كوبا تتميز بطابعها الوثائقي المصري او التاريخي، او تعيد تصوير مرحلة من الصراع للتحرر. والسينما الكوبية ترفض تفضيل نوع على آخر، أكان وثائقيا او روائيا، كما الحال في السينما الرأسمالية».

ومن مدة ليست طويلة، بدأ «المعهد الكوبي للفنون وللصناعة السينمائية يعرف بالسينما الكوبية في النطاق العالمي، وذلك منذ بداية نشرها في بلدان اميركا اللاتينية: باناما، فنزويلا، الارجنتين، المكسيك... والمهرجان الذي يدشن الثلثاء المقبل هو اول نوعه في لبنان، وكان نادي سينما بيروت قدم في المواسم الاخيرة عددا من الافلام الكوبية فاستقبلت في حماسة في المهرجانات الدولية، وفي المقدمة «لوسيا» و «مغامرات غوان كينكين».

البرنامج

برنامج الثلثاء ١٩٧٥/٥/١٣، في النادي السينمائي العربي:

* «تحيا الجمهورية»: فيلم طويل، ابيض واسود (١٠٠ دقيقة) لباستور فيغا. وثائقي، يحلل الفترة التاريخية التي بين الحربين الثوريتين الكوبيتين، الاولى ضد السلطة الاستعمارية الاسبانية، والثانية ضد سيطرة اميركا الشمالية. رجال السياسة وعفونتهم، الصراعات الشعبية، الثقافة الثورية وشبه الثقافة البورجوازية، جهاز السيطرة الاقتصادية. و «تحيا الجمهورية» يعطي رؤية واسعة للواقع الكوبي في النصف الاول من هذا القرن.

* «ميريام ماكيبا»: فيلم قصير، بالالوان، (٣٠ دقيقة) لخوان كارلوس تابيو.

المغنية الافريقية الكبيرة عبر حفلاتها الكوبية. تغني ترقص، تتحدث عن عنصرية حكومة افريقيا الجنوبية التي ارغمتها على الهجرة من بلادها.

الفيلم يحاول تبيان الروابط التاريخية بين الموسيقى الشعبية لافريقيا الجنوبية والموسيقى الشعبية الكوبية المسماة «افرو ـ كوبية».

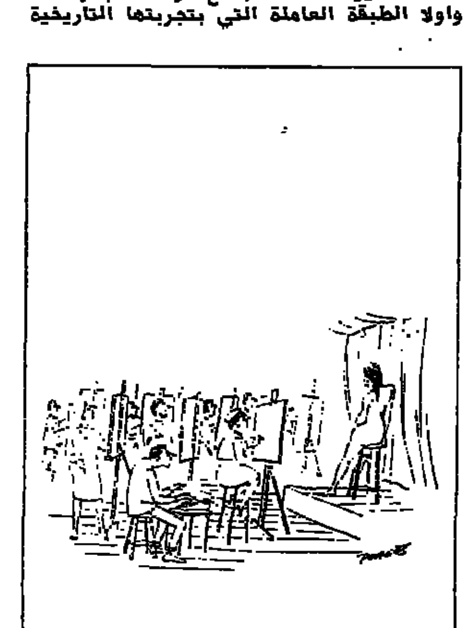
* برنامج الاربعاء ١٩٧٥/٥/١٤ في نادي سينما بيروت.

* «مذكرات التخلف»، فيلم روائي طويل، ابيض واسود، (١٠٤ دقائق) لتوماس غوتيرز آليا. حائز الجوائز الآتية: جائزة النقاد العالميين في مهرجان كارلو فيفاري، ١٩٦٨، جائزة اتحاد نوادي السينما الدولية، جائزة نقاد فرصوفيا ١٩٧٠، جائزة نقاد الولايات المتحدة ١٩٧٣.

سرجيو بورجوازي شاب افلست عائلته بعد الثورة، وظل هو يحاول تحليل معطياتها ومواجهة قيمها بالقيم البورجوازية.

حقق «مذكرات التخلف» في ١٩٦٨ ونال في كوبا نجاحا جماهيريا وصحافيا كبيرا. هو النجاح ذاته الذي ناله من بعد في الولايات المتحدة واوروبا.

سمير نصري



ميريام ماكيبا

عادات: كان الجياع يأكلون الطاولة ذاتها



هل تأكل على حصيرة؟ لا. المرء يشعر بحاجة الى «شيء» يقرب الطعام من فمه، ولو صخرة ملساء في برية. ويرى الاكل الذ اذا لم يتقوس ظهره في اثنائه. فمتى ولدت طاولة الطعام ذات القوائم الاربع، او الثلاث؟

في العصور الموغلة في القدم لم يعرف الانسان الاول الطاولة التي، ككل الاختراعات، بدأت بسيطة وتطورت. غير ان احفاد انسان النياندرتال خطر لهم ان يضعوا طعامهم على قطعة خشب مرتفعة بغية ان يتجنبوا الانحناء والم الظهر. ثم في عهد اقرب ظهرت قوائم لقطعة الخشب رأى بينها الكلب الداجن امانا له وقدرة على الاكل من غير زجر. غير ان الانسان لم يكن يجلس اليها لدى كل وجبة، بل بعد ازمة جوع حادة. وفرجيل ذكر في احدى قصائده ان الناس كانوا يأكلون الطاولة ذاتها لشدة جوعهم. ولم تظهر طاولة الطعام الحقيقية سوى في القرن الثامن الميلادي لان الرومان كانوا يأكلون على السرير، والبرابرة على ظهر الحصان.

ملوك فرنسا في القرن الثامن، خصوصاً شارلمان، كانت لديهم طاولات ممكن طيها وحملها الى اي مكان. ولما كان الملك يجوع، ينزل الجنود عن احصنتهم، يخرجون الطاولة، ويفتحونها على الارض، ويضربون بمواعينهم الحديدية عليها حتى يخدمهم الطهاة.

وفي القرن السادس عشر ظهرت طاولة ضخمة مثبتة وسط الغرفة على قوائم من حجر مقصوب او رخام، لكنها كانت لا تناسب الانتقال او تغيير المسكن، او النزهة. والملك الاكول ذو النهم، هنري الرابع، عرف قيمة الطاولة، فأوعز الى جميع النجارين والحفارين والصاغة المشهورين في عصره ان يصنعوا له طاولات طعام من نحاس وحديد وذهب وعاج وخزف، بغية ان يدهش المدعوين بجمال الطاولة، ويصرفهم عن الاكل الى التأمل وارسال عبارات الاعجاب، فيوفر من الموازنة المخصصة للطعام، ويلتهم وحده الاطباق الطيبة.

على ان عادة سيئة نشأت لدى المدعوين امام تلك الطاولات الرائعة: ان يحفروا اسماءهم عليها بخواتمهم واقلامهم. هذه العادة السيئة كان منها غضب تيودوريك دو فيروم الذي كان يتغدى عند غريمهيلد ارملة سيغفريد، لعدم تمكنه من حفر اسمه، فشهر سيفاً وراح يضرب يمنة ويسرة على رؤوس المدعوين، واحدث مجزرة. ونشأت عادة اخرى، غاية في السوء، وهي ان يأتي المدعوون الى مأدبة اشباح، كما ظل بانكو في مأدبة ماكبث، او ان يتمرغوا للتسمم كما لدى المضيف سيزار بورجيا. على ان العادتين اختفتا في ما بعد، وحلت مكانهما رغبة لدى الاسياد في «تشغيل» الفنانين من مثل بول، وكريسان، وجان ـ باتيست ماسيه، في صنع طاولات ـ تحف فنية، محفورة دقيقة ورائعة الى درجة لا يجرؤ معها المدعوون على الاكل عليها.

من العام ١٦٨٠ بدأ الحديث عن «غرفة طعام» مستقلة. ابراهم بوس سماها «زاوية وجبة» والفرنسيون «صالون». ولو زوا ـ سولاي، الذي كان يلتهم ثماني محارات في اليوم، امر النجارين ان يصنعوا له في قصر فرساي طاولة ضخمة آلية تهبط الى المطبخ حيث تملأ بالطعام، وتصعد الى غرفة الضيوف كما في اخبار السحر. وكان هو يراقب من فوق عمل الطباخين. وسميت تلك الطاولة «الطاولة الطائرة» من تصميم المهندس سولبيس. ولا ننسى الطاولة التي امر نابوليون بصنعها لزوجته جوزفين في مالميزون، وكلف بيرسييه وفونتين: كانت ثقيلة جداً الى درجة تخوف معها العمال من ان لا تمر عبر السقف، فاضطروا الى دعم الغرفة العليا دعامات قوية.

ثم ظهرت مشكلة «سرفيس» الطاولة من صحون وملاعق فضية وذهبية وفوط، وتفنن المتذوقون في صنعها وترتيبها، ورجعت عادة اخراج الارانب من الفوط كما في عهد هنري الثالث، ونشطت مهنة الـ«ميتر دوتيل»، وعادة وضع الزهور على الطاولة.

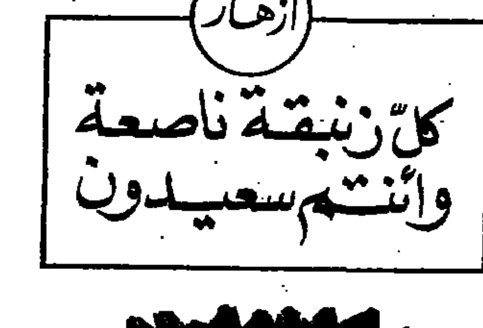
الطاولة، في ايامنا، مستديرة للمفاوضات وذات جرار للاحتفالات الكبرى، وظلت مكانا نظيفاً للاكل على العالي من دون وجع ظهر، وانها، مع التخت، من اجمل اختراعات الانسان. الاكل والنوم تليهما في الطبع، الراحة والصحة. اليس كذلك؟

كلوا ولو على طبلية، او صينية على الارض. وناموا ولو على حصيرة.

اعداد: ا. ز.

(عن مجلة «مود دو باري»)

أزهار: كلّ زنبقة ناصعة وأنتم سعيدون





باريس..

أول أيار والزنبيق البري، موعده، لم ينس موعده مع الفرنسيين.

شاركناهم العيد التقليدي. كيف لا والجريسات البيضاء المتدلية على صدر دقيق أخضر تهيىء اطلالتها ذكرى ثمينة.

أول أيار يطوف الفرنسيون الغابات والحقول بحثاً عن عطر ألفوا أريجه. والزنيقة الناصعة تنتفض من بين الاعشاب الفاسدة، أميرة ليوم واحد.

يقولون: «سنذهب الى حفلة الزنبيق» والحفلة قطاف واضمامات ورسوم كاريكاتورية في المجلات. وعيد أول أيار للباريسيين اضمامة مختبئة في وشاح من السلوفان يشترونها من على مفترق طرق، أو من على الارصفة الواسعة بخمسة فرنكات. ما من حبيب أو رفيق أو زوج الا يعبر عما في قلبه عبر الزهرة الساذجة التي ينفرد في شغلها الله البراري ومن الاستعانة بمعاونيه.

أول أيار تعدل بقية الرياحين في فرنسا عن رغبة الاعجاب ولفت النظر وتقبع في زاويتها حسودة حقودة حتى ينتهي العيد وتعود الانظار اليها. كما من قبل. الشمس أرسلت مندوباً عنها شارك باريس عيدها، شعاعاً واحداً مشى على الارصفة وعلى جفون من فلتوا من الطرقات.

باريس تعيش ربيعها. تمزمز عليه، ترشفه في نشوة كي لا تطير منه ورقة، أو زهرة طائشة.

أشجار الكستناء غطت بأوراقها الجديدة فضول النوافذ. وأغصانها امتلأت بأزهار زهرية وبيضاء تعيش جماعات على شكل شمعدانات متلألئة.

باريس الخضراء. وفي أنفاق المترو الطويلة تتلاطم على الجدران أصداء اغنيات حزينة يعزفها شباب متشرد على قيثارته. والقبعة تلم ما يكفي للذهاب مرة ثانية الى بلد آخر ربما سكانه لا يفهمون أوتار القيثارة وأوتار حنجرة ثائرة.

وأول أيار كان للاغنيات الحزينة. وقريباً من باقات الزنبيق الذكي ونداءات باعته جعل العازفون محطاتهم، رموا بيت قيثارتهم وبذلتهم الجينز الممزقة في زاوية الرصيف. تطفلت اصواتهم على أزهار العيد، سافرت وأريجها الى حواس المارة استفادت، عششت فيهم، امتلأت القبعة. غداً تسافر الى عيد آخر وأطول. والزنبيق سينزع عن رأسه غداً تاج العيد. وفي المزهرية الصغيرة سيعد الايام المقبلة التي تفصله الى أيار جديد.

العنق لوى والجريسات تجعدت. اريجها هرب من الشبابيك والوشاح الاخضر المريض أصفر وذبل. قال الناس بعضهم لبعض: كل زنبق وأنتم بخير والبراري ستحتفظ في زاوية أرض بقالب الاجراس الصغيرة حتى يتذكر شاغلها قطرها وطول عنقها.

مي منسى

رحلات: القلعة السوداء

مقعد المسرح

أعمدة ومقاعد

من خارج.

قلعة بصرى اسكي شام او بعلبك سوريا في محافظة درعا غاية في الفن، ننظر اليها من بعيد فنراها يجللها السواد لان احجارها سوداء وتشعر عندما تهم بدخولها كانك امام ثكنة عسكرية ضخمة جداً. واول ما يسترعيك الخندق العميق والعريض الذي التف حول خصر القلعة وكان للايقاع بالمهاجمين في بركة مليئة بالمياه، من على الجسر الوحيد الذي كان ممراً اجبارياً متحركاً حتى اذا اجتازه اولئك كان ناصبوه يحركونه من داخل فيسقطون في المياه ويختنقون. وامام المدخل ثغرات في السقف كانت تلقى منها كميات من الزفت الساخن والرصاص المصهور، وعند المدخل لوحات من الفسيفساء وصور لمدينة القنيطرة المدمرة وداخلها متحف التقاليد الشعبية حيث عدد من الهياكل البشرية منهم الشاعر ومنهم الفلاح والطفل النائم في سريره والعجوز التي تحمل على كتفيها حطباً والبسة قديمة جداً وطيور محنطة واباريق قهوة واراكيل، وداخلها ايضا تابوت ضخم من الحجر واحجار كروية يزن واحدها اكثر من ٢٥ كيلو غراماً وهي قذائف المنجنيق الذي كان يستعمل ذلك الحين كما لوحة رائعة من الفسيفساء شيء بها من دير العدس ـ محافظة درعا. واجمل ما في القلعة التي بناها الرومان منذ ١٨٠٠ عام وحسنها واضاف اليها صلاح الدين الايوبي منذ ٧٠٠ عام المسرح المحاط بأعمدة خلابة شبيهة باعمدة بعلبك والمقاعد التي تتسع لـ١٢ الف متفرج وهي من الحجر الاسود. وانها مرقمة وهناك نوافذ جانبية او ما يسمى بلكونا كانت تجلس فيها الشخصيات النافذة ذلك الحين. والابلغ ان الاثني عشر ألف متفرج يسعهم اخلاء القاعة في عشر دقائق في رواق تام لكثرة المخارج البالغ عددها ٣٦ مخرجاً. وعندما سيطر عليها صلاح الدين الايوبي اضاف اليها طامراً الآثار الرومانية بالتراب بغية اخفاء معالمها. انما هذا العمل كانت نتيجته الحفاظ على الآثار وصيانتها من العوامل الطبيعية عكس ما اشتهى صلاح الدين.

وتقوم الحكومة السورية حاليا بتنقيب عن آثار اخرى. كما في بعض الاحيان حفلات على مسرح القلعة السوداء.

سعيد معلاوي

الكلمات الموصولة

● املأ المربعات الفارغة بهذه الكلمات، منطلقا من الكلمة الموجودة داخل المربعات، بحيث تبدأ كل كلمة بالحرف الذي انتهت به سابقتها من المربع ذاته.

● الكلمة تسير في كل اتجاه وتنتهي دائما عند مربع مسدود او عند جدار الحلقة.

● الاحرف التي تستعمل مرتين او اكثر تؤلف كلمة التقاطع. والحرف الذي يصل كلمة باخرى يحسب انه استعمل مرة واحدة فقط.

● كلمة التقاطع: خشب صلب يضرب المثل بشدة توهج ناره. خمسة احرف.

حل الحلقة السابقة

(أعداد: ربعمد)

اخ	سد	لا
ارث	شغف	موج
البضايع	طعم	موالح
بق	ظلامات	مشاغب
برغو	عريس	مهرب
تابلوه	غيظ	نمش
جنارك	فردينان	نسطور
خبل	قسم	هنديا
خيط	كي	وراك
دم	كي	يتضعضن
رسغ	لا	يغل

كلمة السر



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
١	ن	ا	ي	ك	ب	ا	ل	ا	ا	ن	ا	ش	م	ا	ل	ر	م	م	م	ج
٢	د	م	د	م	ا	ي	ه	ا	ا	ل	م	و	ل	ي	ا	ي	ه	ق	ق	ل
٣	ش	ي	ش	س	و	ح	ي	ا	ر	ي	ر	و	ب	ا	و	ب	ر	ل	س	ا
٤	ل	غ	ر	ي	ب	ر	ك	ي	ي	ت	س	ن	ى	ل	ك	ك	ب	ع	م	و
٥	ه	ي	ف	و	ا	س	ا	ت	ا	ر	ي	ر	ا	ح	ت	ق	ك	ل	ا	م
٦	ل	و	ل	ا	ل	ل	ي	ك	ح	ب	ن	ش	ه	ه	ل	ر	ب	ا	ب	و
٧	ب	ي	ل	ل	ي	ا	ه	ل	ر	ت	د	ا	ح	غ	س	ف	ي	ء	ا	ص
٨	ة	غ	ل	ب	ا	ح	ى	و	و	ر	ا	ن	ط	ا	س	ت	ر	ع	ل	م
٩	م	ع	ا	ى	ا	ع	ب	ل	ي	د	ا	ل	ه	ي	ر	ر	ي	ظ	ل	ا
١٠	ق	ر	ي	ش	ب	ت	ب	ر	ا	ن	ن	ك	ت	ل	خ	ي	ى	ر	ه	و
١١	ل	ي	س	ق	م	ن	و	س	ي	د	ا	ا	ع	ف	ا	ط	ر	ل	ي	ج
١٢	ل	س	ا	ل	ح	ض	ت	ت	ع	ي	ي	ي	ب	ب	ا	م	ي	ج	ع	ا
١٣	ا	ا	ر	ج	س	ت	ب	ا	ت	ق	ا	ر	ر	ي	و	ج	ب	خ	ب	ب
١٤	ت	ل	ا	ن	ا	ص	س	م	ل	ص	ل	ض	و	ج	د	ل	ة	ر	ي	ق
١٥	ر	ه	ي	ت	ع	ن	ر	ى	ب	ت	و	ا	ا	ل	ا	ر	ق	س	ل	ر
١٦	ا	ن	خ	ث	ا	م	د	ل	ت	ا	ق	ل	ل	ل	ا	د	ص	و	ا	ا
١٧	ط	ا	ا	ه	ر	و	ا	ا	ن	ن	ب	ر	ك	ج	ي	ن	ى	ا	ي	ش
١٨	س	د	م	ا	ر	ب	ض	ت	ر	ح	ا	ق	ا	ن	ر	م	م	ر	ك	ق
١٩	ت	ا	ل	و	س	ب	ك	ر	ر	ك	ب	ط	ل	ا	م	ا	ت	ي	ل	ر
٢٠	ن	ي	س	د	ق	ب	ا	ق	خ	ه	م	ك	ا	ل	غ	ي	ط	ه	ا	ا

(اعداد: ربعمد)

● ابحث عن هذه الكلمات في جميع الاتجاهات. استعمل كل حرف مرة واحدة. كلمة السر من ثمانية احرف تعني: المصيبة.

● السابقة كانت ١:٥،٥

اخ يا راسي	خوامض وموالح	عريس الهنا	مشاعب
ارث يستحق	خرغوات	عقل الحر	مهرب كبير
البضايع	خيط خطان	على رسغه	من الوريد الى الوريد
الهنديا	دم ايها الحولي	فردينان دوليسبس	موج البحر
الكيالي	سمع الليل	فرقدين	نسطور
برغوانت	سد مارب	فرق كبير	نمشي الهوينا
بقرا شغرا	سواريه	قاب قوسين	هستيريا
تابلوه	شحارير	قسما بالله	هلك الضبط
تعارير	شعث اي حب	كبسولات	وراك وراك
تحت التفاحة	طارت اللقمة	كي يتسنى لك	واموري رابح
جاندارك	طعم العلقم	لا مش انا الابكي	يتضعضن
حبل الكذب	ظلامات	ليلى بنت الفقرا	متمرمر




السادات اختار اليوم والساعة والاسد وافقه

نبأ وزعته وكالة "انباء الشرق الاوسط" خطأ كاد ان يفقد عملية "بدر" عنصر المفاجأة!

في صبيحة يوم الاربعاء ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٧٣ توجه ثمانية من الضباط المصريين وستة من الضباط السوريين واحدا تلو الاخر من نادي الضباط في الاسكندرية الى مقر القيادة البحرية في قصر رأس التين الملكي. كان الضباط السوريون قد وصلوا من دمشق قبل يومين، ودخلوا كل على انفراد حيث انضموا الى مجموعة الضباط المصريين وغيرهم من ضباط البلاد العربية الاخرى كذلك الى مجموعة الفنيين الروس الذين كانوا يستخدمون النادي ولاسيما في مثل هذا الوقت من السنة... ذروة موسم اجازات الصيف. وكانوا جميعا يرتدون الملابس المدنية، ولم يكن هناك سبب يجعل منهم موضع اهتمام خاص.

وفي غرفة في مقر قيادة القوات البحرية كان الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية يجلس وسط جانب من مائدة طويلة تتوسط الغرفة. وكان يجلس أمامه نظيره اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري، يحيط بهما على الجانبين كبار ضباط القوات المسلحة المصرية والقوات المسلحة السورية: رئيسا الاركان، وقائدا العمليات، ومديرا المخابرات، وقائدا البحرية، وقائدا القوات الجوية، وقائدا الدفاع الجوي. على انه لما كان المنصبان الاخيران يشغلهما في سوريا ضابط واحد فقد اقتصر عدد الضباط السوريين في هذا الاجتماع على ستة منهم في مقابل سبعة من المصريين. وكان الشخص الرابع عشر الجالس الى المائدة ضابطا مصريا آخر هو اللواء بهي الدين نوفل رئيس اركان القيادة المصرية – السورية الاتحادية.

كانت الغاية من اجتماعهم هي وضع اللمسات الاخيرة لخطة هجوم في وقت واحد على القوات الاسرائيلية التي تحتل ارض سيناء المصرية، والجولان السورية، يتم خلال خريف تلك السنة. وكان التخطيط لمثل هذا الهجوم قد بدأ قبل ذلك بوقت طويل... في صورة او في اخرى كنتيجة عاجلة لهزيمة ١٩٦٧، واتخذ في طبيعة الحال اشكالا متعددة طبقا للشريك او الشركاء الذين كان المفروض ان تتعامل مصر معهم، ولم يأخذ شكله النهائي الا بعدما تم انشاء المجلس الموحد للقوات المسلحة المصرية والسورية في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣. وقبل ذلك كانت ليبيا شريكا نشطا في التخطيط، ولكن حين تبين ان للرئيس معمر القذافي رئيس ليبيا تصورا مختلفاً عن تصور مصر وسوريا بالنسبة الى الطريقة التي يدار بها الهجوم فان الرئيسين المصري والسوري قررا المضي في تجهيزاتهما من دونه.

وقد اتخذت اشد الاحتياطات لضمان عدم تسرب اي اشارة الى ما تحمله الرياح. فالغرفة التي اجتمع فيها الضباط الاربعة عشر فتشت اكثر من مرة للتأكد من عدم وجود اجهزة للتنصت فيها، ولم يسمح بدخول اي اجهزة الكترونية اليها مهما يكن نوعها. كذلك لم يسمح لاحد بأن يدون اي ملاحظات باستثناء ضابط واحد هو اللواء عبد الغني الجمسي المدير المصري للعمليات الذي كان يسجل محضر الاجتماع بالقلم ثم يعد نسختين منه يسلم احداهما الى الفريق سعد الشاذلي رئيس الاركان المصري ليقدمها بدوره الى الرئيس انور السادات، والثانية الى اللواء يوسف شكور رئيس الاركان السوري ليقدمها الى الرئيس حافظ الاسد. ولم يكن مسموحا للضباط – بعد الاجتماع – ان يتصلوا بعضهم بالبعض سواء عن طريق الكتابة او التلفون. وأي اتصال بينهم كان لا بد ان يتم عن طريق المحادثة الشخصية والمحادثة الشخصية وحدها.

بقيت نقطتان: يوم الهجوم والساعة الصفر

واستمر الاجتماع ستة أيام، لان عددا غير قليل من النقاط لم يكن قد تم الاتفاق عليه بعد، على رغم ان الخطة في مجموعها كان قد اتفق عليها منذ شهر ابريل (نيسان). وحين انفض الاجتماع اخيرا في اغسطس (آب) عادت غالبية الضباط السوريين الى اللاذقية بطريق البحر من الاسكندرية، بينما عاد الباقون الى بلادهم بالطائرة. ومع ذلك فانه على رغم محادثاتهم المكثفة ظلت هناك نقطتان لم يتم الاتفاق عليهما حين انتهى الاجتماع، ولم يكن ثمة سبيل آخر سوى عرضهما على الرئيسين لاتخاذ قرار في شأنهما. كانت النقطتان تتعلقان بالموعد المحدد للهجوم: اليوم والساعة... يوم الهجوم والساعة الصفر.

ووضع المخططون فترتين بديلتين للهجوم، احداهما بين ٧ سبتمبر و١١ سبتمبر (ايلول)، والثانية بين ٥ أكتوبر و١٠ أكتوبر (تشرين الاول). ولم تكن هناك حماسة كبيرة للفترة الاولى من الفترتين، ومع ذلك فقد احتفظ بها كبديل يستخدم في حال وجود أسباب سياسية قوية – لا يعرف بها المخططون – تجعل من الافضل القيام بالهجوم في وقت مبكر، وان يكن شهر سبتمبر (ايلول) قد استبعد في النهاية نتيجة لقرار خاص بموعد الهجوم كان المخططون قد اتفقوا عليه بالفعل، وهو القرار الخاص ببدء العد التنازلي قبل الموعد المحدد بعشرين يوما. وهكذا بدا انه لا بد للحرب ان تكون في أكتوبر (تشرين الاول)، وان تركت مسؤولية تحديد موعدها للرئيسين. كذلك كان هناك اعتبار آخر خاص بتحديد الموعد، وهو مطلب السوريين ان يكون لهم عد تنازلي خاص بهم مدته خمسة ايام لاتاحة الفرصة لهم لتفريغ معامل التكرير في حمص باعتبارها هدفا يكاد يكون من المحقق ان يتعرض لقنابل الاسرائيليين بمجرد ان يبدأ القتال. ولقد تعلم المصريون خلال حرب الاستنزاف ان الضرر الذي يمكن ان يلحق بمعامل التكرير الفارغة اذا ضربت بالقنابل ضئيل نسبيا، في حين يمكن ان يبلغ الضرر مبلغ الكارثة اذا ضربت هذه المعامل وهي ملأى بالبترول. ولقي هذا المطلب السوري استجابة، وان يكن ترتب عليه بعض سوء الفهم في ما بعد.

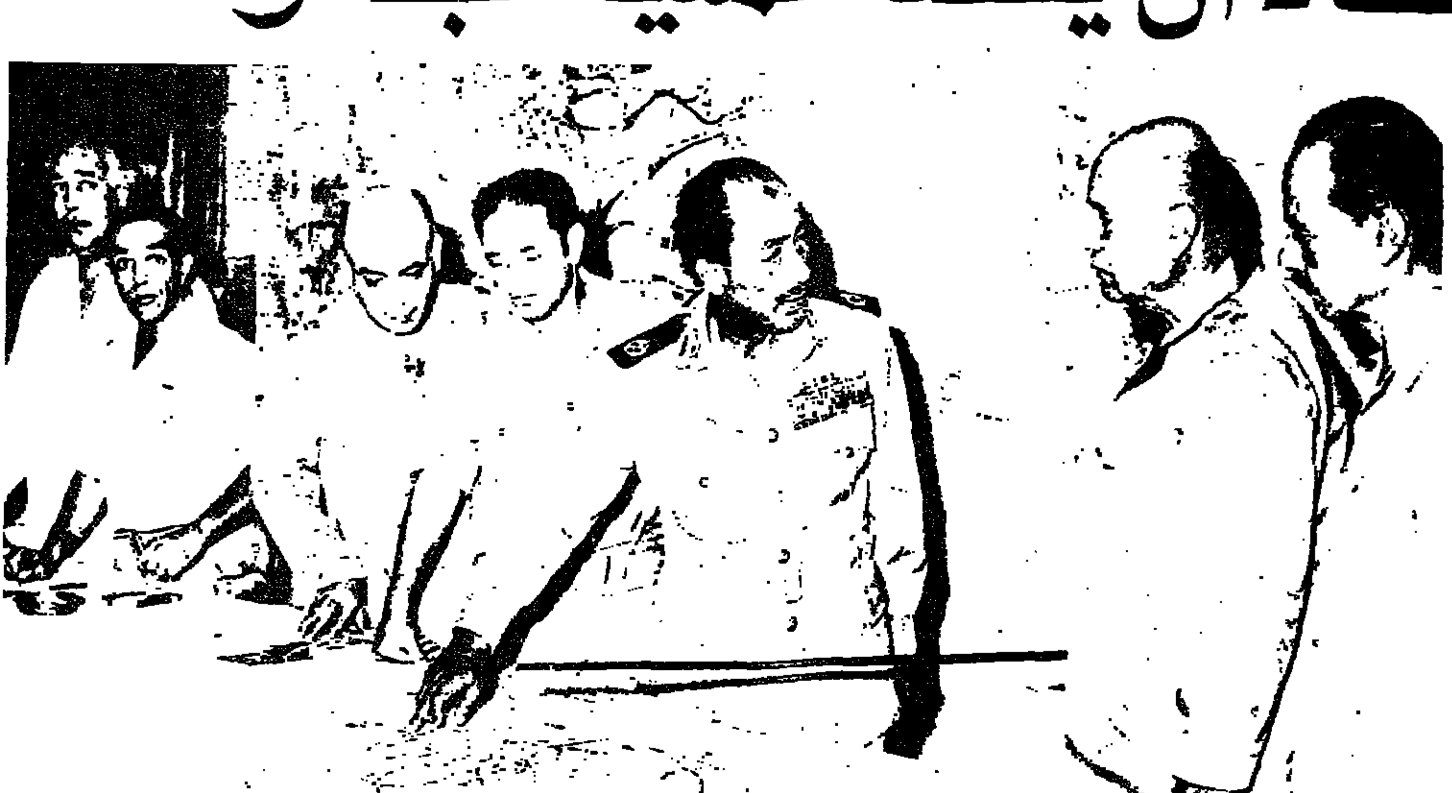
وبالنسبة الى ساعة بدء المعركة كان المصريون يفضلون ان تكون بعد الظهر، ذلك ان قواتهم يمكن ان تبدأ عبور القناة والشمس وراءهم وامام عيون الجنود الاسرائيليين. ومعناه ان يكون لديهم بضع ساعات للعبور في ضوء النهار، تتبعها ٦ ساعات في ضوء القمر تتم خلالها عملية بناء الجسور على القناة، تتبعها ٦ ساعات اخرى من الظلمة الحالكة تعبر القوات المدرعة خلالها القناة. اما السوريون فكانوا يريدون ان يبدأوا الهجوم مع اشعة الفجر الاولى لانهم سيتوجهون في هجومهم غربا، ولم تكن رغبتهم اقل من رغبة المصريين في ان تكون الشمس وراءهم. اقتراحات عدة للتوفيق بين الجانبين، منها – مثلا – اقتراح من المصريين انهم مستعدون للموافقة على ان يبدأ السوريون هجومهم مع اشعة الفجر الاولى، ثم يتبعهم المصريون بالهجوم بعد الظهر. لكن السوريين اعترضوا على الاقتراح على أساس انه سيتركهم وحدهم في المعركة ساعات عدة، فضلا عن انه سيقضي على عنصر المفاجأة المزدوجة على الجبهتين. وعندئذ اقترح المصريون ان يبدأوا هم الهجوم بعد ظهر اليوم المحدد للمعركة، على ان يتبعهم السوريون بالهجوم مع اول ضوء للفجر في اليوم التالي. لكن السوريين اعترضوا وقالوا ان تنفيذ الاقتراح لا يفقد عنصر المفاجأة قيمته فحسب، وانما قد يؤثر عليه سياسيا ايضا، لانه سيظهر السوريين مظهر المتخلف وراء المصريين.

وبينما كانت المناقشات دائرة في الاسكندرية، كان الرئيس السادات يقوم بجولة حملته الى المملكة العربية السعودية وقطر وسوريا. وكان توقفه في السعودية وقطر – الى حد كبير – جزءا من خطة الخداع الواسعة التي كانت قد بدأت بالفعل والتي كانت تهدف الى ان تترك الانطباع ان الرئيس – شأنه في ذلك شأن سائر المصريين – يقوم برحلة عمل عادية. اما زيارته لسوريا فان هدفها كان اخطر بكثير. ففي خلال وجود الرئيس السادات في دمشق عاد اللواء طلاس اليها وقدم الى الرئيسين السادات والاسد تقريرا عما تم الاتفاق عليه في الاسكندرية، كذلك عن النقطتين اللتين لم يتم في شأنهما اتفاق. واتفق الرئيسان على استبعاد شهر سبتمبر (ايلول) موعدا للمعركة، واتفقا بالتالي على ان يبدأ الهجوم في وقت ما خلال الفترة ما بين ٥ و١١ اكتوبر (تشرين الاول)، على ان يفوض الى الرئيس السادات باعتباره قائدا اعلى للقيادة الموحدة اختيار اليوم الموعد. وفي ليلة ٢٧ اغسطس (آب) طار الرئيس السادات عائدا الى القاهرة، وكان في استقباله في المطار الفريق احمد اسماعيل الذي قدم الى الرئيس صورة اكثر تفصيلا عن محادثات الاركان المشتركة. وقد وافق الرئيس على كل ما تم في هذه المحادثات في ما عدا طول فترة العد التنازلي، فقد كان يرى ان الايام العشرين المطلوبة فترة طويلة، وان خمسة عشر يوما تكون امرا طبيعيا وفيها الكفاية. وقد كان... وتم الاتفاق على التعديل.

ثم أعقبت ذلك في الايام الثلاثة الاولى من شهر سبتمبر (ايلول) سلسلة من الاجتماعات حضرها اولئك الضباط المصريون الذين اشتركوا في محادثات الاركان في الاسكندرية مضافا اليهم قائدا الجيشين اللذين ستوكل اليهما مهمة الهجوم عبر القناة. وفي هذه الاجتماعات استمع القائدان الى شرح للموقف لكنهما لم يطلعا على التواريخ، وتم التأكيد عليهما ضرورة كتمان كل شيء وعدم التحدث عن اي معلومات في هذا الشأن الى اي مخلوق كان.

وحدث في اواخر احد هذه الاجتماعات ان قدم اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية تقييما لرد الفعل المحتمل لدى العدو بالنسبة الى الهجوم. وكان التقييم الذي قدمه اللواء نصار مبنيا على ثلاثة مصادر: اولها – دراسة مكثفة اعدت عقب المناورات الاسرائيلية التي اجريت في شهر مايو (ايار)، والتي كان من الواضح انها تستهدف تحذير مصر، في اعقاب الحشود المصرية في المنطقة في ذلك الوقت، من أنه اذا حاولت قواتها عبور القناة فانها ستتعرض للابادة. وثانيها – توزيع القوات الاسرائيلية المعروف في سيناء في تلك الفترة. وثالثها – المعلومات لدى جهاز المخابرات.

وبعدما انتهى اللواء نصار من عرض تقييمه وجه اللواء سعد الشاذلي رئيس الاركان المصري سؤالا اثار نقاشا حيا وطويلا. فقد سأل المخابرات العسكرية عن تقديرها للموعد الذي يحتمل ان يتوصل فيه العدو الى كشف الاستعدادات المصرية. وكان الرد ان المتوقع بالنسبة الى العدو ان يعرف بهذه الاستعدادات قبل خمسة عشر يوما من بدء الهجوم. وفي كلمات أخرى فان العدو سيكون في موقف يمكنه من تحريك احتياطه بمجرد ان يبدأ العد التنازلي. ومعنى ذلك ان الموجات الاولى من المشاة الذين سيعبرون القناة سيتركون وحدهم لمدة قد تصل الى ١٨ ساعة (حتى ضوء الفجر الاول من اليوم التالي للهجوم) قبل ان تستطيع القوات المدرعة ان تقدم اليهم العون الفعال.


في غرفة العمليات من اليمين: الجمسي، اسماعيل، السادات، الشاذلي.

وهنا واجهت القيادة المصرية مشكلة بدت في بدء الامر مستعصية على الحل. ذلك انه اذا كان عنصر المفاجأة التامة مستحيلا كما لاح عندئذ، فان ذلك يعني ان القوات الاولى التي ستعبر القناة ستواجه على وجه التأكيد القوة الكاملة للمدرعات الاسرائيلية. صحيح ان من الممكن اعداد شيء للاسراع في عمليات اقامة الجسور على القناة بحيث تعبر المدرعات المصرية قبل الموعد المحدد لعبورها، لكن ذلك ليس حلا حقيقياً، لان الجسور يمكن ان تضرب بالقنابل، كما انه في اية حال لن يحول دون ان تترك قوات المشاة وحدها لساعات عدة، وان تواجه خطر الابادة، وهو خطر يمكن ان يكون مؤكدا. وانقضت بضعة ايام قبل ان يتم العثور على جواب عن السؤال. وكان الحل ان يزود الـ ٨ آلاف جندي الاول من جنود الصاعقة وجنود فرق المشاة الذين سيتبعونهم مباشرة بقذائف مضادة للدبابات وقذائف مضادة للطائرات على نطاق يفوق بمراحل كثيرة كل ما كان متصورا من قبل. ومن اجل هذا الغرض فان الجيش الاول جرد تماما تقريبا مما لديه من قذائف «المالوتكا» و«الستريلا» وسلمت كلها الى قوات الهجوم. وكانت هذه الاسلحة هي التي مكنت قوات المشاة من الصمود. وقد اعترف الجنرال ديان في ما بعد أن ما فاجأ القوات الاسرائيلية لم يكن حداثة هذه الاسلحة بمقدار كثافتها العددية الهائلة المتوافرة لدى المصريين في بدء المعركة. كانت تلك المفاجأة من اهم ملامح حرب اكتوبر (تشرين الاول) في ايامها الاولى.

وفي هذا الاجتماع قدم كذلك اقتراح انه اذا أمكن توسيع مدى خطة الخداع فقد يتيسر خفض الفترة التي يمكن اسرائيل ان تعرف خلالها بالاستعدادات المصرية من خمسة عشر يوما الى اربعة او خمسة ايام. وكان الفريق احمد اسماعيل يرى ان مثل هذه الفترة كافية تماما لتحقيق النجاح بالنظر الى فترة الخمسة الايام الى السبعة الايام التي تقدر القيادة المصرية انها ضرورية للتعبئة الكاملة في اسرائيل، وان يكن افضل ان تقصر الفترة التي يمكن العدو فيها ان يعرف الى ثلاثة ايام مثلا. يضاف الى ذلك ان التعبئة في اسرائيل قد تتطلب وقتا اطول نظرا الى ان اعلانها سيكون في فترة الاعياد والاجازات التي سيكون آخرها عيد يوم الغفران (يوم كيبور) فضلا عن الاستعدادات للانتخابات العامة التي كان من المقرر اجراؤها يوم ٣١ أكتوبر (تشرين الاول).

بقلم محمد حسنين هيكل

وكجزء من خطة الخداع، تقرر ان يتم التوزيع النهائي للقوات تحت ستار الاستعدادات للمناورات السنوية التي تجري في الخريف. وهذه المناورات التي اطلق عليها الاسم الرمزي «تحرير ٤٣» وضعت خططها المستقلة منذ مدة طويلة. وكان لا بد للمخابرات الاسرائيلية ان تكون على علم بها خصوصاً ان الاشارات الخاصة بها كانت ملء الجو. وتبعا لذلك فانه حين انتقلت القيادة الى نقطة متقدمة على طريق القاهرة – السويس عرفت في ما بعد باسم المركز الرقم ١٠ لتتخذ منه مقراً لعمليات المعركة، شهد هذا المركز عملية تغطية جدرانه بخرائط مناورات «تحرير ٤٣». وكان من السهل نسبيا ان تتحول القوات المشتركة في مناورات «تحرير ٤٣» لتتخذ مراكزها استعدادا لشن حملة «بدر»، وهو الاسم الرمزي الذي اطلق على حملة الهجوم المصري – السوري المشترك.

على ان خطة الخداع شملت في طبيعة الحال ميدانا اوسع من هنا بكثير. وكما فعل مونتغومري قبل معركة العلمين، فان الدراسات التي اجريت في شأن خطة الخداع بدأت مع خطة العمليات في وقت واحد، واستمرت متوازية معها، وشملت كل الميادين: العسكرية والديبلوماسية والاعلامية. كانت القوات تتحرك الى جبهة القناة في اثناء الليل، بينما كان بعض عناصرها ينسحب في اثناء النهار في طريقة ملفتة للانتباه (لتعود الى مراكزها في اثناء الليل في طبيعة الحال). وعلى الضفة الغربية للقناة اقيم سد رملي عال بدأ انشاؤه في نهاية العام ١٩٧٢ وبلغت نفقاته ٣٠ مليون جنيه وكان الغرض البادي منه هو توفير المزيد من الحماية ضد اي هجوم اسرائيلي، في حين انه في الحقيقة ساعد الى حد كبير على اخفاء حشود المدفعية والدبابات. وكان مندوبو مصر وسوريا في مؤتمرات عدم الانحياز وفي الامم المتحدة وفي غيرها من الاجتماعات يتحدثون في اسلوب السلام (ولا بد هنا من القول انهم لم يكونوا يعرفون الغرض من التوجيه الصادر اليهم بالتحدث في هذا الاسلوب)، بينما كانت الصحف والاذاعة قد وجهت الى ابراز اهتمام مصر وسوريا بالبحث عن حل سلمي لنزاع الشرق الاوسط، واظهار عدم الرضا عن الخطب والعمليات العسكرية التي يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون.

ومع ذلك، وعلى رغم ما اظهرته خطة الخداع من نجاح، فان الموقف كان مدينا بالكثير الى ذلك الحليف المتقلب: جنرال «حسن الحظ»! لقد كان من المغالاة في ذلك الوقت ان يأمل احد في ان يلعب الحظ هذا الدور فيجعل الرأي العام الاسرائيلي في بداية اكتوبر (تشرين الاول) منهمكا تمام الانهماك في مواجهة القرار الذي اتخذته الحكومة النمساوية باغلاق معسكر اللاجئين في شوناو. تضاف الى ذلك منحة اخرى هي ان الجنرال ياريف مدير المخابرات الاسرائيلية، وهو ضابط معروف بدهائه الشديد، كان قد اقصي عن رئاسة المخابرات العسكرية الاسرائيلية قبل سنة، وابدل بالجنرال زئيرا الذي كان يعتقد اعتقادا جازما ان المصريين لن يستطيعوا في اي ظرف من الظروف ان يشنوا هجوما. ومن حسن الحظ ايضا ان الاسرائيليين توصلوا الى استنتاجات خاطئة بالنسبة الى المعركة الجوية المشؤومة التي حدثت فوق سوريا يوم ١٥ سبتمبر (ايلول) واسقطوا فيها ١٢ طائرة سورية. لقد ادت هذه المعركة الى ازدياد كبير في التوتر، وثارت المخاوف من ان يتعرض السوريون لاغراء رد الضربة فينهكون انفسهم قبل ان تبدأ المعركة الحقيقية. وهم حشدوا بالفعل بعض القوات في جبهتهم، وحركت مصر بعض قواتها الى الخطوط الامامية، لكن ذلك كله كان كجزء من مناورات «تحرير ٤٣». بل ان الامر صدر في مصر بتعبئة جزئية حتى يتسنى لقوات الاحتياط ان تشترك في مناورات «تحرير ٤٣» التي كان مقررا ان تستمر من اول اكتوبر الى ٧ اكتوبر (تشرين الاول). ولم يكن هناك شك في ان الاسرائيليين التقطوا كل الاشارات المتعلقة بالنتائج المترتبة على المعركة الجوية التي دارت فوق سوريا، ولا شك كذلك في ان هذه الاشارات لعبت دورا في تحويل انظارهم عن الخط الحقيقي. وأضافة الى ذلك كله، وقع بالصدفة غير المدبرة حادث صغير لكنه مهم، حين وقعت احدى الشركات الاميركية في الوقت نفسه اتفاقا لانشاء خط انابيب للبترول ينتهي عند الادبية على خليج السويس، ويدخل على وجه اليقين في نطاق دائرة العمليات العسكرية اذا ما اشتعل القتال في جبهة القناة. واتخذ توقيع هذا الاتفاق كقرينة اخرى على ان مصر تتوقع فترة سلام طويلة.

وادعى الاميركيون في ما بعد انهم عرفوا بخطط حملة «بدر» في شهر مايو (ايار) واذا كان هذا صحيحا فانه يكون نوعا من التفاخر السخيف، لان المفاجأة في تنفيذ هذه الخطة لم تكن اقل بالنسبة اليهم عنها بالنسبة الى غيرهم. ويقينا انهم قاموا في الشهور الاخيرة بعمليات تجسس متزايدة ومكثفة فوق مصر مركزين هذه العمليات على الجوانب العسكرية. وبدا قبل اول سبتمبر (ايلول) ان مستوى هذه العمليات اصبح غير محتمل. وهم لم يكونوا يستخدمون ملحقيهم العسكريين انفسهم في العمليات لان العلاقات الديبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة كانت قد قطعت في العام ١٩٦٧ ولم تستأنف، انما كانوا يستخدمون الملحقين العسكريين لسفارات عدد من الدول الاخرى، خصوصا الملحق العسكري لاحدى الدول الاسيوية. وقد رتبت المخابرات المصرية لهذا الملحق قبل فترة طويلة حادثا مؤسفا اذ تعرضت سيارته لتصادم نشب على اثره اشتباك ضرب خلالها الملحق ضربا مبرحا ظل يعالج منه في المستشفى بضعة اشهر. وبعد ذلك اعلن ان رئيس بعثة المصالح الاميركية في السفارة الاسبانية شخص غير مرغوب فيه لان نشاطه بدأ يزداد في فترة الصيف.

كان التاريخ اوائل شهر سبتمبر (ايلول) حين دخلت للمرة الاولى دائرة من يعرفون سر المعركة المقبلة. ففي بداية الاسبوع الثاني من شهر سبتمبر طلب مني الرئيس السادات ان اتوجه لمقابلته في استراحته في برج العرب قرب الاسكندرية. وحين وصلت الى هناك كان الرئيس ينزل درجات السلم متجها الى سيارة مرسيدس بنية اللون تقف امام مدخل الاستراحة. وقال وهو يدخل السيارة ليجلس في مقعد السائق: «تعال اجلس بجانبي». وقد دهشت لذلك لان الرئيس قلما يقود سيارة بنفسه. وعندما حاول الحراس ان يجلسوا في المقعد الخلفي اوقفهم الرئيس، وطلب منهم ان يتبعوه في سيارات اخرى.

وفي العادة كان الرئيس يتوجه من استراحته الى كابينته على شاطيء البحر تبعد حوالى خمسة كيلومترات. لكني لاحظت هذه المرة انه يقود السيارة في اتجاه مضاد، عبر الطريق الصحراوي المؤدي الى واحة كينج مريوط، حيث استراحة اخرى يحبها الرئيس. وبمجرد ان انطلقت بنا السيارة بدأ الرئيس يتحدث عن الحرب. وكنا نمر ببعض الحقول التي زرعت حديثا ضمن برنامج استصلاح الاراضي حين اشار الرئيس اليها وقال: «انظر الى هذه الخضرة كلها ... الى هذه الحياة الجديدة النابضة ... اظن انني سأقيم هنا بعد ان ننهي معركتنا. سأقيم في مزرعة صغيرة فيها بعض الجياد، واقضي بقية عمري متنقلا بين الصحراء والبحر...».

وعلى رغم اني – ككثيرين غيري – كنت في ذلك الوقت اشعر ان ثمة شيئا في الجو، فلم تكن لدي على وجه التحديد فكرة عما هو متوقع حدوثه بالضبط او عن موعد حدوثه. ولذا رأيتني اقول للرئيس ان عليه في هذه الحال ان ينتظر طويلا حتى يحين موعد اعتزاله.

وبادرني بقوله: «اتظن ذلك حقيقة؟ اعتقد ان هناك كثيرين من الناس يظنون اننا لن نقاتل ابدا».

وقلت: «اظن ان القتال قدرنا».

فقال: «لكن هناك كثيرين في العالم العربي لا يتفقون معك، وهم قد فقدوا الامل في اننا سنقاتل ابدا». اضاف: «والله اننا سنفاجئهم». ثم نظر الي وقال: «واظن انك انت نفسك ستفاجأ ايضا».

قلت: «لماذا؟».

قال الرئيس: «سأفضي اليك بسر. هل تملك اعصابا قوية؟ ان معركتنا ستبدأ في موعد لا يتجاوز أسابيع تعد على اصابع اليد الواحدة من الان».

قلت: «سيادة الرئيس... لماذا تقول لي ذلك؟ انى لن استطيع ان انام بعد الان...».

قال الرئيس مبتسما: «وانا لا اريدك ان تنام» (...).

«انها مسألة ساعات فلا تتأخر»

وفي يوم اول اكتوبر (تشرين الاول) وصل الى القاهرة الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا. استقبله الرئيس في الصباح، ولكنه لم يذكر له اي تفاصيل محددة عن موعد العملية المقبلة، وان كان طلب منه الاسراع في ارسال الاسلحة التي وعدت ليبيا بارسالها، ومنها القذائف المضادة للمدرعات والقذائف المضادة للطائرات. ولتأكيد الحاجة الملحة الى الاسراع في ارسالها اتصل الرئيس مرة اخرى بجلود وهو يستعد لركوب طائرته في الساعة الثالثة بعد الظهر عائدا الى طرابلس، وقال له: «ان ما تحدثنا في شأنه في الصباح يجب ان يصل في اسرع وقت ممكن. انها مسألة ساعات. فلا تتأخر».

وكنت مع الرئيس حين اتصل بجلود تلفونيا. واجرى الرئيس الاتصال في الشرفة امام غرفة نومه في منزله في الجيزة. كان الرئيس صائما، يجلس على مقعد مريح، ويرتدي البيجاما وفوقها «روب دي شامبر» بني اللون. وقال لي الرئيس بعدما فرغ من محادثته: «لا اريد ان اغالي بما لدي... ولكن امامنا الان نقطة لم نتخذ فيها قرارا بعد هي: السوفيات». قلت اني ارى انه لا بد من ابلاغ السوفيات في طريقة او في اخرى، حتى لو باسلوب غامض. وكان الرئيس بدوره مقتنعا بان عليه ان يخبرهم مقدما ولكن من دون ذكر اي تفاصيل عن الموعد. وكان تبريره لذلك انه وان يكن واثقا من انهم لن يبلغوا الاميركيين اي معلومات في هذا الصدد، فانه بمجرد ان يبدأ القتال ويتضح انهم كانوا يعلمون بكل شيء عنه سيوضعون في مركز حرج امام الاميركيين، وليست هناك حاجة الى احراجهم. ومع ذلك فانهم اذا كانوا – لسبب من الاسباب – لا يريدون للقتال ان ينشب في ذلك الوقت فقد يعطون الاميركيين اشارة بذلك. ومن ناحية اخرى فانهم سيظنون انهم يخدمون مصر اذا اتصلوا بالاميركيين وطلبوا اليهم ان يضغطوا على الاسرائيليين «لتحسين سلوكهم». ولم يكن الامر واضحا على الاطلاق بالنسبة الى احد في ما يختص بالمدى الذي وصل اليه الوفاق بين القوتين العظميين، ولا بالاسلوب المتبع في شأنه.

وهكذا قرر الرئيس ان يستقبل السفير السوفياتي فلاديمير فينوغرادوف، وان يبلغه تحذيرا عاما ان خرق وقف اطلاق النار اصبح امرا محتملا، والا يقدم اليه في صورة من الصور أي معلومات محددة عن التواريخ. ورفع سماعة التلفون وطلب من سكرتيره ان يتصل بالسفير السوفياتي ويبلغه ان الرئيس ينتظره في نحو الساعة السابعة. وحين جاء السفير قال له الرئيس انه لم يعد في استطاعتنا ان نتحمل العجرفة الاسرائيلية اكثر من ذلك، واشار الى تصريح ديان في شأن ميناء ياميت. ثم قال: «وربما نجد انفسنا مضطرين الى التحرك في سرعة». وقال السفير السوفياتي ما يقوله السفراء السوفيات عادة: «سابلغ موسكو». فقال الرئيس: «ارجو ان تبلغ ذلك بريجنيف فقط». فرد فينوغرادوف: «اظن اني اعرف – ومن دون حاجة الى انتظار رد بريجنيف – ما سيقوله. انه سيقول ان القرار قراركم، واننا – كأصدقاء – سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدتكم». وقال الرئيس: «قل لبريجنيف ان الايام المقبلة ستكون اختبارا حقيقيا وعمليا للمعاهدة السوفياتية – المصرية». وعند هذه النقطة بدأ فينوغرادوف يسجل مذكرات (...).

وفي ذلك اليوم نفسه دعا الرئيس السادات مجلس الامن القومي – وهو هيئة سياسية تضم، الى جانب الرئيس: نائب الرئيس، واثنين من مساعديه، ونواب رئيس الوزراء ووزير الحربية، ومدير المخابرات العامة، كما يضم في العادة مدير المخابرات الحربية – الى اجتماع عقد في غرفة الطعام في منزل الرئيس في الجيزة في الثامنة والنصف مساء (كان ذلك في شهر رمضان حيث يستمر الصيام الى المغرب) واوضح فيه الرئيس انه قد يصبح من الضروري في المستقبل القريب ان نخرق وقف اطلاق النار. وسئل الرئيس عن نوع المعركة التي يتوقع ان تنشب كنتيجة لذلك فاجاب بانه يتوقع ان تكون معركة محدودة. وحاول بعض الحاضرين ان يفهموا منه في تحديد اكثر ما يعنيه بالمعركة المحدودة. وعندئذ انبرى الدكتور محمود فوزي نائب الرئيس فضرب مثلا على ذلك الفارس الياباني الـ «ساموراي» الذي كان يحمل دائما سيفين احدهما طويل والآخر قصير وقال: «اظن اننا سنستخدم سيفنا القصير».

وسئل الرئيس أيضاً عما اذا كان يعتقد ان البترول سيستخدم كسلاح في المعركة. وكان رده انه لا يظن ان في استطاعته ان يتقدم سلفا بأية مطالب من الدول العربية المنتجة للبترول، وان اي مطلب من جانب مصر سيلقى الاستجابة بمجرد ان يبدأ القتال. كذلك تحدث الرئيس قليلا عن الوفاق الدولي، مشيرا الى ما يبدو من ان القوتين العظميين توصلتا الى اتفاق في شأن كل المسائل بما في ذلك ازمة الشرق الاوسط، وهو ما يجعل هذه الفرصة فرصة اخيرة للقيام بعمل من جانبنا.

وفي اليوم التالي كان الدور للعسكريين. فقد دعا الرئيس المجلس الاعلى للقوات المسلحة (مجلس الحرب) الى الاجتماع. وهذا المجلس يضم وزير الحربية، ورئيس الاركان، ومدير العمليات، وقائد السلاح الجوي، وقائد البحرية، ورؤساء كل ادارات الخدمات. وكان بعض الحاضرين في طبيعة الحال يعرفون كل – او تقريبا كل – خطط «بدر»، اما الآخرون فكانوا يعرفون ان العد التنازلي بدأ، وان كانوا لا يعرفون كيف او متى سيبدأ القتال (...)

وفي هذا الاجتماع الثاني سأل الرئيس عما اذا كانت هناك اية اشارة الى ان في اسرائيل اي ادراك لتحركاتنا، وتلقى على سؤاله ردين مختلفين. الاول يقول انه حيث ان الجنرال غونين القائد الاسرائيلي للجبهة الجنوبية زار في صباح ذلك اليوم مواقع متقدمة في سيناء، فقد تحمل هذه الزيارة معنى ادراك تلك التحركات. اما التقرير الثاني فقد اوضح انه ليس هناك اي تغيير في توزيع قوات العدو وهو ما يحمل معنى عدم الادراك.

واعرب الفريق الشاذلي رئيس الاركان المصري عن رأيه في اننا نسبق الاسرائيليين، وقال انهم حتى لو ادركوا في تلك الليلة نيتنا الهجوم فان تعبئتهم لن تتم قبل ان يبدأ الهجوم. ثم قدم تحليلا مفصلا عن القوات التي يمكن اسرائيل تعبئتها خلال اليومين الاولين، رأى فيه الرئيس السادات ما يدخل الطمأنينة الى القلب.

واذكر انني سألت الرئيس مرة عما اذا كان يعتقد ان في امكاننا ان نفاجيء العدو، فرد بقوله: «استراتيجياً لا... بسبب الجبهة الواسعة جداً التي سنهاجم فيها. اما تكتيكيا... فنعم نستطيع ذلك». والحقيقة اننا استطعنا ان نفاجئهم استراتيجيا وتكتيكيا (...)

حادثة سخيفة خرقت ستار السرية!

وفي الثاني من اكتوبر، وقعت واحدة من تلك الحوادث السخيفة غير المتوقعة لخرق ستار السرية كان من الممكن ان يترتب عليها افساد العنصر الباقي من عناصر المفاجأة. ففي ذلك اليوم نشرت وكالة انباء الشرق الاوسط نبأ يقول ان الجيشين الثاني والثالث – وهما الجيشان اللذان اوكلت اليهما مهمة شن الهجوم عبر القناة – قد وضعا في حالة تأهب. وكان المفروض ان يصدر هذا الخبر في نشرة خاصة محدودة ترسل الى عدد قليل جدا من كبار المسؤولين، لكنها – نتيجة خطأ من محرر الآلة الكاتبة – ارسلت على كل آلات «التيكرز» والى جميع المشتركين. وحدثت ضجة شديدة اعقبها قرار بخفض درجة مدير الوكالة. ومع ذلك لم يترتب على نشر النبأ اي ضرر.

وامضى الرئيس صباح يوم الاربعاء ٣ اكتوبر (تشرين الاول) في وضع اللمسات الاخيرة للخطط السياسية والعسكرية وللبلاغات التي تقرر اصدارها. وقدم اليه حافظ اسماعيل مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي مسودات البيانات التي ستلقى باسم مصر في مجلس الامن، والتعليمات التي سترسل الى الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية في نيويورك عقب بدء القتال مباشرة (...)

وفي الصباح نفسه امكن العثور على الذريعة التي ستتخذها مصر بدءا للقتال. كان توتر الموقف يتصاعد ويشتد على كل الجوانب، وتقرر التذرع بالادعاء انه وسط هذا التوتر كله قام الاسرائيليون بهجوم على الزعفرانة في البحر الاحمر. وكان التوقيت قد اصبح الان واضحا من الناحيتين السياسية والعسكرية. وكان القرار ان يقطع راديو القاهرة ارسال البرامج العادية في الساعة الاولى والنصف من بعد ظهر يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) ليذاع منه نبأ مهم يقول: «جاءنا الان ان عناصر من القوات الاسرائيلية المسلحة هاجمت مواقعنا في الزعفرانة. وهذا الهجوم يمثل خرقاً خطيرا لوقف اطلاق النار، وقد ابلغ الامر مجلس الامن». وبعد اذاعة النبأ يستأنف الراديو اذاعة البرامج العادية، على ان تقطع في الساعة الثانية ليبدأ اذاعة المارشات العسكرية لمدة ١٠ دقائق، يعقبها اذاعة نبأ عن رد مصر على العدو الذي لا يحترم قرارات مجلس الامن او الرأي العام العالمي، ثم عودة الى مزيد من المارشات العسكرية حتى الساعة الثانية والنصف حيث تبدأ الاخبار بأنباء عن الهجوم الاسرائيلي، ومذكرة مصر الى مجلس الامن، ورد مصر على الهجوم. وبعد قراءة خبرين عاديين يقطع المذيع ليعلن: «تلقينا على الفور البيان الآتي: بدأت الان عمليات عسكرية واسعة النطاق، وتوجد الرئيس انور السادات القائد الاعلى للقوات الى مقر قيادة الجيش ليتولى الاشراف عليها بنفسه». وكان هذا هو البلاغ الاول عن الحرب.

وفي اليوم نفسه، الاربعاء، طار الفريق أول أحمد اسماعيل وزير الحربية واللواء بهي الدين نوفل رئيس هيئة اركان حرب القيادة الاتحادية من القاهرة الى دمشق، واضطرا وسط خطورة الموقف الى تجاهل مبدأ اساسي من مباديء الامن بعدم سفر اثنين من كبار الضباط على طائرة واحدة. وكان لرحلتهما هذه هدفان: ابلاغ السوريين اختيار ٦ اكتوبر (تشرين الاول) لبدء حملة «بدر»، والوصول الى اتفاق نهائي في شأن الساعة التي يبدأ فيها الهجوم. وكان اللواء نوفل قد اتصل بالفريق اول احمد اسماعيل قبل ذلك بيومين ملحا على ضرورة ابلاغ السوريين على الفور اختيار يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول) حتى تتوافر لهم الايام الخمسة التي وعدوا بها لتفريغ معامل التكرير في حمص. ورأى الفريق اول احمد اسماعيل ان هذا القرار من الخطورة الشديدة بحيث لا يمكن ارساله باللاسلكي حتى ولو بالشيفرة. وكان من المقرر ان يسافر هو نفسه الى دمشق في اليوم التالي (الثلثاء)، واقترح ان يصحبه اللواء نوفل في رحلته، لكن الرحلة تأخرت يوما آخر... الى يوم الاربعاء.

وفي دمشق اجتمع الاثنان باللواء طلاس واللواء شكور. وحين ابلغهما قرار موعد بدء عملية «بدر» ابدى اللواء شكور ضيقا، واحتج بأن في ذلك خرقا للوعد الذي قطع لهم بمنحهم فترة خمسة ايام كاملة لتفريغ معامل التكرير في حمص، وقال انه من المستحيل ان تبدأ سوريا الهجوم يوم ٦ ولا بد من التأجيل يومين. كما ابدى قلقه البالغ من النبأ الذي اذاعته وكالة انباء الشرق الاوسط عن وضع الجيشين الثاني والثالث في مصر تحت التأهب. ورد الفريق اول احمد اسماعيل بأن اي تأجيل سيكون في غاية الخطورة، ذلك انه حتى لو فرض ان اسرائيل لم تلتقط نبأ وكالة انباء الشرق الاوسط فان من الممكن في اي لحظة ان تنتبه الى التصاعد الشديد في الاستعدادات المصرية في جبهة القناة بعدما بات من المتعذر اخفاؤها، واملنا الاكبر ان نهاجم في اسرع وقت ممكن، فكل يوم يتأجل يتيح للعدو فرصة ٢٤ ساعة اخرى يحسن استخدامها. وهنا قال القائدان السوريان ان هذا خلاف لا يمكن ان يحله الا الرئيس الاسد.

وبالنسبة الى الساعة التي يبدأ فيها الهجوم، ظل اللواء شكور متمسكا بأن يبدأ السوريون هجومهم مع ضوء الفجر الاول، بينما ظل المصريون الذين تدربوا على القتال ليلا متمسكين ببدء الهجوم بعد الظهر. وقد حاول الفريق اول احمد اسماعيل اقناع اللواء شكور بأن الفجر هو في الضبط الفترة التي يرجح ان يتوقعها الاسرائيليون للهجوم عليهم، لذلك فان من الافضل جدا بالنسبة الى الهجوم عبر القناة الانتظار الى ان تصبح الشمس في اعين العدو. (وكل وجهات النظر هذه كانت في الحقيقة قد نوقشت من قبل). وعند هذه النقطة تدخل اللواء نوفل ليقول انه اذا بدأت الطائرات السورية غاراتها المقررة على مطارات «رامات دافيد» و«عقير» فان الطيارين قد يجدون اهدافهم مغطاة بالضباب... وهو ما ثبتت صحته بعد ذلك.

وهكذا تقرر ان تعرض النقطة الثانية – ساعة بدء الهجوم – على الرئيس الاسد ايضا. وفي الاجتماع مع الرئيس الاسد عرض الجانبان وجهات نظرهما، مع تأكيد من جانب الفريق اول احمد اسماعيل أنه اذا فاتت هذه الفرصة فسيمضي وقت طويل قبل ان يمكن تنسيق العمل على الجبهتين في هذه الظروف المؤاتية. وكان مما قاله: «اننا نقوم بمخاطرة... لكنها مخاطرة محسوبة»، واقترح – كحل وسط – ان يبدأ الهجوم في الساعة الثانية بعد الظهر.

وقال الرئيس الاسد انه لا يود ان يتسبب في اية تعقيدات في اللحظة الاخيرة، واضاف: «اني موافق على يوم ٦، وموافق على البدء في الساعة الثانية بعد الظهر، لانها تهيء لكل منا بعض المزايا». وقال اللواء شكور ان حماسة السوريين بالنسبة الى المعركة لم تتأثر على الاطلاق بالتغييرات التي حدثت، واضاف: «اذا حدث فشل على الجبهة المصرية فانه سيكون بمثابة نهاية العرب، ونهاية سوريا ايضاً. اما اذا حدث الفشل على الجبهة السورية فلن يكون في ذلك النهاية. ان آمالنا كلها معلقة على مصر».

اذا سقطت دمشق... واذا سقطت القاهرة

وسأل الرئيس الاسد القائدين عما اذا كانا يظنان ان الاسرائيليين سيضربون المدن، وما اذا كنا نحن سنضرب المدن حتى لو لم يضربوها هم. ورد الفريق اول أحمد اسماعيل بأننا مستعدون وقال: «اذا ضربوا مدننا فاننا سنضرب مدنهم». وقال اللواء شكور: «نصيحتي... وللتاريخ... ان نتجنب ضرب المدن على قدر الطاقة»، ثم اعاد تأكيداته على ان تبذل سوريا كل ما في وسعها لضمان النجاح على الجبهة المصرية وقال: «اذا سقطت دمشق فان من الممكن استعادتها، اما اذا سقطت القاهرة فان الامة العربية كلها ستسقط».

واتفق في الاجتماع على الا يسافر الفريق اول احمد اسماعيل واللواء نوفل مرة اخرى على طائرة واحدة، وعلى ان يعود اللواء نوفل عن طريق عمان لابلاغ الاردنيين تحذيرا مقنعا بالنسبة الى خطورة الموقف. وقد اجتمع برئيس الاركان الاردني في عمان، وابلغه ان لدى مصر معلومات ان الاسرائيليين يعبئون قواتهم، وانهم ربما كانوا يخططون لشيء ضد سوريا، ونصح الاردنيين باعلان حالة التأهب والاستعداد لاي احتمال. كذلك فانه انتهز فرصة وجوده هناك ليتفق على شيفرة جديدة للاتصال بعمان (...)

وحين عاد الفريق اول احمد اسماعيل الى القاهرة مساء يوم الاربعاء، دعا كبار الضباط الى اجتماع شرح فيه نتائج محادثاته في دمشق، وسأل عما اذا كانت هناك اي دلائل على ان العدو ادرك حقيقة ما يحدث. واجيب عن سؤاله بانه ليس هناك شيء ايجابي يمكن ان يقال في هذا الشأن، لكنه مع ذلك اصدر امرا آخر يستهدف تعزيز صورة الخداع... واتفق على ان يعود بعض جنود الاحتياط الذين استدعوا في سبتمبر (ايلول) للاشتراك في مناورات

هكذا من الأصل

"اريدك ان تتصل تلفونياً باصدقائنا في موسكو وتقول لهم ان اولادي يقفون على الضفة الشرقية للقناة"

خمسة ايام من النجاح وخمسة من السكون والخمسة الاخيرة... لمصلحة اسرائيل

«تحرير ٤٣» الى بيوتهم، على ان يكونوا في مواقعهم مرة اخرى يوم ٦.

وكان من بين لمسات خطة الخداع واحدة من نصيب صحيفة «الاهرام». فقد أعطي مندوبها العسكري نبأ صغيراً يقول ان القائد العام اعد قائمة ليسجل فيها من يود من الضباط السفر للعمرة اسمه. وحين رأيت النبأ فهمت ما يعنيه. وقلت للفريق اول احمد اسماعيل: «لا بأس. ان معنى ذلك اننا سنصبح كذابين. لكني اقبل ذلك من اجل خاطرك». وبعد ذلك، وحيث كان من المعروف ان الاسرائيليين يحصلون يوميا على نسخة مبكرة من «الاهرام» عن طريق قبرص ويدرسونها في عناية، فقد طلب الى «الاهرام» ان ينشر نبأ آخر يقول ان وزير الحربية يستعد لاجتماعه بوزير الدفاع الروماني الزائر لمصر يوم ٨ اكتوبر (تشرين الاول). وكانت المخابرات هي التي كتبت النبأ، واتفق على ان يصدر منسوبا الى مندوب «الاهرام» العسكري الذي كتب مقالا عن تصعيد الاسرائيليين للموقف على الجبهة الشمالية محذراً الاسرائيليين بأنهم يلعبون بالنار لان مصر لن تقف موقف المتفرج الخ... وكان ذلك كله جزءا من الجو العام لتعزيز الخطة من دون تقديم شيء يمكن ان يكون ذا فائدة حقيقية للعدو.

كذلك فان الفريق اول احمد اسماعيل اصدر اوامره بان يعدل تقدم مناورات «تحرير ٤٣» لتتفق مع متطلبات الموقف المتصاعد على الجبهة الشمالية، خصوصاً ان الكلام في الصحف كان قد كثر في كل مكان عن التوتر الذي اعقب المعركة الجوية فوق سوريا، وكان من شأن عدم اتخاذ اي اجراء في هذا الشأن ان يثير الشكوك. وطلب من المخابرات تقديرا لعدد القوات التي يمكن اسرائيل ان توفرها للجبهة الاردنية في حالتين: حالة اشتراك الاردن في المعركة، وحالة وضع قواته في حالة تأهب فقط.

وعند هذا الحد لم يكن في مصر من لا يشعر بان ثمة شيئاً وشيك الوقوع، وان لم تكن هناك اي اشارة الى ان الاسرائيليين يعرفون شيئاً. وبدا ذلك امراً غير مصدق. ومرة اخرى كانت هناك بعض القرائن الواضحة التي يحتمل ان تقع في يد اسرائيل. وعلى سبيل المثال فقد كانت هناك مادة كيماوية معينة ترش على ملابس الجنود لتحميهم من نار النابالم (لقد لقي عدد كبير جداً من الرجال عام ١٩٦٧ مصرعهم حرقا بالنابالم الذي استخدمه الاسرائيليون من دون تمييز ضد القوات المنسحبة في غير انتظام في سيناء). وهذه المادة لا ترش على الملابس الا مرة واحدة، وبالتالي تصبح الملابس عديمة الفائدة بعدها. ولهذا السبب فانها لا تستخدم في المناورات ابداً. ومع ذلك صدر الامر باستخدامها في ساعة مبكرة من صباح يوم ٦ اكتوبر. ولدى الاسرائيليين – كما تعرف السلطات المصرية جيدا – هيئة تجسس نشطة تعرف باسم «متيكال» وتتكون من عدد من اليهود معظمهم من المصريين – يتكلمون اللغة العربية – تسللوا الى منطقة القناة وجهزوا بادوات ارسال المعلومات الى اسرائيل. ومن المحتمل ان يكون هؤلاء الجواسيس قد ابلغوا رؤساءهم ما حدث فهيأوا للقيادة الاسرائيلية العليا فترة تحذير مدتها ست ساعات على الاقل. كذلك فان القذائف التكتيكية نقلت الى منصاتها فجر يوم ٦ اكتوبر (تشرين الاول). وكان احتمال ان تكون عملية النقل هذه قد رصدت وابلغت الى الاسرائيليين ايضا وزودتهم بالتحذير.

وعلى سبيل المثال ايضا فان العديد من الملحقين العسكريين شاهدوا معدات انشاء الجسور تنقل عبر الطريق الخلفي قرب مطار القاهرة الى طريق السويس. والاخطر من ذلك ان مسؤولا كبيراً في الخطوط الجوية المدنية المصرية بلغ به الاقتناع ان الموقف يتصاعد في درجة قد تكرر معها اسرائيل ضربتها الجوية الوقائية في العام ١٩٦٧ الى الحد الذي جعله يرسل عن طريق «التلكس» امرا الى كل طائراته في الخارج يطلب منها ان تبقى حيث هي. وحيث ان مطار القاهرة يقع بالقرب من احدى القواعد الجوية، فان هذا المسؤول – اضافة الى ذلك – اصدر امرا بالغاء كل الرحلات الجوية وباجلاء كل الطائرات، وبينها عدد من طائرات «البوينغ» الجديدة التي كان تخوفه عليها ما يبرره. وهكذا لم يجد مئات المسافرين الذين توجهوا الى المطار طائرات يسافرون عليها. وحين سمع الفريق اول احمد اسماعيل بالنبأ ساوره القلق: وطلب من وزير الطيران المدني ان تستأنف كل الطائرات رحلاتها العادية. ولكن كانت قد مرت عندئذ ست او سبع ساعات. وكان هذا الاجراء من جانب مسؤول شركة الطيران المصرية – وان لم يكن في وسعه في طبيعة الحال ان يعرف ذلك – مناقضا تماما لخطة الخداع العامة التي كان من بين ما تضمنته ان يستمر الضباط في حضور كل الحفلات التي يدعون اليها، وان يستمر الجنود في السباحة في القناة حتى آخر لحظة، وهكذا...

بريجنيف يطلب سحب المستشارين واسرهم

وفي يوم الخميس ٤ اكتوبر كان الرئيس السادات يستعد للانتقال من منزله في الجيزة الى قصر الطاهرة حين طلب السفير السوفياتي مقابلته على عجل. وقد حضر في نحو الساعة السابعة مساء يحمل معه رد بريجنيف على الرسالة التي سلمه اياها الرئيس يوم الاثنين. وكما كان متوقعا فان بريجنيف اعرب عن وجهة نظره في ان القرار الخاص بأية عمليات قرار يتخذه الرئيس وحده، واضاف ان الاتحاد السوفياتي سيقدم اليه عون الصديق. لكن بريجنيف طلب ايضا ان يسحب المستشارين المدنيين الروس واسرهم من مصر. وحار الرئيس في امر هذا الطلب، الا انه وافق عليه غير راض عنه: وانتهز الفرصة ليؤكد على ضرورة الاسراع في ارسال بعض المعدات التي طلبتها مصر من الاتحاد السوفياتي ولم تصل.

وبعدما انتهت مقابلة السفير السوفياتي انتقل السادات الى قصر الطاهرة حيث ارتدى الملابس العسكرية، وعقد اجتماعا اخيرا حضره نواب رئيس الوزراء، ووزيري الحربية والداخلية، وحافظ اسماعيل، واتفق خلاله على اجراء تعديلات جذرية في اللجان الخاصة التي كان من المقرر تشكيلها لمعاونة الرئيس. فقبل كل شيء كانت هناك رسالة من اسماعيل فهمي الموجود في فيينا يقول فيها ان المستشار كرايسكي طلب اليه البقاء لانه يريد ان يجتمع به مرة اخرى بعد ظهر يوم الجمعة ويسأل: هل يعود ام يبقى؟ وقد طلب منه الرئيس السادات الا يلغي هذا الاجتماع: لان التغيير قد يتسبب في اثارة التعليقات. وهكذا فان وزير الخارجية ووزير الخارجية بالنيابة القائم باعماله في لجنة الشؤون الخارجية المقترحة سيكونان خارج القاهرة. وتقرر بعد ذلك الغاء لجنة الشؤون الداخلية بحيث تحل محلها مجموعة من داخل الوزارة نفسها برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء. ونقل سيد مرعي من الجبهة الداخلية ليتولى الاتصالات مع الدول العربية، كما عهد الى الدكتور عزيز صدقي الذي كان وزيرا للصناعة طوال سنوات عدة وله صلات طيبة بالحركة العمالية في ان يتولى مسألة المنشآت الاميركية في الشرق الاوسط. وكان المأمول ان تتعاون الدول المنتجة للبترول بالضغط على الاميركيين، فاذا لم تتحقق هذه الامال فقد يصبح من الضروري التفكير في وسائل اخرى لممارسة الضغط.

وكان من اهم المسائل التي شغلت الرئيس خلال الساعات القليلة الاولى لوجوده في قصر الطاهرة رد بريجنيف الذي حمله فينوغرادوف. كان الجزء الاول من الرد هو ما كان الرئيس يتوقعه، وهو ان الروس تركوا قرار خرق وقف اطلاق النار له. لكن ما اثار حيرته هو الجزء الثاني من الرسالة، وهو مطلبهم الخاص بالسماح لهم بسحب المستشارين المدنيين الروس واسرهم. ما الذي يعنيه ذلك؟ وهل في ذلك ما يحمل معنى انهم يخشون نتيجة المعركة؟ او ان ذلك يعكس بعض جوانب توازن القوى العالمي؟ واذا كان ذلك هو السبب فهل يمكن ان يعني ذلك ان الروس لن يقدموا اليه العون الذي يتوقعه؟ وفي آخر الامر آوى الرئيس الى فراشه في الساعة الرابعة صباحا من يوم الجمعة ٥ اكتوبر (تشرين الاول).

وفي هذه الاثناء كان المركز الرقم ١٠ قد اغلق تماما بالنسبة الى العالم الخارجي. كان على كل من كان يسمح له بالدخول ان يبقى داخله. لا خروج مطلقا. فالكل عندئذ كان على علم بموعد المعركة واهدافها. ولم ينم احد من الموجودين في المركز الرقم ١٠ او في المركز الرقم ٣ لفترة طويلة في تلك الليلة. الكل كان يسأل: «هل عرف الاسرائيليون؟». وفي نحو الساعة التاسعة والنصف صباحا ارسلت طائرتان اسرائيليتان للاستطلاع والتصوير، لكنهما لم تدخلا المجال الجوي المصري لان اجهزة كاميراتهما تستطيع التصوير من داخل سيناء. وقد التقطت القوات المصرية اشارات اجهزة الاستطلاع وايقنت ان الاسرائيليين لا بد ان يكونوا قد عرفوا الان على الاقل بوجود معدات الجسور والعبور الموجودة بالقرب من القناة. كذلك فانه بدا من غير الممكن انهم لم يعرفوا ان ٦ طائرات من طراز «انيوشين» هبطت بين الساعة الثانية والساعة السابعة بعد الظهر لتحمل المستشارين وأسرهم ثم غادرت ارض المطار. وبازدياد التوتر كنت تشاهد القرآن الكريم على العديد من مكاتب الضباط.

وفي تلك الليلة – ليلة الخميس – الجمعة – كان الاسرائيليون يتلقون سيلا متزايدا من المعلومات عن تحرك قواتنا، لكنهم – بحسب ما يقول تقرير لجنة اغرانات – لم يكونوا حتى ذلك الوقت قد تمكنوا من معرفة حقيقة ما يجري. وفي الوقت الذي آوى الرئيس السادات الى فراشه، كان ديان يوقظ من نومه ليجتمع بالجنرال اليعازر رئيس الاركان. وقد قرر كلاهما ان يتوجها الى منزل غولدا مئير وطلبا من الجنرال زئيرا نائب مدير المخابرات ان يصحبهما، وقدموا اليها صورة للموقف، وقال اليعازر انه قد يضطر الى وضع القوات المسلحة في حالة تأهب قصوى. وعلى رغم انه لم يطلب اعلان التعبئة العامة فانه اقترح الغاء الاجازات في الوحدات الجوية والمدرعة، وقال انه سيحشد المدرعات على الجبهتين. وقررت غولدا مئير ان تدعو مجلس الوزراء الى الاجتماع بعد الظهر بحيث يتسنى لجميع الوزراء الوقت الكافي للحضور، لكنها عادت فرأت ان الموقف اخطر من ذلك، ودعت اعضاء وزارتها الكبار الى اجتماع يعقد عند الظهر. وحضر هذا الاجتماع كل من بارليف وديان وحزاني وبيريز وغاليلي ورئيس الاركان ونائب مدير المخابرات الذي كان تقديره «اننا لا نواجه حربا شاملة»، وايده في ذلك اليعازر. واتفق على عدم اصدار امر بالتعبئة العامة الى ان يتوافر المزيد من الادلة عن نيات العدو.

ويوم الجمعة ٥ اكتوبر (تشرين الاول) اجتمع الدكتور الزيات بثلاثة من وزراء خارجية الدول الغربية الموجودين في نيويورك: كيسينجر وجوبير


العلم المصري على خط بارليف بعد عبور القناة.

ودوغلاس هيوم. قال له كيسينجر انه لم يبدأ بعد بحث «دوسيه» الشرق الاوسط وان على المصريين ان يستعدوا لفتحه بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية. وقال ايضا انه يأمل في ان يستطيع القاء نظرة عليه قبل نهاية السنة. وقال له جوبير انه آسف لان مصر مستمرة في اثارة المشكلة نفسها في الامم المتحدة سنة بعد سنة، وانه لا امل في اي تغيير ما لم يفعل المصريون انفسهم شيئاً. اما دوغلاس هيوم فلم يكن يرى اي عامل جديد في الموقف، ومن رأيه أن على المصريين ان يحاولوا التفاوض مع الاسرائيليين بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية.

وأحس الزيات بشعور من الانقباض في اعقاب هذه المحادثات: ونسي انه كان مدعوا في ذلك المساء الى حضور حفلة في بيت الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة اقامها تكريما له: وقد ذهب الى الحفلة بعد اتصال تلفوني يذكره بها. وهناك قال لمضيفه انه لا يرى مبررا للحفلة، واضاف: «لا استطيع ان اعرف ما تحتفل به الليلة... الا ان يكون عيد الغفران (يوم كيبور)»!!

«نقسم بالله العظيم على هذا القرآن...»

وهناك في المركز الرقم ١٠ حدث بعد ظهر يوم الجمعة مشهد مؤثر بدأه الفريق اول احمد اسماعيل في حضور الرئيس السادات. فقد طلب من جميع الحاضرين ان يقسموا على القرآن القسم الاتي: «نقسم بالله العظيم على هذا القرآن ان يبذل كل منا ما في وسعه حتى النفس الاخير لننجز المهمة الملقاة على عاتقنا».

وفي تلك الليلة حضر الى بيتي الدكتور اشرف غربال مستشار الرئيس للشؤون الصحافية، وجلسنا معا في غرفة مكتبي نراجع التفاصيل الاخيرة للبلاغات والمذكرات التي سرعان ما سنحتاج اليها. وكنا كذلك ننتظر وصول انباء من الزيات عما تم في اجتماعه مع كيسينجر: لكن ذلك تأخر (...)

وصباح السبت اتصل الرئيس السادات تلفونيا بالسفير السوفياتي من قصر الطاهرة ودعاه الى مقابلته في الساعة الحادية عشرة والنصف. وكان الرئيس لا يزال قلقا بالنسبة الى نيات السوفيات. كانت الطائرات السوفياتية قد جاءت لتنقل المدنيين: لكنها لم تكن تحمل اي معدات. وقال الرئيس: «لقد كنتم في منتهى السرعة بالنسبة الى المدنيين من ابنائكم: لكنكم لم تكونوا في مثل هذه السرعة بالنسبة الى المعدات التي طلبتها». واضاف الرئيس ان كل دقيقة لها أهميتها. واذكر اني حين سألت فينوغرادوف في ما بعد عما اذا كان قد فهم من هذه المحادثة التلفونية شيئا مما كان في الجو، اجاب انه استنتج ان هناك عملية ما على وشك ان تبدأ، لكنه لم يدرك انها ستبدأ بعد ذلك بساعتين فقط. وفي اي حال اتصل ببريجنيف على الفور عن طريق وصلة تلفونية خاصة بين السفارة السوفياتية في القاهرة وموسكو انشئت يوم اقيم نظام الدفاع السوفياتي في مصر عام ١٩٧٠ (...)

كان الرئيس السادات قد انتقل في الساعة الثانية عشرة والنصف الى المركز الرقم ١٠ بعدما استقبل فينوغرادوف. وكانت الصورة هناك مختلفة تماما عما كانت في اليوم السابق حين ادى الحاضرون قسم تأدية الواجب. كانت الخرائط المعلقة على الجدران عندئذ لمناورات «تحرير ٤٣»، لكنها في هذا اليوم اختفت، وحلت محلها خرائط «بدر»، وكان الرئيس يرتدي زيه العسكري كقائد اعلى للقوات المسلحة (...)

وفي الساعة الثانية والدقيقة الخامسة (الساعة الصفر) بدأت اولى الانباء عن المعركة تصل الى المركز الرقم ١٠. وكان الرئيس والفريق اول احمد اسماعيل يستعجلان النبأ في دهشة، وبدا كأن ما يروند مجرد عملية تدريب. وكان النبأ يقول: «المهمة انجزت... المهمة انجزت». وكان ذلك اجمل من ان يصدق. وفي الثالثة والنصف اتصل الرئيس السادات تلفونيا بفينوغرادوف، كان يريد ان يكون السفير السوفياتي اول من يعلم بما حدث، ليطمئنه: اولا: وليعدد للمطالب الخاصة بتعويض المعدات التي لم يكن طلبها ليتأخر طويلا. وقد قال لي فينوغرادوف في ما بعد انه كان يتناول طعام الغداء بمفرده في الطابق الثاني من مبنى السفارة حين قيل له ان الرئيس ينتظر على التلفون، ودهش، لانه كانت هناك منذ مدة وصلة تلفونية خاصة بين الرئاسة والسفارة، وواضح ان هذه المكالمة جاءت على الخط العادي. وسأل فينوغرادوف: «أمتأكد انت من انه الرئيس؟» وجاء الرد بالتأكيد. فأخذ السماعة، وسمع صوتا يقول في اللغة العربية: «السفير»؟. ورد في الانكليزية: «نعم. انا السفير». فقال المنادي: «الرئيس يريد ان يتحدث اليك».

«فينوغرادوف... ان اولادي يركبون خط بارليف»!

ولم يصدق فينوغرادوف ان الرئيس هو الذي يطلبه على الخط العادي في ذلك اليوم، لكنه سمع صوت السادات نفسه – وكان ضاحكاً – يقول له: «فينوغرادوف... ان اولادي يركبون الان خط بارليف. لقد عبرنا القناة. واريدك ان تتصل تلفونيا باصدقائنا في موسكو وتقول لهم ان اولادي يقفون الان على الضفة الشرقية للقناة». ورد فينوغرادوف: «تهنئتي كلها... يا سيادة الرئيس». وقال الرئيس: «الفريق اول احمد اسماعيل معي، ويريد ان يتحدث اليك لان هناك الكثير يحتاج اليه منكم لاكمال المهمة». واعطى الرئيس سماعة التلفون للفريق اول احمد اسماعيل الذي قال له ان الموجة الاولى عبرت في أمان، وان الكثير من النقط الحصينة على خط بارليف قد سقطت، وان الخط كله فقد قيمته بالفعل.

ولم تكن فرحة الرئيس والقائد العام ودهشة السفير بالامر المستغرب. ذلك ان الخبراء العسكريين كلهم، بمن فيهم الخبراء السوفيات كانوا على الدوام يؤكدون خطورة القيام بهجوم عبر القناة، وصعوبة دك استحكامات خط بارليف، تحت وطأة نيران المدافع وقنابل الطائرات: واحتمال استخدام النابالم في القناة. وكانت القيادة المصرية مستعدة لتحمل خسائر بشرية تصل الى ٢٦ ألف مقاتل في المرحلة الاولى للهجوم، فلما انجزت المهمة في هذه السرعة من دون خسائر تذكر، احس الجميع كأنهم في حلم. وقد سارع فينوغرادوف فعقد اجتماعا لاثنين من الجنرالات من اعضاء السفارة لمعاونته في اعداد تقرير يبعث به الى موسكو.

وحدث بعض التأخير في نقل الجيش الثالث عبر القناة بسبب بعض المشاكل الخاصة بمعدات الجسور. وكان ذلك مدعاة قلق من جانب الرئيس السادات، لكنه كان يشعر ان عليه ان يترك الامر للعسكريين يحلون هذه المشاكل، وهكذا فانه عاد الى قصر الطاهرة. وفي تلك الاثناء كانت الانباء عن اقتحام خط بارليف وافقاده قيمته بعد ثلاث ساعات فقط من القتال قد انتشرت في العالم، وبدأ الرئيس يتلقى سيلا من المكالمات من زعماء العالم العربي. كان اول من اتصل به الرئيس العراقي احمد حسن البكر الذي اشترك عدد من طياريه بطائراتهم من طراز «هوكر هنتر» في الطلعات الجوية الاولى. وتبعه الملك حسين ملك الاردن، فالرئيس الجزائري هواري بومدين، فالرئيس التونسي الحبيب بورقيبة. وقد اعربوا جميعهم عن تهانيهم الحارة، وسألوا عن الطريقة التي يمكنهم فيها تقديم العون.

بعد ١١ ساعة: برقية بالشيفرة من نيويورك

وبعد ١١ ساعة من بدء المعركة وصلت من نيويورك برقية بالشيفرة من الزيات تقول ان كيسينجر عاد الى واشنطن، وانه اتصل بالزيات من هناك واثار بضع نقاط، اولها انه كان متفائلا بعد حديثه مع الزيات يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول) في ان يبدأ كلاهما جهدا جديدا ومؤثراً من اجل الوصول الى تسوية، لكن احداث اليوم جاءت مفاجئة تماما، ويخشى ان تخرج الامور من ايدينا اذا لم يتوقف القتال خلال فترة معقولة. ثانيا، ان التقييم الاميركي – وقد يكون ذلك خطأ في طبيعة الحال – هو ان المصريين هم الذين بدأوا القتال. ثالثا، ان الاميركيين يقدرون انه اذا استمر القتال فانه سينتهي بنصر للاسرائيليين، وان قيام الاسرائيليين بهجوم مضاد شامل امر مرجح في اي لحظة خلال الثماني والاربعين الساعة المقبلة. رابعا، اذا حدث ذلك فانه يريد ان يؤكد للمصريين ان الولايات المتحدة لن تسمح لاسرائيل باحتلال مزيد من الاراضي. خامسا، انه – كيسينجر – سأل الزيات عن رأيه في فكرة قرار يصدره مجلس الامن بوقف اطلاق النار مع عودة الى الخطوط التي كان الجانبان يحتلانها قبل بدء القتال. سادسا، انه يرى ان اي مناقشة في الجمعية العمومية عندما تجتمع يوم الاثنين لن تؤدي الا الى تعقيد الموقف».

وقال الزيات ان رده كان على الوجه الاتي: اولا، انه فهم مما قاله كيسينجر في اجتماعهما يوم ٥ اكتوبر (تشرين الاول) ان اسرائيل مقتنعة تماما بقدرتها على اطالة اجل وقف اطلاق النار الى ما لا نهاية، وليست لديها نية لتغيير الموقف الراهن. وكان كيسينجر قد قال له ان الولايات المتحدة غير قادرة على اجبار اسرائيل على قبول نوع التسوية الذي يمكن ان تقبل بها مصر. وعلى ذلك فانه ايا تكن النتائج التي ستسفر عنها احداث اليوم، وايا يكن ما سيتبين انه مصدرها، فان من الواضح ان قناة السويس لا يمكن اعتبارها بعد الان حاجزا لا يمكن اجتيازه: كما لا يمكن اعتبار وقف اطلاق النار حالة دائمة. ثانيا، ان عودة العرب الى الخطوط التي كانوا يحتلونها قبل بدء القتال معناه بالنسبة الى مصر تراجع الى ما وراء قناة السويس، وهو امر لا يمكننا قبوله: فضلا عن ان ذلك شيء لا يجرؤ هو نفسه – الزيات – حتى على ان يقترحه على القاهرة. وقد يكون من المناسب اكثر ان يرتبط قرار جديد يصدر بوقف اطلاق النار بالعودة الى خطوط ما قبل يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بدلا من خطوط ما قبل ٦ اكتوبر (تشرين الاول). ثالثا، انه ليست لديه تعليمات من القاهرة بالنسبة الى اثارة المسألة امام مجلس الامن او الجمعية العمومية: ولكن اذا كانت لديه – كيسينجر – اي مقترحات معقولة يتقدم بها فانه مستعد لابلاغها الى القاهرة. رابعا ان كيسينجر رد أنه فهم ما قاله الزيات له: لكنه يريد ان يبلغه رسالة عليه ان يمحصها جيدا: ان احداث اليوم بالغة الاهمية. (وهنا نقل الزيات كلام كيسينجر في الانكليزية). «لقد سجلتم نقطة قوية: لكني آمل في الا تتصرفوا في طريقة تخرج الامور من دائرة سيطرتكم». وأخيراً قال كيسينجر انه سيعاود الاتصال بالزيات في اليوم التالي.

نجاح البداية لم يستغل استغلالا كافياً

كانت خطة العملية «بدر» ممتازة: على رغم ان ما حققته من نجاح في البداية لم يستغل استغلالا كافيا. فقد كانت الايام الخمسة الاولى للعملية فترة نجاح للسلاح العربي كاد يبلغ حد الكمال. ومهما قلنا من الثناء للرجال من كل الرتب الذين صنعوه فاننا لن نفيهم حقهم. ثم اعقبت هذه الايام الخمسة خمسة ايام من السكون اخذ الاسرائيليون في نهايتها عنصر المبادرة: وتحولت الايام الخمسة الاخيرة من ايام القتال الخمسة عشر لمصلحة اسرائيل (...)

على ان هناك جوانب معينة لخطة العمليات تحتاج الى تعليق.

١ – كانت هذه المرة الاولى التي استعد فيها العرب استعدادا سليما للحرب. ولا بد من الاشارة في التحديد الى عملية اقتحام قناة السويس بالقوة واجتياح خط بارليف. وكان من عوامل نجاح الاقتحام تركيز الفريق سعد الشاذلي على ادق التفصيلات بالنسبة الى المعدات والتدريب التي تعودها منذ كان جنديا من جنود المظلات. كذلك كان التخطيط على المستويين الاستراتيجي والتكتيكي ممتازا، وفيه تظهر كفاية اللواء عبد الغني الجمسي رئيس هيئة العمليات وأمتيازه: وكان التدريب اكثر من شاق، والاسلحة المستخدمة افضل المتاح: كما كانت قواتنا على خبرة تامة في استخدامها. وكان القادة العرب في المواقف السابقة يتصرفون – او غالبا ما كانت ردود فعلهم – بوحي اللحظة بكل ما كان ينجم عن ذلك من كوارث.

٢ – اذا كان هناك من خطأ في الخطة وتنفيذها من جانب القيادة فان مرده ولا شك الى المبالغة في الحذر. وقد ظهر ذلك في مخاوف الفريق أحمد اسماعيل الذي كان محقا كل الحق في اصراره على الا يكون مشير مصري آخر كالمشير عبد الحكيم عامر مسؤولا عن تدمير جيش مصري آخر.

٣ – ان التوازن بين المتطلبات السياسية والعسكرية في التخطيط للعملية احتفظ به في طريقة صحيحة. والفضل الاكبر في ذلك يعود الى الرئيس عبد الناصر، والى الرئيس السادات، والفريق عبد المنعم رياض، والفريق محمد فوزي، والفريق احمد اسماعيل، كما يعود الفضل فيه عند الجانب السوري الى الرئيس حافظ الاسد الذي قام بدور حاسم في اعادة بناء القوات المسلحة السورية، وهو اول رئيس سوري يجمع في يديه القوتين الاسمية والفعلية معا.

٤ – كانت هذه المرة الاولى التي يقوم فيها العرب بدراسة شاملة للعدو الذي كان عليهم ان يحاربوه. ونظرة على مظاهر قصور عجزنا السابق في هذه الناحية كفيلة بأن تكشف الآن انها غير معقولة. ذلك اننا كنا نرى انه ما دامت اسرائيل دولة لا يجوز ان تقوم فاننا كنا نتصرف كأنها ليست قائمة بالفعل. وكانت كل المراجع الادبية والمطبوعات الاتية من الخارج والتي تتضمن معلومات عن اسرائيل عرضة للمصادرة من جانب الجمارك، بل ان كل صفحة في اي من هذه المطبوعات فيها اشارة الى اسرائيل كانت تنزع، كما حدث بالنسبة الى الموسوعة البريطانية و«لاروس». وقبل العام ١٩٦٧ منعت محاضرة في كلية الاركان المصرية حاول فيها المحاضر ان يحلل اداة الحرب الاسرائيلية. ولم يتغير هذا الموقف الا بعد هزيمة ١٩٦٧ وبتأييد من الرئيس عبد الناصر حيث بدأت الدراسات الشاملة لتقييم المؤسسة العسكرية الاسرائيلية: ووسائلها، وتقاليدها، وشخصياتها.

ومع ذلك، فعلى رغم أن معلوماتنا عن العدو تحسنت، فاننا ارتكبنا خطأ سوء التقدير الجسيم للقوى التي يمكن ان تواجهنا. وليس هناك عذر في ضوء وسائل الاستطلاع الحديثة لان تقوم الخطة العسكرية على أساس وجود ما لا يزيد على ١٠ الوية او ١١ لواء دبابات اسرائيلية: في حين ان اسرائيل اثبتت عند بدء القتال انها تستطيع ان تدفع الى الميدان بـ ١٧ لواء.

٥ – على رغم ان مصر خططت للعملية العسكرية في دقة كبيرة فانها لم توجه عناية كافية الى الموقف السياسي الذي كان يمكن توقعه نتيجة لهذه العملية. وقد ترتب على ذلك ما نشأ من تردد وسوء فهم بالنسبة الى توقيت وقف اطلاق النار وحجمه (...)

لماذا اعلنت إميركا حالة التأهب النووي ؟

في الخامس والعشرين من اكتوبر، بعد ١٩ يوما من بدء القتال و ٣ ايام من قرار وقف اطلاق النار الذي صدر باتفاق دولي، وكان المفروض ان يكون تنفيذه قد بدأ بالفعل، اصدرت حكومة الولايات المتحدة امرا باعلان حالة تأهب نووي، في حركة اثارت دهشة اعدائها اكثر مما اثارت خوفهم: كما اثارت حالة من الذهول بين الكثيرين من اصدقائهم انفسهم.

ونتساءل: هل كان لاتخاذ مثل هذه الخطوة الخطيرة ما يبرره؟.. ثم نمضي لنشرح: كيف تم اتخاذها؟

منذ بداية الازمة، بل حتى قبل ان تطلق الطلقة الاولى، كانت القوتان العظميان على اتصال مستمر في ما بينهما بواسطة الخط الساخن (التلفون المباشر) بين البيت الابيض والكرملين. وكان الاميركيون في بدء الامر يعتقدون ان اي هجوم يقوم به العرب، سيكون ردا على الحشود الاسرائيلية التي تمت في اعقاب التوتر المتزايد على الحدود السورية بعد المعركة الجوية بين السوريين والاسرائيليين يوم ١٣ سبتمبر (ايلول). وكان هدف الاميركيين هو ازالة اية اسباب لسوء الفهم يمكن ان تشعل شرارة حرب لا ضرورة لها. فلما بدأ القتال بالفعل تملكتهم الحيرة بعدما تبينوا ان السوفيات كانوا على علم بالاستعداد له قبل وقوعه. وكانت وجهة نظرهم انه اذا كان السوفيات بالفعل طرفا في الخطط العربية واخفوا ذلك عنهم فان موقفهم هذا سيكون له اثره على سريان سياسة الوفاق بينهما، على رغم ان «القواعد» التي تحكم علاقات الدول العظمى لا تتضمن ما يحتم على السوفيات ان يبلغوا واشنطن مثل هذه المعلومات. والحقيقة ان السوفيات – كما سبق ان رأينا – كانوا في ورطة لا يحسدون عليها. فقد كانوا يعرفون ان ثمة شيئا في ما تحمله الرياح، لكنهم لم يكونوا قد ابلغوا موعد الهجوم او مداه (...)

ولم يكن بين السوريين والاميركيين اتصال مباشر في ذلك الوقت: وكان الاتصال بينهما يتم اما عن طريق مصر واما عن طريق السوفيات. وفي يوم ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) استدعى الرئيس الاسد السفير السوفياتي في دمشق وطلب منه اتخاذ الاجراءات اللازمة لجلب قوة سوفياتية الى سوريا على الفور. كما بعث الى الرئيس السادات برسالة يسأل فيها عما اذا كان الاتحاد السوفياتي سيرسل قوات (وكلمة قوات يمكن ان تعني قوات مسلحة او قوات مراقبة يكون المشتركون فيها في الحقيقة افرادا كما يحدث في قوات الطوارئ، مثلا) وعلى رغم ان الكلمة التي استخدمها الرئيس الاسدكانت كلمة قوات فان السلطات في القاهرة ظنت ان من الممكن ان يكون الرئيس الاسد استخدم الكلمة في معناها الاوسع. فقد كانت مصر تعرف ان السوريين يشكون في ان العراقيين يرفضون قبول وقف اطلاق النار ويهددون بسحب قواتهم من سوريا: لذلك تصورت ان من المعقول ان تكون سوريا في حاجة الى بعض القوات السوفياتية لسد الثغرة التي سيتركها العراقيون. وعلى هذا الاساس فان الرئيس السادات رد بقوله: «ابلغني الاتحاد السوفياتي انه ارسل ٧٠ مراقبا. وانا اقدر موقفك: واوافق على انك قد ترى من الضروري ان تطلب جنودا من السوفيات اذا كان الموقف – في رأيك – يستدعي ذلك».

واستمر تبادل الرسائل بين الرئيسين على الوجه الآتي:

الرئيس الاسد: «عندما سألتك عن القوات السوفياتية التي ستحضر الى المنطقة فاني كنت اظنها ستحضر بناء على طلب منك. وقد استدعيت السفير السوفياتي في دمشق وابلغته عن القوات السوفياتية التي سترسل الى مصر: لكني لم اطلب ابدا قوات سوفياتية تحضر الى سوريا».

الرئيس السادات: «فهمت من رسالتك ان طلب حضور قوات سوفياتية كان من جانب سوريا، ووافقت عليه على اعتبار ان الحاجة في جبهتكم تستدعي ذلك. اما نحن فاننا لم نطلب ابدا قوات سوفياتية: وانما طلبت فقط مراقبين من السوفيات يشتركون في الاشراف على وقف اطلاق النار. وهذا ما ابلغته لفالدهايم».

ولا جدال في ان كل الرسائل المتبادلة بالشيفرة بين القاهرة ودمشق خلال مدة لا تزيد على ساعتين او ثلاث ساعات قد التقطها الاميركيون. ومن الجائز ان تترك هذه الرسائل انطباعا ان هناك من يطلب قوات سوفياتية ترسل الى المنطقة. وكانت النتيجة: كما عرفنا مما قاله كيسينجر في ما بعد، ان مجلس الامن القومي الاميركي دعي الى اجتماع قيل فيه ان هناك «دليلا قاطعا» على ان السوفيات على وشك ان يتدخلوا بالقوة في الشرق الاوسط. وليس من الممكن ان يكون هناك اي مصدر ملموس لمثل هذا المعنى غير الرسائل المتبادلة بين السادات والاسد. ومن الجائز ايضا ان تكون بعض وحدات من قوات حلف فرصوفيا قد وضعت في حالة تأهب كاجراء وقائي. ومثل هذا الاجراء يعتبر اجراء عاديا في اميركا واوروبا الغربية في حالة توتر كهذه، لكنه لا يمكن ان يعتبر دليلا قاطعا من ذلك النوع الذي تحدث عنه الاميركيون. وهناك ايضا عامل اخر يمكن ان يكون سببا لسوء الفهم، هو ارسال المراقبين من الاتحاد السوفياتي. ولقد ابلغ الرئيس السادات الرئيس نيكسون ان المراقبين السوفيات قادمون، ولكن من الجائز ان تكون واشنطن قد استنتجت حين علمت بتوجههم الى المنطقة انهم الدفعة الاولى من قوة اكبر بكثير، خصوصا انه كان من المعروف لدى الاميركيين ان فالدهايم لم يطلب من الاتحاد السوفياتي سوى ٣٥ مراقبا.

كذلك فانه في اثناء تبادل الرسائل بين الرئيسين السادات والاسد بعث بريجنيف الى نيكسون برسالة عن طريق الخط الساخن لفت فيها الى الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة لوقف اطلاق النار، وقال: «واذا لم تلتزم اسرائيل بوقف اطلاق النار فلنعمل معا لفرض وقف اطلاق النار ولو بالقوة اذا استدعت الضرورة». ورأت واشنطن في هذا كلاما شديد اللهجة جدا، وقال كيسينجر ان هذه اللهجة ذكرت الاميركيين بـ «انذار» العام ١٩٥٦ الذي وجهه بولغانين الى ايزنهاور وقال فيه ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتدخل «اما مشتركا او منفردا» لفرض الاحترام الواجب لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة. وكانت رسالة بريجنيف هذه هي التي أطلعت عليها الحكومة الاميركية عددا كبيرا من اعضاء مجلس الشيوخ لتبرر بها اعلان حالة التأهب.

وايا يكن الدليل الذي قدم الى مجلس الامن القومي، فان المجلس قرر – كما قال كيسينجر وبناء على طلب منه – اعلان حالة تأهب من الدرجة الثالثة. وانضم نيكسون الى المجلس في نهاية مناقشاته وصادق على القرار، واصدر وزير الدفاع التعليمات اللازمة في شأنه الى رؤساء الاركان.

وربما كان للاميركيين بعض العذر في ما ارتكبوه من خطأ في قراءة الموقف اذا شئنا لهم ان يفيدوا من عامل الشك، على رغم ان اتصالنا الدائم – نحن والسوفيات – بهم كان جديرا بان يجنبهم الوقوع في مثل هذا الخطأ الخطير في الحساب. وقد اعترف كيسينجر نفسه في ما بعد بان اعلان حالة التأهب النووي كانت غلطة. وقال: «فلنوافق على ان هناك رئيسا اميركيا وجد نفسه في موقف صعب، وقرر ان يتخذ الحد الاقصى من الاجراءات الوقائية حتى يطمئن نفسه ويطمئن الاخرين». وربما كان الامر، في الدرجة نفسها، امر رئيس كان شديد الحساسية – لاسباب داخلية – بالنسبة الى هيبته الشخصية، وكان حريصا على ان تكون هناك ازمة كوبا اخرى، من صنعه هذه المرة. والقول نفسه يمكن ان ينطبق على وزير للخارجية شديد الادراك لاهمية سمعته الخاصة بالديبلوماسية القائمة على القوة.

وكما كان متوقعا فان السوفيات دهشوا لاعلان حالة التأهب الاميركي. وقال بريجنيف في رسائل الى الرئيس الجزائري بومدين والرئيس الاسد انه يعتقد انها انذار كاذب ناجم عن رغبة اميركية في التهويل من شأن الازمة: وانها اذا كانت تحذيرا للاتحاد السوفياتي فان عنوان من وجهت اليه الرسالة يكون خطأ. اما زعماء اوروبا الغربية فقد اصيبوا كلهم تقريبا بحالة من الذعر. وحين جاء كيسينجر الى القاهرة بعد ذلك بفترة قصيرة: اعرب عن شعور شديد بالمرارة تجاه ردود الفعل في اوروبا. واندفع في احد اجتماعاته مع عدد من المسؤولين المصريين الى حد القول: «لا يهمني البتة ما يحدث لاوروبا الغربية، ويمكنهم – من ناحيتي انا – ان يذهبوا جميعهم الى الجحيم. انهم يركعون امامنا عندما يحسون بانهم في حاجة الينا، ولكن عندما يحسون بان في استطاعتهم الاستغناء عنا فانهم ينصرفون في طريقة ابعد ما تكون عن المسؤولية». وكان بين ما قاله عنهم ايضا ما هو اقسى من هذا بكثير.

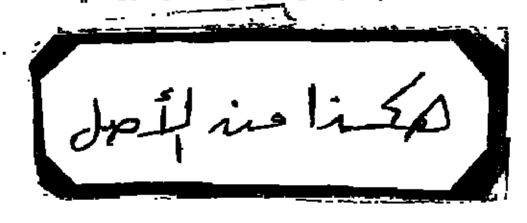
وفي اي حال فان اعلان حالة التأهب الاميركي يكشف اشياء كثيرة من نواح عدة. فهو يبين كيف اصبحت القوتان العظميان شريكين وعدوين في وقت واحد. ويبين ايضا اصرارهما على ان يتجنبا باي ثمن الدخول في مواجهة حقيقية بعضهما مع البعض: واستعدادهما لتبادل كل المعلومات ذات الاهمية لتحقيق هذه الغاية. كذلك فهو يبين ان كلا منهما مستعد للقبول الواقعي لمصالح الآخر في منطقة جغرافية في عينها (الشرق الاوسط في هذه الحالة): ويجد ان من الاسهل عليهما، عندما يصل الامر الى مرحلة تقديم التنازلات، ان يضغطا على اصدقائهما لتقديمها، بدلا من ان يقدماها هما انفسهما. ولعل في الجسور الجوية التي استخدمها كلاهما ما ينير الطريق بالنسبة الى الطريقة التي تقوم عليها علاقات الدولتين العظميين. فقد تبين عندما توقفت هذه الجسور في النهاية ان كمية السلاح الذي قدمته اميركا الى اسرائيل تكاد تتساوى – طنا بطن تقريبا – مع الكمية التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى مصر وسوريا.

العلاقات بين مصر والولايات المتحدة

لم يكد يعاد انتخاب نيكسون رئيسا للولايات المتحدة في العام ١٩٦٨، حتى بعث اليه عبد الناصر ببرقية تهنئة. وكان الرئيسان قد تقابلا للمرة الاولى في اوائل العام ١٩٦٣ عندما زار نيكسون القاهرة – وهو خارج الحكم – ومعه خطاب تقديم من الرئيس كينيدي. واصدر عبد الناصر يومها تعليمات بان يلقي نيكسون احسن معاملة ممكنة وقال: «علينا جميعا ان نذكر انه هو الذي كان نائبا للرئيس ايزنهاور في العام ١٩٥٦ ايام حرب السويس». وهكذا اعدت له طائرة خاصة نقلته الى اسوان لزيارة السد العالي، وقال بعد عودته من اسوان ان من رأيه ان قرار اميركا سحب تمويل السد كان افدح خطأ ارتكب في عهد ايزنهاور، وان كان قد وجه اللوم في اتخاذ القرار الى جون فوستر دالاس وزير الخارجية الاميركية أنذاك.

وبعد البرقية التي بعث بها عبد الناصر الى نيكسون تمت زيارة سكرانتون للقاهرة، ثم رحلة الدكتور محمود فوزي الى واشنطن في العام ١٩٦٩ مبعوثا خاصا لعبد الناصر للاشتراك في تشييع جنازة ايزنهاور. وبعدها جاءت زيارة سيسكو في العام ١٩٧٠: ثم مبادرة روجرز. ثم زيارة اليوت ريتشاردسون للاشتراك في تشييع جنازة عبد الناصر. واضافة الى هذه الزيارات كلها استمرت الاتصالات بالوسائل الديبلوماسية العادية على رغم ان العلاقات بين البلدين كانت مقطوعة منذ حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

ومع بداية العام ١٩٧٢ ساد القاهرة اقتناع متزايد بان وزارة الخارجية الاميركية لا تستخدم في عهد حكومة نيكسون الا في المسائل الديبلوماسية



الطريق الى رمضان

«نيويورك»: وان المسائل الكبرى في الشؤون الخارجية يتولاها هنري كيسينجر في البيت الابيض . فقد كان كيسينجر هو الذي وضع تسوية حرب فيتنام كما انه هو الذي اجرى مفاوضات الوفاق مع الصين . واذا كان لمشاكل مصر نفسها ان تلقى الاهتمام اللازم في واشنطن فلا بد من ان تكون هذه المشاكل «ساخنة» في الدرجة التي تدفع كيسينجر الى معالجتها .

وطوال العام ١٩٧٢ كانت الاتصالات بين مصر والولايات المتحدة تتم عن طريقين: احدهما هو الاتصال المباشر بين وزارتي الخارجية في البلدين، والثاني الاتصال غير المعلن بواسطة المخابرات المصرية الاميركية (التي كان نشاطها دائما كبيرا في الشرق الاوسط في وجه خاص) . واضافة الى ذلك فقد بذلت محاولات لايجاد وسائل جديدة للاتصال ، ووجدت نفسي مشتركا في واحدة منها على الاقل . وكان ذلك حين قام دونالد كانديل رئيس مجلس ادارة شركة «بيبسي كولا» بزيارة للقاهرة عام ١٩٧٢ . وكان كانديل صديقا شخصيا لنيكسون الذي كان محاميا للشركة . وقد اتصل بي عن طريق محام مصري بارز هو الدكتور زكي هاشم الذي تولى بعد ذلك منصب وزير السياحة، وكان اقتراحه ان يتم لقاء بين كيسينجر وبيني تدور فيه مناقشات استكشافية ، وعرض ان يكون ذلك في منزله في كنيكتيكت خلال عطلة نهاية اسبوع طويلة . وعندما عاد الى واشنطن اثار الفكرة مرة اخرى مع الدكتور اشرف غربال المشرف على المصالح المصرية في واشنطن في ذلك الوقت، ومع الدكتور محمد حسن الزيات مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة . وتم الاتفاق على موعد مقترح للاجتماع، وبعث الدكتور الزيات بتقرير عن الموضوع الى الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء الذي حوله بدوره الى الرئيس السادات . وعندما ناقش الرئيس الفكرة معي كنت مترددا ، وكان رأيي انه لا بد من تقوية موقفنا الداخلي وموقفنا العالمي قبل ان ندخل في اي محادثات جادة مع اي شخص حتى لو كانت مجرد «محادثات استكشافية» . وعليه فقد بعثت الى دونالد كانديل ببرقية اعتذر فيها عن عدم الموافقة على الاجتماع . لكن الفكرة، في اي حال، ساعدت على فتح الشهية في القاهرة لاجتماع يتم على مستوى عال .

وتم هذا الاجتماع اخيرا في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٧٣ . وكانت في اجراءات التمهيد له لمسة ذات طابع مسرحي . فقد كان الاقتراح الاول في شأنه ان يعقد (سرا في طبيعة الحال) في قاعدة اميركية بالقرب من برشلونة في اسبانيا ، لكن فكرة عقده في قاعدة اميركية لم تلق حماسة في القاهرة . وعندما تم الاتفاق على ان يعقد الاجتماع في واشنطن، ووقع الاختيار على حافظ اسماعيل مستشار الرئيس السادات لشؤون الامن القومي (ونظير كيسينجر في اميركا) مندوبا خاصا عن مصر، تقرر اخفاء الغرض الحقيقي للزيارة وهو الاجتماع بنيكسون وكيسينجر . واتفق على ان تتم رحلته عن طريق بون ولندن حيث اجرى محادثات مع كل من فيلي برانت وادوارد هيث . وقبل ان يبدأ اجتماعه بنيكسون استقبله كيسينجر في البيت الابيض، واوضح له انه هو نفسه لن يبقى في اثناء اجتماعه بالرئيس سوى فترة قصيرة حتى لا يترك انطباعا انه سيحل محل وزارة الخارجية في معالجة مشكلة الشرق الاوسط . وقال انه لا يريد ان ينشر شيء في الصحف او غيرها عن هذا اللقاء الخاص الذي تم بينهما وسيجتمعان مرة اخرى في صفة سرية في منزل دونالد كانديل في كنيكتيكت .

واستقبل نيكسون حافظ اسماعيل في المكتب البيضاوي في البيت الابيض . وحضر المقابلة مع حافظ اسماعيل الدكتور محمد حافظ غانم مستشار الرئيس . وكان مع نيكسون - اضافة الى الفترة القصيرة التي حضرها كيسينجر - احد مساعدي كيسينجر وهو الجنرال سكوكروفت الذي تولى كتابة محضر الاجتماع . وكان الجزء الاول منه، كالعادة، مفتوحا لمصوري الصحف والتلفزيون . وقد رحب نيكسون خلاله في حرارة بالمبعوث الخاص للرئيس السادات، وبعد ذلك انسحب المصورون وبدأ الاجتماع مناقشاته .

وتحدث نيكسون ... قال انه سعيد لان مصر وافقت على المضي في عقد الاجتماع (ذلك لان حادث اسقاط المقاتلات الاسرائيلية للطائرة المدنية الليبية كان قد وقع قبل ثلاثة ايام فقط، وترددت في مختلف انحاء العالم العربي اصوات تنادي بالغاء الاجتماع) . وقال انه لا يستطيع ان يقبل الاعذار التي قدمتها اسرائيل في شأن الحادث، ولا يستطيع ان يصدق البيان الذي اصدرته مسز مئير وقالت فيه انها وحكومتها لم تعرفا شيئاً عن الحادث الا بعد وقوعه . وكان التعبير الذي استخدمه في الضبط هو «انا لا اشتري هذا» .

ثم انتقل نيكسون الى الحديث عما احس به من متعة في اثناء زيارته لمصر في العام ١٩٦٢، ومن احترام شديد للرئيس الراحل عبد الناصر . وقال انه يريد ان يقوم بدوره في بناء سلام دائم في الشرق الاوسط، لكنه لا يستطيع ان يعرف مقدما الشكل الذي يجب ان تأخذه التسوية النهائية . وقال ايضا انه يود الا يفرض رأيه على احد، وانه لا بد من ان نذكر انه في حين ان مصر تريد المحافظة على سيادتها فان اسرائيل تريد المحافظة على أمنها (وهذا الاسلوب الذي ينزل بالمشكلة الى مجرد معادلة بسيطة بين السيادة والامن مصدره - على الارجح - هنري كيسينجر، وهو اسلوب بدأنا نسمعه بعد ذلك مرارا وتكرارا) . ثم طلب من حافظ اسماعيل ان يقدم عرضا صريحا لوجهة نظر مصر، واضاف: «وعلى رغم اخطائي كلها فان عدم المحافظة على الوعود ليس واحدا منها!» .

وراح حافظ اسماعيل يشرح تحليله للموقف: تحدث عن الخطر الشديد الناجم عن الحالة الراهنة، وعن دور مصر التاريخي في المنطقة، وعن اصرارها على البقاء خارج مناطق النفوذ كما عبرت عنه في سحب الخبراء السوفيات . وقال ان السبب الوحيد للخلافات بين الولايات المتحدة ومصر هو التأييد العسكري والسياسي الكامل من جانب الولايات المتحدة لاسرائيل، وحذر من يوم تتحدى فيه اسرائيل مركز اميركا نفسها في الشرق الاوسط كما سبق ان تحدت بريطانيا . وذكر ان السبب الرئيسي للازمة في الشرق الاوسط هو الصدام بين طائفتين هما اليهود والفلسطينيون، وانه لا بد لاسرائيل من ان تحاول الاتفاق مباشرة مع الفلسطينيين . وقال انه اذا كانت اسرائيل تريد السلام فعليها ان تسلك مسلك دولة في الشرق الاوسط ولا تواصل اعتمادها على التأييد من جانب العالم الخارجي، كما ان عليها ان تضع نهاية للهجرة وتقطع صلاتها بالعالم الصهيوني وتتخلى عن مطالبها بحق الجنسية المزدوجة لمواطنيها .

وقال نيكسون انه يرى - كما حدث بالنسبة الى الصين والى تسوية مشكلة فيتنام - ان تجرى المناقشات مع مصر في المستقبل على مستويين: احدهما عن طريق وزارة الخارجية وتكون كلها في العلن، والثاني عن طريق وسائل الاتصال السري التي يشرف عليها الدكتور كيسينجر وتتم من دون معرفة وزارة الخارجية . وهذا الطريق هو السبيل للوصول الى تسوية حقيقية . وقال انه لا بد من ضمان السرية المطلقة حتى لا تعرف اسرائيل شيئاً مما يجري ولو في الوقت الحاضر على الاقل . (وقد طلب نيكسون من الجنرال سكوكروفت الا يسجل هذه العبارة في المحضر، وان كنا نفترض الآن بعد كل ما اظهرته محاكمات قضية «ووترغيت» ان الاشرطة كانت تسجل كل شيء طوال الوقت) ولا بد أن تظل الاتصالات مستمرة مع كيسينجر، وأن يكون كلامنا معه صريحا ... كأننا نتحدث الى الرئيس نفسه . وختم كلامه بقصة شخصية أعرب عن رغبته في أن يرويها . قال انه منذ يومين كان يتناول طعام العشاء مع ابنته، وسألها عن البلد الذي تود ان تعود لزيارته اكثر من غيره من بين البلاد التي زارتها فقالت: انها مصر . وكان الانطباع الذي خرج به حافظ اسماعيل من هذا الاجتماع الذي استغرق ٧٠ دقيقة ان نيكسون كان مرتاحا، وان كلامه عن حسن النية تجاه مصر كان أصيلا . كما انه احس أن لدى نيكسون رغبة حقيقية في ان يقوم بدور شخصي في حل مشكلة الشرق الاوسط .

ولم تكن الاجتماعات السرية الثلاثة التي عقدها حافظ اسماعيل مع كيسينجر في منزل دونالد كانديل منتجة الى حد كبير، وان تكن قد القت بعض الضوء على الطريقة التي يتبعها كيسينجر في عمله . فقد وضع كيسينجر ثلاثة مبادئ لتعامله مع مصر، هي: «الثقة المتبادلة» و«عدم الخداع» و«السرية المطلقة» . وقال ان اميركا لا تستطيع ان تفرض شيئا على اسرائيل، وان كانت هناك طرق للضغط عليها لا يمكنها ان تتجاهلها، والحكومة الاميركية من جانبها مستعدة لاستخدام هذه الطرق اذا توافرت لذلك «اسس ادبية» يمكن اظهارها للرأي العام الاميركي . وقال ايضا انه ليس لدى الولايات المتحدة اعتراض على صداقة مصر مع الاتحاد السوفياتي، ولكن اذا كانت مصر تظن انها تستطيع ان تدق اسفينا في العلاقات بين اميركا والاتحاد السوفياتي فانها ستجد نفسها مخطئة . والولايات المتحدة مستعدة من جانبها لاجراء مناقشة عامة مع الاتحاد السوفياتي في شأن مشاكل الشرق الاوسط، اما مناقشة التفاصيل فانها تفضل ان تكون بينها وبين الاطراف المعنية مباشرة . وانتقل كيسينجر بعد ذلك الى الحديث عن معادلته المفضلة عن السيادة والامن، وقال ان أي انسحاب من جانب اسرائيل معناه التخلي عن اساس محدد وملموس للامن، ولا بد لاسرائيل من ان تقتنع بأن الامن الملموس ليس كل شيء . وعلى المصريين ان يستقروا على رأي بالنسبة الى ما هم مستعدون لان يعرضوه في مقابل بعض الانسحاب الاسرائيلي . وكان واضحا من كلام كيسينجر ان مصر، البلد المحتلة أرضه، هو الجانب المطالب بتقديم تنازلات . فقد قال لحافظ اسماعيل ان الضمانات الشفوية لا تكفي، وأن التنازلات المطلوبة من مصر تنازلات سياسية واقليمية .

ومما يؤسف له أن اثار طيبة كان يمكن ان تنجم عن هذه الاتصالات ضاعت نتيجة للزيارة التي قامت بها غولدامئير للولايات المتحدة بعد ذلك بأيام قليلة . فقد أعلن في نهايتها ان اسرائيل ستحصل على شحنة ضخمة جديدة من طائرات «فانتوم» و«سكاي هوك» . وكان واضحا من حجم الصفقة ان الولايات المتحدة كانت تتعهد مرة اخرى بتأمين قدرة اسرائيل الهجومية . وترك ذلك شعورا بخيبة أمل شديدة لدى الجانب المصري .

وباستعراض هذه المرحلة يمكننا ان نرى ستة خطوط كان لها تأثيرها على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط:

١ - ان الاميركيين يريدون الابقاء على السوفيات خارج المنطقة، وخارج نطاق اي اشتراك فعلي في شؤونها وذلك لانهم، من ناحية، يعارضون ان يكون للسوفيات وجود فيها ولانهم، من ناحية اخرى، يخشون خطر صدام بين القوتين العظميين يترتب عليه .

٢ - انهم يريدون ان تظل الخيوط المختلفة للمفاوضات منفصلة: ان يجروا مفاوضات للتسوية بين مصر واسرائيل، وبين اسرائيل وسوريا، وبين اسرائيل والفلسطينيين (اذا أصبح ذلك في الامكان يوما) الخ... شرط ان تتم كلها على انفراد وليس كجزء من تسوية شاملة .

٣ - ان كل تسوية منفصلة يجب ان يتم التفاوض في شأنها مرحلة بعد مرحلة .

٤ - ان الاميركيين - موافقة منهم على النظرية الاسرائيلية - مقتنعون بانه لا يمكن ان تكون هناك عودة الى حدود ١٩٦٧ .

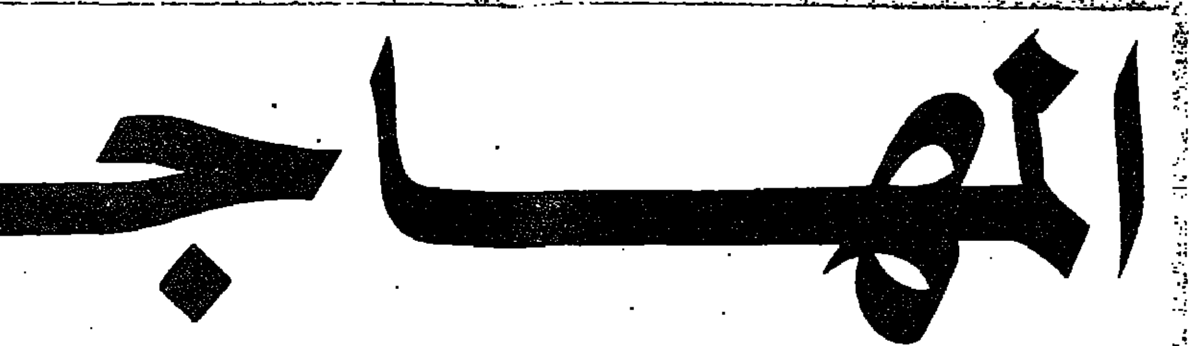
٥ - ان المشكلة الفلسطينية يجب ان ينظر اليها كمشكلة لاجئين فقط .

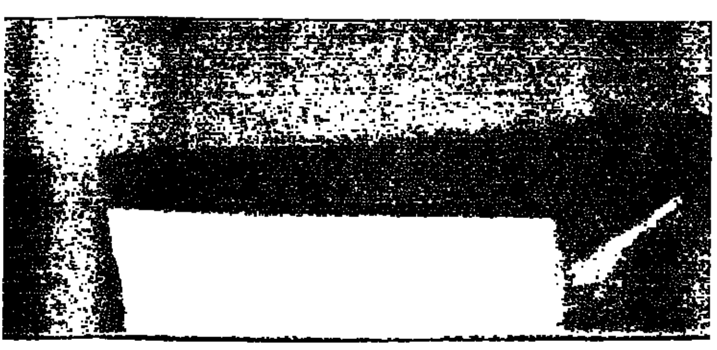
٦ - ان النتيجة النهائية يجب ان تكون «ايقونة اميركية» وسلاما اميركيا يضمن المصالح الاميركية في المنطقة .

(نقل كتاب هيكل عن الانكليزية يوسف صباغ)

المهاجرون







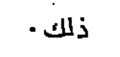




المهاجر الجديد .

انقذ «حبيبته» .

ماذا يفعل هذا الاميركي؟



اميركا تهرب من فيتنام، لكن الفيتناميين، الهاربين بعد سقوط سايغون في قبضة الثوار، يطاردون اميركا ... كالكابوس .

ولان «الصفحة طويت» و«الحرب انتهت» و«فيتنام اصبحت جزءا من الماضي» ... فان الاميركيين في حيرة امام هؤلاء الوافدين اليهم من ارض الماضي .

والسؤال الذي يطرحه الاميركيون على انفسهم هو:

- هل نعتبر هؤلاء الفيتناميين «لاجئين» ام «مهاجرين»؟

والمسألة ليست خلافا لغويا، بل هي اكثر من ذلك .

الاميركيون لا يريدون اعتبار هؤلاء الفيتناميين لاجئين، اذ في هذه الحال يستمر تحملهم «العبء الفيتنامي» ومسؤولية اللاجئين .

لذلك فهم يعتبرونهم مهاجرين، استقروا في هذه الارض الشاسعة كما استقر اجداد الاميركيين انفسهم الذين اتوا من اقاصي الدنيا الى «الارض الجديدة» .

ويقول الاميركيون: لماذا لا يكون هؤلاء مهاجرين ونحن كنا نعتبر، ولمدة سنوات، ان الارض الفيتنامية امتداد للارض الاميركية؟

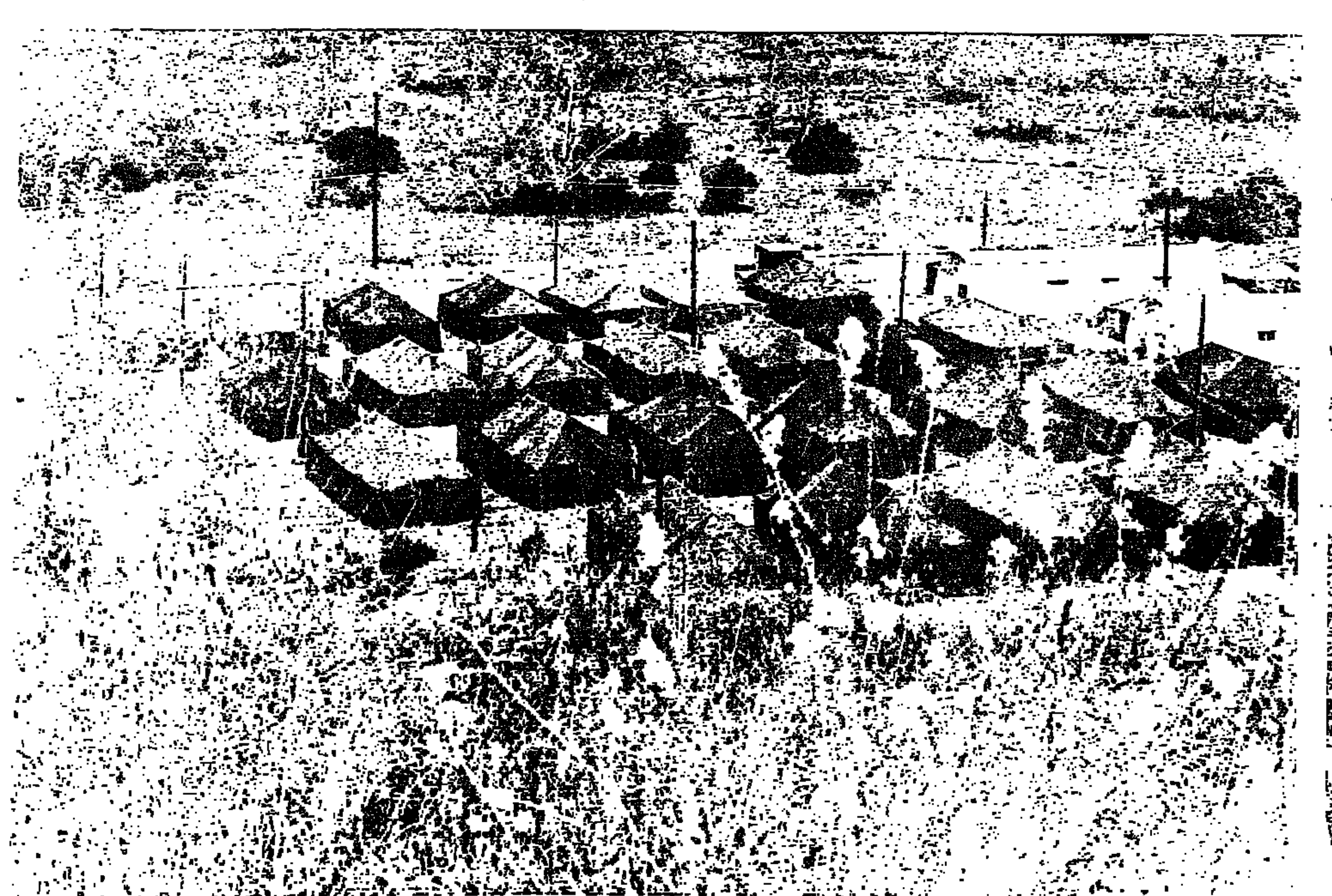
(التحقيق المصور من وكالة «سيغما»)



لا تنظري الى الوراء .

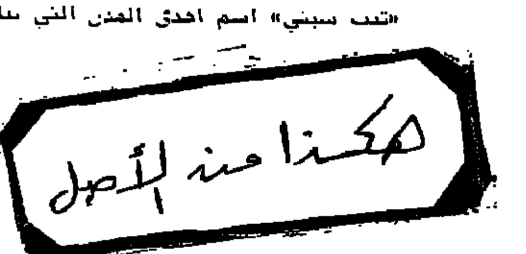


الطعام مؤمن .



«تنت سيتي» اسم احدث المدن التي بناها الجنود الاميركيون لاستقبال الفيتناميين .

اي مستقبل؟



وزير الاعلام المصري: ندعو أن يظل لبنان موحد الشمل والمقاومة متحركة

نتوقع آثاراً ايجابية للقاء السادات وفورد «اعادة فتح القناة لا تحول دون استئناف القتال»

«نريد ان يظل لبنان موحد الشمل والمقاومة الفلسطينية متحركة لتحقيق اهدافها... نتوقع آثاراً ايجابية من لقاء الرئيسين السادات وفورد... اعادة فتح قناة السويس لا تحول دون استئناف القتال».

هذه كانت «عناوين» المؤتمر الصحافي الذي عقده وزير الاعلام المصري الدكتور كمال ابو المجد قبل ظهر امس في فندق «هوليداي إن».

وقد تميز هذا المؤتمر، شكلاً، بطلاقة لسان الدكتور ابو المجد وبلغته السلسة الغنية بالمفردات، كما تميز، من جهة المضمون، بتشديد الوزير المصري على عروبة مصر ودعوته الى تسوية كل الخلافات العربية. وحضر المؤتمر وزير الاعلام السيد محمود عمار وكبار المسؤولين في الوزارة والسفير المصري السيد احمد لطفي متولي واركان السفارة، وعدد كبير من الصحافيين والمراسلين الاجانب.

وبعدما سمع الدكتور ابو المجد كلام الترحيب به من جانب الوزير عمار، حرص على ان يحدد «طابع» المؤتمر الصحافي كما يتمناه فقال: «ليكن لقاؤنا حواراً لا مبارزة، لان الخاسر في المبارزة هو الحقيقة».

وكان الحوار.

العلاقات مع ليبيا

السؤال الاول كان عن العلاقات المصرية - الليبية. وقد اخذ الدكتور ابو المجد راحته، واجاب باسهاب وحرارة. ومما قال:

«ان العلاقات المصرية - الليبية علاقات استراتيجية مبدئية. ونحن في مصر نؤمن بأن الشعب الليبي امتداد للشعب المصري وعمق غربي للامة العربية... ان حملات اعلامية بين مصر وليبيا قد تبودلت وليس الآن مجال الخوض في تفاصيلها بل هناك مصلحة قومية في أن يرأب هذا الصدع وان يرأب كل صدع عربي. ويأثم كل الاثم من يشارك في تعقيد العلاقات المصرية - الليبية اثم من يساهم في تعقيد العلاقات السورية - العراقية أو العلاقات بين لبنان والمقاومة الفلسطينية». وذكر ان مصر أوقفت الحملات الاعلامية على ليبيا وأعرب عن أمله في أن تفعل ليبيا الشيء ذاته.

وسئل اذا كان سيعقد مؤتمر قمة مصغر (ثلاثي او رباعي) خلال زيارة الرئيس السادات المقبلة لسوريا فأجاب: «لا أعتقد ذلك لكن ليس عندي معلومات محددة في هذا الشأن». وأوضح ان جولة السادات المقبلة، التي ستشمل الكويت والعراق والاردن وسوريا، «بالغة الاهمية لانها محاولة لجمع الصف العربي استعدادا لمؤتمر جنيف وللمحافظة على نتائج حرب تشرين الايجابية».

البيض في السلة العربية

وسئل عن مدى التفاؤل المصري بلقاء الرئيس السادات والرئيس فورد في أول حزيران فأجاب: «اننا في مصر لم نعد نستعمل كلمة التفاؤل والتشاؤم. وليس الامر قضية شخصية نقرأ لها الطالع ونتمنى لها النجاح، بل المسؤولية تقتضينا أن نقرأ الواقع في تدقيق». وأكد أبو المجد ان مصر «لم تنس مواقف أميركا السابقة» وأضاف: «ان لقاء الرئيسين السادات وفورد ليس بديلا عن شيء ولا معطلا لشيء... نحن لا نضع البيض في سلة أميركية ولا نضع البيض في سلة سوفياتية، ولا نعرف الا سلة واحدة هي السلة العربية، نضع فيها كل ما عندنا من البيض. لكننا في هذا المجال نأثم اذا تركنا بابا يأتي منه الخير ولم نلجه، ارضاء لهذا أو رضوخا لذلك... المهم هو ان هناك اعادة تقييم للموقف الاميركي بعد هزيمة أميركا في جنوب شرق آسيا، وكان عليها ان تبادر الى ذلك فور وقوع حرب تشرين التي هزت دعائم الاستراتيجية الاميركية والاسرائيلية معا... ان الرئيس الاميركي السابق نيكسون كان يطالب باعادة رسم الخريطة العربية رسما يتم في واشنطن وفي تل أبيب، فاذا بالعرب، الذين استهان بهم الناس، يرغمون الدنيا كلها على أن تعيد رسم خريطتها هي انطلاقا من واقع يتحدد في الارض العربية».

آثار ايجابية

واضاف ان لقاء السادات وفورد يتم في اطار اعادة تقييم السياسة الاميركية وفي اطار الاستعداد للذهاب الى مؤتمر جنيف واكد: «ليس المهم ان نقول: لنذهب فوراً الى جنيف ثم نعود من المؤتمر في اليوم التالي، المهم ان نعد لهذا المؤتمر اعداداً جيداً. ويجب ان تسبق مؤتمر جنيف حركة ثلاثية:

١ - الضغط على اسرائيل من خلال اميركا اذ ان اميركا تملك ادوات الضغط هذه.

٢ - السعي الى استثمار مؤتمر جنيف باعتباره المجال الاصلح لتعاون اميركي - روسي.

٣ - مجابهة المؤتمر بتنسيق عربي في مختلف الحقول العسكرية والاقتصادية والسياسية اذ لا يمكن ان ندخل المؤتمر والصف العربي منشق».

واوضح «اننا نتوقع موضوعياً ان تكون للقاء الرئيسين السادات وفورد آثار ايجابية».

التنسيق الثلاثي

وسئل كيف يمكنه ان يقيّم الوضع العربي بعد القمة الثلاثية في الرياض فأجاب: «ان التنسيق الكامل والمطلق بين مصر وسوريا والمقاومة هو ضرورة يجب ان يحافظ عليها طوال الوقت ولولاها لما حدث نصر في حرب تشرين. ان اللقاء كان من اجل التنسيق والتشاور والاتصال على اعلى المستويات حتى لا تنشأ خلافات وهمية ولا ينتعش الذين يحاولون الصيد في ماء يعكرونه عكراً».

عن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قال ان هناك «مناخ» لتدعيم الثقة بين القاهرة وموسكو. وذكر أن الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف كان له معارضون لسياسته «اما الآن فان بريجنيف اقوى ساعداً في التحرك السياسي». ولم يوضح ابو المجد من هم المعارضون لسياسة بريجنيف، لكن يبدو انه كان يعني السيد الكسندر شيليبين الذي «اقيل» من المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي في الشهر الماضي.

وفي معرض رده على احد الاسئلة اعرب ابو المجد عن اسفه للاعتداء على الزميلة «المحرر».

فتح القناة

وسئل اذا كانت اعادة فتح قناة السويس تؤثر في العمليات العسكرية في حال فشل مؤتمر جنيف فاجاب: «ان لا فتح قناة السويس ولا ابقاءها مقفولة يحول دون استئناف القتال اذا كتب علينا». واضاف ان غايتنا من اعادة فتح القناة هي ان نستثمر طاقاتنا «وان نشرك العالم معنا في حفظ السلام ونشهده ان اسرائيل تعرقل السلام». وقال ايضا ان مصر تحتاج الى الموارد الاقتصادية وهذا احد اسباب اعادة فتح القناة.

واوضح ابو المجد «اننا لسنا في حالة اللاحرب واللاسلم بل في حالة السلم والحرب معا... فحالة اللاحرب واللاسلم التي سادت بعد حزيران ١٩٦٧ هي الجمود والطريق المسدود. الان نحن نتحرك في كل المجالات ونحاول ان نجني ثمار السلام وان نكون مستعدين للحرب اذا كتبت علينا».

واكد ان مصر عربية «ولا ردة اقليمية فيها بل ان المد الوحدوي في مصر قوي الان».

لماذا لا يزورنا ؟

وسئل ابو المجد عن سبب اغفال لبنان من جولة السادات المقبلة فاجاب: «ان جولة الرئيس السادات الاولى لن تكون الاخيرة. وقد سئلت في قطر وابو ظبي السؤال نفسه. والرئيس السادات لا يقدر، في كل جولة، ان يزور العالم العربي كله. ان الجولة تختار المواقع حسب حدة المشكلة او حاجتها الى الاتصال المباشر».

واكد ابو المجد ان «العلاقات المصرية - اللبنانية جيدة للغاية».

وزاد: «هناك مشكلة سياسية داخلية في لبنان، كما مرت سحابة في العلاقات مع المقاومة. ونحن لا نتدخل في السياسة اللبنانية، ولكن ليس من حقنا الا ندعو وان نتمنى التقدم لهذا البلد ليظل لبنان موحد الشمل قويا ويظل ثغره كما كان وكما نحب دائما بساماً، ولتظل المقاومة الفلسطينية متحركة لتحقيق اهدافها العربية الرئيسية التي يلتف الجميع حولها ومنهم الشعب اللبناني». وذكر ان السادات قد يقوم في المستقبل بزيارات لعدد من الدول التي لن يزورها في جولته الحالية.

الدكتور ابو المجد يتحدث في مؤتمره الصحافي امس. (ماروت جيردجيان)

في مؤتمر رابطة العرب الاميركيين

أبو رزق: مراجعة الموقف الاميركي لن تؤدي الى نتائج

واشنطن - من باسم المعلم:

القى امس السناتور جيمس ابو رزق خطاباً في المأدبة الختامية للمؤتمر السنوي الثالث لرابطة العرب الاميركيين قال فيه: «ان المراجعة الراهنة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط لن تأتي بأي نتائج ولن تؤدي الى ادخال اي تعديلات على الموقف الاميركي الراهن». واضاف: «ان المطلوب هو اقناع قطاعات الكونغرس الذي لايزال وللاسف شديد التأثر بالقوى الضاغطة الصهيونية».

وزاد: «ان العرب اعلنوا التزامهم بالسلام فيحين ان اسرائيل تعلن لفظياً رغبتها في السلام لكنها تعمل على بقاء احتلالها. الا ان اسرائيل يجب ان تعرف انها لا تستطيع ان تحصل على السلام وعلى الاراضي العربية المحتلة معاً».

وتابع: «ان منظمة التحرير الفلسطينية تمثل الشعب الفلسطيني وقد عبر العالم عن اعترافه بهذه الحقيقة، لكن اسرائيل تصر على اتهام المنظمة بالارهاب والقتل». وتساءل ابو رزق وسط عاصفة من التصفيق: «كيف تجرؤ اسرائيل على اتهام احد بالارهاب في حين ان قيادتها تخطط يومياً لضرب السكان الآمنين في قرى جنوب لبنان وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين».

وانهى السناتور ابو رزق كلمته بدعوة المغتربين للعمل في صفوف الشعب الاميركي «كي يتم في الذكرى المئتين لاستقلال اميركا عن ملك الانكليز استقلال اميركا عن اسرائيل».

وقد قرر المؤتمر دعوة الحكومة الاميركية الى الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني «وكدليل مساهمة فعلية من قبل الولايات المتحدة بحق الشعوب في تقرير المصير».

كما استنكر المؤتمر الانتقادات الموجهة الى الامم المتحدة والاونيسكو لان الاكثرية فيها لا تتجاوب مع السياسة السلبية التي تتبعها الولايات المتحدة حيال الشرق الاوسط.

وطالب المؤتمر اجهزة الاعلام الاميركية ان تكون اكثر موضوعية في ما يتعلق بالنزاع العربي - الاسرائيلي وان تقاوم الضغوط التي تمارس من اجل دفعها نحو التحيز مما يشكل تناقضاً مع السلوك الاخلاقي العام للصحافة الحرة.

وانتخب ادموند هاوي، وهو فلسطيني الاصل، رئيساً للرابطة للعام المقبل خلفاً لريتشارد شدياق. وحضر المؤتمر اكثر من ٥٠٠ مندوب من المغتربين والجاليات اللبنانية والعربية من كل الولايات الاميركية.

ثوار فيتنام استولوا على ٢١ طناً من الذهب فشل تيو في تهريبها

سايغون - وص ف - اعلنت الاذاعة امس ان الحكومة الفيتنامية الجنوبية قررت تكريس أيام ١٥ و١٦ و١٧ ايار للاحتفال بعيد النصر. واوضحت ان هذا القرار صادر عن اللجنة الحكومية ووقعه رئيس الوزراء السيد هومبين تان فات.

ويذكر انها المرة الاولى التي تشير الاذاعة الى بيان موقع من اللجنة الحكومية التي اجتمعت في ٧ ايار.

وقررت اللجنة منح عطلة خاصة لكل القوات المسلحة ووحدات الميليشيا كي تتمكن «من الانضمام الى الشعب» خلال الاحتفالات بعيد النصر، كما دعت الى رفع صور الرئيس هو شي مينه واعلام كل من الحكومة الثورية الموقتة وجمهورية فيتنام الشمالية على المباني العامة والبيوت وفي الشوارع والقرى.

وتقررت أيضا دعوة جنود الجيش السابق وكبار الموظفين في ادارة سايغون المنهارة وجميع الاجانب المقيمين في البلاد الى الاشتراك في الاحتفالات الوطنية. الا ان السلطات هددت بضرب كل العناصر التي قد تحاول عرقلة سير هذه الاحتفالات.

ومن جهة أخرى ذكرت مصادر رسمية انه ستتم «اعادة تربية» جميع الاشخاص الموقوفين لارتكابهم جرائم في فيتنام الجنوبية. ونقلت الاذاعة في هذا المجال قصة عصابة من «الرعاع والغانيات» كانت تتخذ من قرية في منطقة سايغون مقرا لها. واضافت انه تم اعتقالها بعدما تمكنت من جمع كميات من الاسلحة والذخائر والمال تقدر بـ١,٢ مليون قرش. واوضحت ان العصابة موجودة في السجن الان في انتظار «اعادة تربيتها» قريبا وان اللجنة الادارية العسكرية لن تتسامح مع «هذا النوع من الاعمال الخاصة».

● في واشنطن ذكر المعلق جاك اندرسون ان القوات الثورية في فيتنام الجنوبية ربما تكون قد وضعت يدها على ٢١ طنا من الذهب كانت في حوزة الرئيس السابق نوين فان تيو. واضاف ان الجنرال مينه استخدم هذه الثروة التي تساوي ٤٠٠ مليون دولار في مفاوضاته مع الثوار قبيل عملية الاستسلام في أواخر الشهر الماضي.

واتهم الصحافي الاميركي، استنادا الى رسائل سرية صادرة عن الخارجية الاميركية، السيد غراهام مارتن السفير الاميركي السابق في سايغون بانه اعاق عملية الاجلاء الى درجة اضطرت معها القوات الاميركية الى التخلي عن عشرات الآلاف من الفيتناميين الجنوبيين الذين كانوا في خدمة واشنطن.

التجار واليمينيون يهربون من لاوس

فينتيان - اب، وص ف - قالت مصادر مطلعة ان اكثر من الفي شخص عبروا الحدود من لاوس الى تايلاند أمس بعدما دب الذعر في أوساط التجار والسياسيين اليمينيين في لاوس خوفاً من ان يستولي الشيوعيون على الحكم في هذه المملكة كما جرى في كل من كمبوديا وجنوب فيتنام في الشهر الماضي.

وكانت انباء سابقة ذكرت ان الوزراء المعادين للشيوعيين في حكومة لاوس استقالوا اثر التظاهرات المعادية للاميركيين في فينتيان وغادروا البلاد. وتحكم لاوس منذ نيسان ١٩٧٤ حكومة ائتلافية تضم ٦ وزراء يمثلون منظمة الباتيت لاو الوطنية التي يسيطر عليها الشيوعيون و٦ وزراء يمينيين ووزيرين حياديين اتفق عليهما الطرفان.

إنهم هنا جميعاً، فانسان، فرنسوا، بول والآخرون مع ستيفان أودران، ايف مونتان، سرج رجياني، انطونيلا لوالدي، ميشال بيكولي، وماري دوبوا... من اعظم الافلام الفرنسية لهذا الموسم.

الوفد البرلماني المصري يعرض نتائج زيارته لاميركا





الامم المتحدة - رويتر - قال اعضاء وفد برلماني مصري يوم الجمعة ان اسرائيل مسؤولة عن انهيار مهمة الدكتور هنري كيسينجر لكن الاجتماع المقبل بين الرئيس الاميركي فورد والرئيس انور السادات يوفر فرصة جديدة.

واعرب الوفد الذي يضم ١١ شخصا برئاسة السيد جمال العطيفي نائب رئيس مجلس الشعب عن ذلك ردا على اسئلة في مأدبة غداء اقامها الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصري في الامم المتحدة لرجال الصحافة.

وقال السيد زكريا جمعة رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب: «اننا لا نزال نأمل في ان يكون ممكنا تحقيق تسوية عن طريق الوسائل السلمية». واضاف ان البديل، وهو الحرب، ليس لمصلحة اية دولة.

وقالت الدكتورة ليلى تقلا عضو الوفد ان نائب الرئيس الاميركي نلسون روكفلر والدكتور كيسينجر «ابلغا الوفد البرلماني المصري ان عملية اعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ستنتهي خلال يوم او يومين».

واجتمع الوفد مساء الجمعة الى الدكتور كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة (الصورة يو ب راديو).

ابو ليلى: السوفيات يريدون للفلسطينيين اشتراكاً مستقلاً في جنيف



ابو ليلى، الثاني من اليمين، خلال الاحتفال.

وزعت لجنة الاعلام في الجبهة الديموقراطية بيانا جاء فيه:

اقيم يوم الجمعة في احد معسكرات الجبهة الديموقراطية في سوريا احتفال بتخريج دفعة جديدة من مقاتلي القوات المسلحة الثورية - وحدة اسناد الداخل. وحضر الاحتفال ممثلون عن سفارات عدد من الدول الاشتراكية الصديقة في دمشق ومندوبون عن فروع وتنظيمات الجبهة ووحدات القوات المسلحة الثورية.

وتكلم في الاحتفال ابو ليلى عضو اللجنة المركزية للجبهة ودعا الى متابعة «الهجوم السياسي الذي بدأته الثورة في المجلس الوطني الثاني عشر باعلان حكومة ثورية فلسطينية موقتة تقوم على قاعدة البرنامج المرحلي ذي النقاط العشر وتنبثق من منظمة التحرير وتتمثل فيها كل فصائل الثورة وقواها الوطنية الفاعلة». واضاف «ان المحادثات التي اجراها وفد منظمة التحرير في موسكو اكدت من جديد التزام الاتحاد السوفياتي غير المشروط بدعم النضال الفلسطيني من اجل الاستقلال واقامة الدولة الوطنية، اذ اعلن القادة السوفيات بوضوح انهم لن يسمحوا بتحويل مؤتمر جنيف الى مظلة للحلول الجزئية التصفوية التي تتجاهل وجود الشعب الفلسطيني وحقوقه واستقلاله وان الحضور الفلسطيني المستقل ومنذ البداية هو شرط لا غنى عنه من اجل التقدم نحو السلام في المنطقة».

وزير النفط الليبي: لا ننوي الان السيطرة كليا على انتاج النفط

بيروت - رويتر - أعلن السيد عز الدين مبروك وزير النفط الليبي في مقابلة مع نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» الاسبوعية انه ليس لدى ليبيا في الوقت الحاضر اي نية للسيطرة بنسبة ١٠٠ في المئة على انتاج النفط.

وقال ان السبب في ذلك هو صعوبة تسويق النفط الخام.

واوضح ان ليبيا مكتفية في الوقت الحاضر باتفاقات المشاركة الحالية «التي تعطي الحكومة حصة تبلغ ٥١ في المئة في عمليات ٥ شركات أجنبية».

واضاف: «ليست لدينا نية في الحصول على سيطرة تبلغ ١٠٠ في المئة لمجرد حب السيطرة لاننا نسيطر بالفعل على ٧٥ في المئة من انتاج البلاد، وهذا كاف لنا».

القاهرة: الاعدام لثلاثة في قضية الكلية العسكرية

القاهرة - رويتر، وص ف - قررت محكمة أمن الدولة العليا احالة ثلاثة متهمين في قضية الكلية الفنية العسكرية الى المفتي وحددت يوم ٣١ أيار موعدا للحكم في الدعوى.

والمتهمون هم الدكتور صالح عبدالله سرية الموظف السابق في الجامعة العربية ويبلغ من العمر ٣٧ عاما وطلال الانصاري (٢٢ عاما) الطالب في كلية الهندسة في الاسكندرية وكارم عزت الاناضلي (٢٢ عاما) الطالب في الاكاديمية الفنية العسكرية.

والمعروف ان احالة الاوراق الى المفتي تعني ان المحكمة قررت حكم الاعدام شنقا على المتهمين الثلاثة وتنتظر فقط قرار المفتي الديني وهو قرار غير ملزم في أي حال. ويعني القرار أيضا ان سائر المتهمين (وعددهم ٨٩) لن يواجهوا الاعدام.

وعند افتتاح الجلسة صاح المتهمون صوتاً واحدا «الموت في سبيل الله أسمى أمانينا» واستمعوا في هدوء الى الحكم الذي يعني الاعدام لثلاثة منهم. ثم عانقوا زعيمهم والمتهم الاول صالح سرية الذي بدا عليه الانفعال الشديد. وكان عدد من أقارب المتهمين في قاعة المحكمة، مما أدى الى مشاهد الية.

وكانت النيابة اتهمت المجموعة بالهجوم على الكلية الفنية العسكرية في نيسان ١٩٧٤ للاستيلاء على الاسلحة هناك ثم التوجه الى مبنى الاتحاد الاشتراكي حيث كان الرئيس أنور السادات يلقي خطابا والاستيلاء على الحكم بالقوة. ونتج عن المعركة في الكلية مقتل ١٥ شخصا بينهم خمسة عسكريين واصابة ٢٧ آخرين.

صالح سرية يستمع الى الحكم.

وزير النفط السوري يتحدث عن الاتفاق مع «تريبكو» الاميركية

دمشق - وص ف - اعلن الدكتور عدنان مصطفى وزير النفط والثروة المعدنية السوري في مقابلة مع «وكالة الصحافة الفرنسية» ان الاتفاق الخاص بالتنقيب عن النفط قرب السواحل السورية الذي تم توقيعه يوم الخميس الماضي مع شركة «تريبكو» الاميركية يحدد اعمال التنقيب بـ ٦ اعوام موزعة على ٣ مراحل تستغرق كل منها عامين.

واوضح مصطفى ان «تريبكو» ستأخذ ٤٠ في المئة من الانتاج الى ان تستعيد المصروفات التي دفعتها خلال الاعمال.

وسيتم توزيع الـ٦٠ في المئة الباقية على النحو الآتي: ٨٠ في المئة لسوريا و٢٠ في المئة للشركة اذا بلغ الانتاج ٢٠ الف برميل يومياً. اما اذا تجاوز الانتاج هذا الرقم فان سوريا ستحصل على نسبة ٨٥ في المئة.

وسيكون كل الانتاج ملكاً لسوريا بعد تسديد مصروفات الشركة.

واعلن مصطفى ان «تريبكو» كانت الشركة الوحيدة التي تقدمت في المناقصة التي طرحتها الحكومة السورية.

الجزائر: اشتباكات بين طلاب كلية الحقوق

الجزائر - وص ف - اعلنت مصادر طالبية في العاصمة الجزائرية ان اشتباكات حصلت يوم الجمعة الماضي بين طلاب في كلية الحقوق بسبب خلافات حول الاعداد للمؤتمر الوطني للشبيبة الذي موعده ١٩ ايار.

وقالت هذه المصادر ان فريقين تواجها بعد خلاف حول من يمثل الكلية في المؤتمر وان الطلاب انقسموا فريقين: فريقاً «رجعياً» وفريقاً «تقدمياً»، مما حمل ادارة الكلية على اغلاقها موقتاً.

الامير تركي يتفقد القوات السعودية في سوريا والاردن

دمشق - رويتر - وصل الامير تركي بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران السعودي الى دمشق أمس على رأس وفد عسكري في زيارة رسمية لسوريا. وكان في استقباله في المطار اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء ناجي جميل قائد سلاح الطيران واللواء حكمت الشهابي رئيس الاركان العامة للجيش واللواء محمد احمد بديرة قائد القوات السعودية في سوريا.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان الامير تركي سيقوم بتفقد القوات السعودية المرابطة على الجبهة السورية ثم يتوجه الى الاردن لتفقد القوات السعودية المرابطة هناك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ميشال عساف البجاني

رئيس قسم الكتائب في الكحالة

زوج ايلين حرفوش البجاني ووالد انطوان وعبود وايلي وسيكول.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاحد الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة مار الياس في الكحالة.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٢ و١٣ ايار الحالي في منزله في الكحالة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

أغنى حبيب حجار

زوجة جورج عادل مرعب.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاحد ١١ ايار ١٩٧٥ في كنيسة السيدة بدادون.

تقبل التعازي في منزل زوج الفقيدة في بدادون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ندره خليل الحروق

زوج ماري يوسف ابو راشد.

والد جورج والياس وميشال وريمون وريمون والاخت دانيلا من راهبات القلبين الاقدسين.

ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاحد ١١ ايار في كنيسة مار الياس الطوق في زحلة.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ و١٤ ايار في منزل الفقيد في زحلة حارة الراسية.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارة خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى يوم أمس المأسوف عليه

عمر فوزي الوفائي

والد نديم ونعيم وميساء زوجة الدكتور عبدالمجيد كالو وسناء زوجة المهندس علي الملائكه. شقيق حسان وسمي ومالك وماهر ورضوان وفتاة زوجة السيد نديم المريبر.

وقد صلي على جثمانه عصراً في جامع الشهداء ودفن في مقبرة الشهداء.

التعزية قبل الدفن وبعده.

للرجال في منزل السيد نديم المريبر، شارع الاوزاعي، ملك الدكتور سيف المريبر.

وللنساء في منزل الفقيد، طريق الجديدة، مستديرة الطيونة، قرب محطة... ملك آل ناجي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطونيوس عبود

والد القاضي ميشال عبود.

يحتفل بالصلاة عن نفسه بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة مار جرجس في مسقط رأسه الميناء (عكار).

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٢ و١٣ و١٤ ايار في منزل ولده ميشال، طرابلس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

ناديا ناصر

ابنة علي حسين ناصر وشقيقة الرجيل ... وبسام ونديم وبطرس.

يصلى على جثمانها وتدفن في جبانة الرادوف، برج الراجشد، ظهر اليوم الاحد.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في منزل ... في الرويس، برج البراجنة.

انتقل الى رحمته تعالى يوم الجمعة المأسوف عليه

الشيخ أبو معروف

سليمان مشير حرمز

والد معروف ورؤوف ومنعت.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس المتن اليوم الاحد ١١ ايار.

تصادف اليوم الاحد ذكرى اسبوع المرحوم

ظافر عبدالرحمن المقاش

شقيق ... وعينم وسامي.

فنتلقى عن روحه آي من الذكر الحكيم بعد الظهر في منزل والده، في الزيتونات، ...

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

شكتور اسكندر برعشي

واشقاؤه يشكرون جميع الذين أسهموا مؤاساتهم في مصابهم، سواء بحضورهم أو بارسال الاكاليل والبرقيات والتعزيات، سائلين الله الا يفجعهم بعزيز، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الاحد ١١ ايار ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم

جورج اسكندر شدياق

تيقام قداس وجنار لراحة نفسه الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة السيدة المارونية في ميناء طرابلس.

عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة وترجو اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

يقام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد ١١ ايار قداس وجنار لراحة نفس المرحوم

انطوان لطف الله فرح

وذلك في كنيسة مار يوحنا حمانا.

أهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ويرجون اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

قداس وجنار

يقام الساعة العاشرة قبل ظهر اليوم الاحد ١١ ايار قداس وجنار لراحة نفس المرحوم

انيس يوسف شرالله

...

يا عمّي أغلبن ماكنين ...
بس هيدا سنّي عاملّو جسر ...
وهيدا بيلمع ما بشدّ عليه ...
وسنّي هيدا متخخ وبيلقلق سلعة شمال.. وساعة يمين...
وشوف سنّي يلّي هون كيف لاقي عالتاني ...
بس ماكنين يا عمّي ماكنين ...

من البديل؟

انتخابات المجلس الشيعي: الفرز لن ينتهي قبل الفجر

جرت انتخابات الهيئة السعيدة للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى بعد ظهر أمس في جو حاشد وهادئ• اكثر من ٨٠ في المئة من اعضاء الهيئة العامة للمجلس وعددهم ١٤٥٢ اقترعوا لـ٦٩ مرشحاً تنافسوا على ١٢ مقعداً وقد تنافست ثلاث لوائح مكتملة هي لائحة الدكتور احمد زروي ولائحة الدكتور عبد الرؤوف فضل الله ولائحة القاضي السيد شريف الحسيني؛ ولائحة غير مكتملة (٩ مرشحين) هي لائحة سرحان سرحان (القوى التقدمية) • كذلك خاض المعركة ٢٤ مرشحاً منفرداً•

وتوزع المقترعون على ١٣ قلماً كل منها لفئة معينة من المقترعين موزعين كالآتي: علماء الدين والوزراء والنواب الحاليون والسابقون والقضاة المدنيون وموظفو الفئة الثانية واساتذة الجامعات وموظفو الفئة الاولى والمحامون والاطباء والصيادلة والمهندسون ورؤساء البلديات واصحاب الصحف ورؤساء التحرير والمحررون واعضاء غرف التجارة واعضاء مجالس ادارة المؤسسات العامة ورؤساء النقابات واعضاء الجامعة اللبنانية في العالم والجمعيات في بيروت والغبيري والشياح والمناطق الاخرى•

وشارك في الانتخابات عدد كبير من الوزراء والنواب• ولوحظ غياب نواب الرئيس كامل الاسعد وانصاره• ولم يغب طابع المنافسة عن جو الانتخابات؛ وشهدت بعض اللوائح تشطيباً على نطاق واسع واقترع الامام موسى الصدر في القلم المخصص لرجال الدين فوضع ورقة بيضاء• كذلك لوحظ ان العنصر النسائي كان حاضراً بنسبة كبيرة•

وحتى منتصف الليل لم يكن قد فرز سوى ثلاثة صناديق من اصل ١٣ صندوقاً• ولا ينتظر والحال هذه ان ينتهي الفرز وتعلن النتائج قبل فجر اليوم، وقد تقرر اجراء انتخابات الهيئة الشرعية في العاشرة قبل الظهر بعدما كان مقرراً اجراؤها قبل ظهر أمس وتأجل ذلك لعدم اكتمال النصاب•

كلمة الصدر

وقبل بدء عملية الاقتراع •ىقى الامام الصدر كلمة في الناخبين الذين ضاق بهم صالون المجلس الكبير: استهلها بطلب تلاوة الفاتحة عن ارواح خمسة من اعضاء الهيئتين الشرعية والتنفيذية السابقتين هم السيد حسين الحسيني مفتي جبل لبنان والسيد عباس ابو الحسن مفتي بنت جبيل والسيد محمد باقر ابرهيم والنائب السابق نايف المصري والنائب فهمي شاهين• وذكر الامام بالظروف القاسية التي كانت تعيشها البلاد في العام ١٩٦٩ والتي رافقت تأسيس المجلس الاسلامي الشيعي وقال «الان وفي نهاية أيامه تعيش البلاد أزمات قاسية• اننا لا نتشاءم فالاسلام منع التشاؤم؛ لكننا بالعكس نعتبر ان قسوة الظروف دليل على أن الله تعالى أراد لهذا المجلس ان يكون كالشجرة البرية أصلب عودا وابقى وقودا: فالمجلس للظروف الصعبة يضحي ويقدم ولا يأخذ؛ والاعضاء الذين اسسوا المجلس في الدورة الاولى خسروا ولم يربحوا ماديا أبدا (•••) لكن الطائفة ربحت: فالشيعة كافراد كانت ارقاما فاصبحت قوة: اثبتت لطائفيتها اذ تبنت الهيئة العامة اقتراحا بالغاء الطائفية في النظام؛ وانفتحت على العالم فاشتركت في المؤتمرات العالمية؛ وانفتحت على المسلمين فاشتركت في المؤتمرات الاسلامية؛ واثبتت وطنيتها وتمسكها الشديد بلبنان الوطن بدليل مواقفها في نيسان ٦٩ وأيار ٧٤ ونيسان ٧٥؛ واثبتت التزاماتها القومية بتبنيها القضية الفلسطينية بصورة مطلقة: واثبتت تضحياتها وطليعيتها بدليل انها وحدها كانت تدفع الخسائر في الجنوب من دون تذمر وكانت تقدم ثمن لبنان كل لبنان ثمن المشاركة القومية»•

وقال: «ان الطائفة تعلن انفتاحها واستعدادها للتنسيق في مجالات التربية الدينية والاعمال الاجتماعية ومختلف الشؤون العامة؛ واستعدادها للتنسيق حتى الوحدة مع المسلمين الاخرين في لبنان؛ وتعلن استعدادها لالغاء الطائفية اذا اراد اللبنانيون ذلك؛ وتعلن تفانيها في سبيل الوطن أرضا وانسانا حتى الموت»•

واضاف: «اذا قلست في دير الاحمر، ايها المحرومون من مسيحيي لبنان نحن على استعداد للموت لاجلكم كما اننا على استعداد للموت في سبيل دفع الحرمان عن المسلمين؛ اذا قلت هذا الكلام؛ لم آت ببدعة جديدة؛ بل انها سيرة آبائنا الاولين»•

واعلن الصدر: «في الاسبوع المقبل سنضع حجر الاساس لبناء المستشفى في منطقة جناح بئر حسن؛ وحجر الاساس لبناء المدرسة الزراعية المهنية في اللبوة (بعلبك – الهرمل) بالتعاون مع هيئة النضال الاجتماعي• كذلك سنعلن في الاسبوع المقبل تأسيس صندوق الانماء للطائفة بالتعاون مع السيد علي الجمال ورفاقه والإعانة العامة لحركة المثقفين؛ وهيئة قيادة حركة المحرومين في طور التأسيس (•••)

وفي أوائل الخريف سيجتمع علماء المسلمين بناء على دعوة منّا المجلس في مؤتمر الاجتهاد في الاسلام كما نشهد ولادة المكتبة الوثائقية والمجلة»•

واشار الامام الى ان «امام المجلس الجديد تغيير قانون المجلس وتوسعة قاعدته الانتخابية؛ والمشاركة في تأسيس مجلس الطوائف اللبنانية؛ وتأسيس الجبهة الوطنية لبناء لبنان المستقبل وتأسيس الدفاع الشعبي عن الجنوب والانماء الشعبي للمناطق المتخلفة»•

وعن مطالب حركة المحرومين قال: «حصلت في شأنها تطورات ايجابية: فاضافة الى تنفيذ بعضها وعدني شخصيا الرئيس فرنجيه بعد زيارته للمجلس بالاشراف على تنفيذها»•

ودعا الامام الحضور الى التوجه الى صناديق الاقتراع بعدما اعلن اسماء المرشحين الذين انسحبوا•

الامام الصدر يلقي كلمته قبل بدء الانتخابات• (فاروج ماظليان)

بقية الحكومة تستقيل الاثنين

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

وسورين خان اميريان هي في حكم «تحصيل الحاصل»•

كذلك ان اكثرية نواب الكتلة المستقلة كانت متجهة الى سحب وزيرها عادل عسيران وزكي مزبودي•

وهكذا بدا للصلح انه في حال اصراره على الذهاب الى المجلس؛ سيضطر الى المثول وحيداً•

وكان حزبا الكتائب والاحرار؛ من جهتهما؛ يحملان امس على استعجال رحيل الحكومة باعتبار ان امرها اصبح مفروغاً منه ومن الواجب الانتقال الى البحث عن حكومة جديدة تنهي الازمة وتتصدى لمسؤوليات المرحلة المقبلة•

- اما الامام السيد موسى الصدر الذي شغلته انتخابات الهيئة التنفيذية للمجلس الشيعي، فقد كان له عذره في عدم اتخاذ موقف من الازمة الوزارية والصراع الدائر حولها، علماً ان معظم نواب الشيعة؛ بمن فيهم الاسعديون؛ اعلنوا موقفاً سلبياً من الصلح وبقاء حكومته المستقيل نصف اعضائها•

جنبلاط قد يعتدل

ومن المقرر ان يزور السيد كمال جنبلاط قصر بعبدا الساعة العاشرة صباح الاثنين• ويتوقع المراقبون ان توضح مقابلته للرئيس فرنجيه معالم الفريق التي سيسلكها سيد المختارة• ويقول المراقبون ان جنبلاط سيعدل عن تصعيد الازمة بعد قرار استقالة الحكومة الذي اتخذ امس•

شمعون والجميل

وكان الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل عقدا بعد ظهر امس اجتماعا في السعديات استمر ساعة كاملة• وقد تركز البحث على الوضع الوزاري والتطورات الاخيرة؛ وكان رأي الرئيس شمعون التروي ريثما يتم الاتفاق على المخرج والحكومة البديلة؛ وايده الشيخ بيار في ذلك•

وقال شمعون اثر انتهاء الاجتماع انه تباحث مع الجميل في الاوضاع عموما؛ واضاف: «لقد بلغني ان جوا من التفاهم ساد الاجتماع الذي عقد بين الرئيس فرنجيه والرئيس الصلح»•

وامتنع الرئيس شمعون عن الادلاء بأي رأي حول موعد استقالة الحكومة وقال ان هذا الموضوع ليس من اختصاصه• وكان رئيس الاحرار استقبل في الصباح الوزير سليمان العلي وتباحث واياه في الوضع الوزاري• كذلك استقبل السادة: محمود عمار؛ نديم نعيم؛ عثمان الدنا؛ فريد سرحال؛ منير ابو فاضل؛ الدكتور الياس سابا؛ العماد سعيد نصرالله•

واستقبل شمعون بعد انتهاء اجتماعه بالجميل رسولا يعكس وجهة نظر الصلح وتشاور واياه في بعض الشؤون•

وقال الجميل ان الحديث مع الرئيس شمعون تناول الاوضاع الراهنة «وهدفنا هو هدف كل لبناني يريد مصلحة البلد• ان ثروة بعض الدول هي البترول اما نحن فثروتنا الامن والاستقرار ونحن نؤيد كل عمل يساعد على احلال الامن الذي كان مسيطرا قبل الحوادث والمصائب التي حصلت»•

واضاف: «اعط اللبناني الامن وهو يتكفل بالباقي؛ وهذه امنية كل لبناني مخلص؛ وانا متأكد من ان ٩٠ في المئة من العائشين على ارض لبنان و٩٠ في المئة من العرب لا يريدون الا مصلحة لبنان• اما العشرة في المئة فهي فئة المخربين التي من مهماتها التخريب والدس والتفرقة والاقتتال؛ واعتقد اننا بالتضامن مع جميع المخلصين في هذا البلد نستطيع ان نقضي على هؤلاء الذين يشكلون مصيبة للبنان وللقضية الفلسطينية وللعرب جميعا»•

وسئل الجميل هل تطرق الحديث الى استقالة الحكومة فاجاب: «نحن نعيش في ظل نظام ديموقراطي• ان الديكتاتورية تتسلح بالمسدس والمدفع؛ اما الديموقراطية فسلاحها الحوار والاقناع او الاقتناع• ففي ظل هذا النظام تكون الاستقالة اما باقدام رئيس الحكومة على تقديمها او تقرر الحكومة ذلك فتستقيل داخل المجلس او خارجه• ولا اظن ان احدا يستطيع فرض ارادته او افكاره بالقوة؛ لان ذلك يشكل خرابا للجميع••• وساعتها تكون الثورة ولا اظن ان احدا من العاقلين الذين يريدون مصلحة لبنان والعرب يرغب في جرنا الى الثورة»•

وعن المحاولات لتعطيل السلطتين التنفيذية والاشتراعية قال الجميل: «ان التعطيل ليس في مصلحة احد والمستفيدون منه هم خصوم لبنان• ومنذ خمس سنوات حتى اليوم ما تزال اللعبة الديموقراطية تمارس بكل امانة»•

وسئل هل يعتقد ان الحكومة تستطيع ان تبقى، فاجاب: «لا اظن ان هذه الحكومة بعد الذي حصل؛ تستطيع ان تبقى، لان البقاء ليس في مصلحتها ولا في مصلحة البلاد• كذلك ليس هو في مصلحة كرامتها»•

واكد رئيس الكتائب ان الاتصالات مستمرة بينه وبين الرئيس شمعون وان اجتماعا آخر سيعقد مبدئيا يوم الاثنين• كذلك اكد ان الاتصالات مستمرة مع كتلة نواب الارمن و«جميع الحلفاء الذين يقوم بيننا وبينهم نوع من التعاون المخلص لاجل لبنان»•

وعن رئيس الحكومة المقبل قال: «نحن على استعداد للتعاون مع اي رئيس حكومة يكون في مقدم برنامجه العمل على توطيد الامن والاستقرار والازدهار؛ ولا فرق ان تكون الشخصية من داخل المجلس او من خارجه؛ فالمطلوب ان تكون الشخصية قوية»•

اجتماع منزل حماده

وكان الاجتماع في منزل حماده قد استمر ساعة ونصف ساعة وحضره الرئيس الصلح والرئيس صبري حماده والوزراء عادل عسيران وسليمان العلي وزكي مزبودي وخالد جنبلاط وعباس خلف؛ وكذلك النائب طلال المرعبي•

واتفق المجتمعون على عقد اجتماع آخر في الرابعة والنصف بعد ظهر الاثنين في منزل الرئيس الصلح للاتفاق على الصيغة النهائية للاستقالة وهل تكون معللة وتعلن اسبابها ام لا• وبرر الصلح اجتماع الاثنين بقوله ان الوزراء الحاضرين سيعودون الى كتلهم للتشاور صباح غد؛ وقال: «اجتمعنا هلق مع الاخوان وكل فريق منهم منتسب الى كتلة سيعود الى كتلته• وسنجتمع في الرابعة والنصف بعد ظهر الاثنين في منزلي»•

وسئل: هل تتوقع استقالات أخرى؟

فقال: الاثنين القرارات النهائية•

وقال مزبودي: «اجواء كتلتنا اجواء استقالة• نحن كتلة وملتزمون بها• ولا نستطيع أن نأخذ اي قرار الا اذا استشرناها»•

س – هل تتوقع استقالة الحكومة؟

ج: والله الاثنين عشية ممكن؛ واذا الكتلة قالت استقل ورئيس الحكومة لأ فنحن نستقيل•

وقال ماجد حماده: «اجتمعنا واتخذنا قرارات مبدئية ولن تصبح نهائية الا بعد أن يرجع الوزراء الى كتلهم الاثنين؛ وعندما نقرر ما يجب ان نفعله؛ وهذا سيكون من وحي مصلحة البلد• الاتفاق الوحيد الممكن ان نصرح به الآن نهائيا هو ان القرار الذي سنأخذه سيكون بالاجماع»•

وقال ردا على سؤال: «ما تتوقعوا استقالة قبل الاثنين• القرار النهائي الاثنين»•

وعلم ان كلا من الوزراء المجتمعين أبدى رأيه في الوضع؛ فقال عسيران انه مرتبط بقرار كتلته وان جوها جو استقالة؛ وأبدى تخوفه من المضاعفات التي قد تنشأ من جراء الوضع الحالي الذي هو لا معلق ولا مطلق•

وقال: «الدعوة الى مثول الحكومة أمام المجلس لا تستفيد منها الحكومة؛ سواء سقطت فيه أو نالت ثقته• لان الشرخة متصل الى عدد من الوزراء والنواب والحكومة ككل»•

وأيده الوزير مزبودي وقال ان حل المشكلة يتم بالتشاور مع الرئيس فرنجيه• وقال الوزير العلي ان الاستقالة ضرورية لانقاذ البلد مما قد يصل اليه•

أما الوزير خلف فكان رأيه الاستمرار «لان الهدف من تفجير الحكومة ليس تطيير الصلح فقط بل نسف المشاريع المهمة التي كانت الحكومة تنوي طرحها وتنفيذها مثل التجنس وتعديل قانون الجيش»•

أما الرئيس حماده فكان دوره دور الناصح؛ اذ نصح الرئيس الصلح بالاستقالة لان تفجيرها من قبل الكتائب لم يكن بتدخل أو بطلب من الرئيس فرنجيه؛ ولذلك ان افتعال الازمة قد يكون موجها ضده؛ والبلد لا تتحمل خضات وهزات• وقال للصلح: «الآن انت رابح شعبيا ولكن اذا تفجرت الازمة على نطاق واسع لا يمكن حصرها او حصر نتائجها السلبية؛ الامر الذي قد ينعكس على وضعك الانتخابي»•

وأضاف: «اذا كنت تريد وفاء منك للسيد كمال جنبلاط؛ الا تفسر استقالة الحكومة بأنها انتصار للكتائب والاحرار؛ فيمكنك التشاور معه ثم انتظار زيارته للقصر قبل ظهر الاثنين وفي المساء تقدم الاستقالة؛ فيأتي الامر كانه لم يعد تدخل جنبلاط واتفاقه مع القصر على بعض المواضيع»• وعلم ان الصلح اقتنع بأن يعمل بنصيحة الرئيس حماده، خصوصا بعدما تخلى عنه الوزراء•

في منزل الرئيس حماده مساء• من اليمين السادة: ماجد وصبري حماده؛ الرئيس الصلح؛ مزبودي؛ الرئيس عسيران؛ خلف؛ جنبلاط• (جورج سمرجيان)

«••• تيصير بالمكيول»

لدى وصول الوزير زكي مزبودي الى منزل الرئيس حماده قال له احد الصحافيين: أهلا بدولة الرئيس•

فرد مزبودي: لا تقول قول تيصير بالمكيول•••

اجتماع ليلي حضره الصلح

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

٢ – لم يعد خافياً على احد ان حزب الكتائب وسائر القوى الانعزالية قد ساءها قيام رئيس الحكومة بوضع مشاريع قوانين مجلس قيادة الجيش والجنسية والبطاقة التموينية: كما ساء الكتائب وبالتأكيد رفض الرئيس الصلح توريط الجيش في الحوادث الاخيرة• من هنا: فان تفجير الحكومة في هذه الظروف هو محاولة مفضوحة لضرب الحركة الوطنية والنيل من المقاومة الفلسطينية وترويع سائر المرشحين لرئاسة الحكومة بشخص رئيس الحكومة الحالي الذي خرج في بعض النواحي عن الاساليب التقليدية•

٣ – ليس المهم ذهاب الرئيس رشيد الصلح او بقاؤه؛ بل المهم التمسك بالمطالب الوطنية وتصعيد التحركات الهادفة الى تحقيقها؛ وذلك بالزام القوى الطائفية والتقليدية بالتراجع عن مواقفها المتعنتة والمعادية للصف الوطني والمقاومة الفلسطينية والمحاولات المتمادية لاضعاف مركز رئاسة الحكومة ودورها في توازن الحياة الوطنية»•

وقال الرئيس تقي الدين الصلح: «لبينا دعوة الدكتور فاخوري الذي تجمعنا به علاقات تقليدية ومحبة للبحث في الاوضاع الحاضرة؛ وكنا متفاهمين وتأكد لنا الحرص على استقرار البلد»•

وعلم ان ترتيبات اتخذت ليلا بحيث تتوجه وفود شعبية اليوم الى منزل الرئيس الصلح للاعراب له عن تأييدها•

فهمي: مصر تدرس

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

جولة السادات غداً

على صعيد آخر ذكرت الدوائر المسؤولة في العاصمة المصرية امس ان الجولة التي سيقوم بها الرئيس انور السادات في أربع دول عربية ستبدأ غداً الاثنين•

ويفتتح الرئيس المصري جولته بزيارة للكويت يومين ثم يتوجه بعد ذلك الى بغداد حيث يمضي يومي الاربعاء والخميس ثم يقوم بزيارة لعمان حيث يقضي يوم الجمعة ومنها الى دمشق على ان يعود الى القاهرة يوم الاحد•

وسيرافق الرئيس السادات في جولته كل من السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية•

وامس استقبل السادات السيد عبدالسلام توفيق مدير الاستخبارات والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس•

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الاهرام» انه تقرر ان يعقد الرئيسان السادات وفورد اجتماعين اثناء وجودهما في سالزبورغ الاول مساء الاحد اول حزيران والثاني صباح الاثنين ٢ حزيران•

وقالت انه من المنتظر ان تتناول محادثات الرئيسين مشكلة الشرق الاوسط والعلاقات الاقتصادية بين البلدين•

واضافت ان السادات سيغادر القاهرة الى فيينا يوم الجمعة ٣٠ ايار ليقوم بزيارة رسمية للنمسا• وسيقضي السادات الجمعة والسبت في فيينا ثم يطير الى سالزبورغ صباح الاحد على ان يعود الى القاهرة يوم الثلثاء في ٣ حزيران• واشارت الى ان السادات سيصحب معه في هذه الزيارة السيدين حسني مبارك واسماعيل فهمي•

غروميكو في القاهرة

الى ذلك قالت «الاهرام» امس ان السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي سيقوم بزيارة للقاهرة بعد لقائه في جنيف بوزير الخارجية الاميركي الدكتور هنري كيسينجر•

زيارة يوغوسلافيا

وبالنسبة الى زيارة السادات المقررة ليوغوسلافيا ذكرت «الاهرام» ان اتصالات جرت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بين القاهرة وبلغراد لبحث التوقف في ما يتعلق بهذه الزيارة التي كان موعدها في ١٨ ايار وذلك بسبب اصابة الرئيس اليوغوسلافي تيتو بوعكة خلال اليومين الماضيين•

وقالت ان السادات استفسر عن صحة الرئيس تيتو متمنياً له الشفاء العاجل•

واوضح مصدر رسمي في بلغراد ان السادات سيزور بلغراد في موعد لاحق من ايار لم يحدد بعد•

سوريا تغلق

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

واضاف: «لذلك كله قررنا اغلاق مكتب شركة الطيران السورية في بغداد واصدرنا التعليمات الى العاملين فيه بالعودة فوراً الى دمشق• كما قررنا اغلاق مكتب شركة الطيران العراقية في دمشق رداً على تلك المضايقات التي أدت الى صدور قرارنا باغلاق مكتب الشركة السورية في بغداد»•

ويضم مكتب كل من الشركتين نحو ١٢ موظفاً• ولا يوجد خط جوي مباشر بين دمشق وبغداد ولكن طائرات كل من الشركتين تقوم برحلات اسبوعية عن طريق البلد الآخر الى دول اخرى• ولم يتضح من البيان السوري اذا كان قرار اغلاق المكتبين سيؤثر على هذه الرحلات•

دمشق: شاب لبناني توفي في سجن عراقي

قالت وكالة الانباء السورية «سانا» أمس ان شاباً لبنانياً هو السيد رشيد فارس المصري توفي اخيراً في قصر النهاية في بغداد•

وذكرت الوكالة ان المصري؛ وهو من بلدة فالوغا في قضاء بعبدا؛ متزوج وله ولدان؛ وانه عاش فترة في فرنسا قبل ان يأتي الى العراق بواسطة السيد عبدالكريم الشيخلي وزير خارجية العراق الاسبق•

ارجاء زيارة السادات ليوغوسلافيا

القاهرة – اشرا – اعلن في القاهرة ان زيارة الرئيس انور السادات ليوغوسلافيا ارجئت بسبب وعكة المت بالرئيس تيتو•

ولم يحدد موعد جديد للزيارة التي كان مقرراً ان تتم في ١٨ ايار•

اختلف زغرتاوي مع عواقرة فسقط قتيل و٧ جرحى بينهم رجلا أمن اده يهتم ويوفد جرمانوس للتهدئة





قتل مواطن وجرح رجلا أمن و ٦ مواطنين آخرين في تبادل اطلاق رصاص بين مسلحين من زغرتا والعاقورة•

وقع الخلاف عندما اوقف بولس حنا الدويهي سيارته العمومية وفي داخلها ركاب في موقف السيارات العمومية الخاص بسائقي العاقورة في ساحة جبيل؛ فحاول منعه جورج كرم (من العاقورة) وهو سائق سيارة عمومية وكان في داخلها ركاب؛ وتطور الجدل بين السائقين الى اشتباك بالايدي اقدم على اثره الدويهي بعدما تحلق حوله سائقون من العاقورة – كما روى شهود عيان – على تبادل الرصاص من مسدسين مع جورج كرم فقتل أنطوان مهنا• وحضرت قوة من رجال الدرك وحاولت السيطرة على الوضع فاصيب الرقيب طانيوس ابي فاضل رئيس مخفر سجن جبيل والدركي خالد أبو علي؛ ونقلا الى مستشفى الجامعة الاميركية؛ كذلك أصيب بولس الدويهي والعواقرة عبده كريدي (في رجله) وسركيس ابي يونس (في بطنه) وبطرس صعب وجورج نصرالله ونقلوا الى مستشفى سيدة المعونات في جبيل•

وتوتر الجو في المدينة• وحضر كثير من العواقرة الى المستشفى، وأرسلت قوة اضافية مع آليات الى جبيل وأحاطت بالمستشفى•

وانتقل الى جبيل مدعي عام جبل لبنان الشيخ كميل جعجع وقاضي التحقيق وجيه خاطر وباشرا التحقيق• كما أشرف على الامن قائد الدرك العميد جورج معلوف•

واتصل الحادث بالعميد ريمون اده فاهتم له وحاول الاتصال بالاب سمعان الدويهي وأوفد الى جبيل الشيخ غبريال جرمانوس لتهدئة الحال•





«مؤسسة التحقق من الانتشار»
طبع من عدد «النهار» الذي صدر يوم السبت ١٠ أيار ١٩٧٥
٦٦٤٥٧ نسخة•